إضاءات مرجعيّة

مجموعة البيانات حول شؤون العراق والعالم الإسلامي

البيانات الصادرة عن سماحة
آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
و مكتبه في قم (الأعوام ١٤٢٣ ـ ١٤٢٨)

اعداد
مؤسسة الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله الثقافية
www.s-alshirazi.com

إضاءات المرجعيّة

المؤلف.....
الطبع.....
النسخة.....
ردمك.....

بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين

لقد دأب سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله على الإهتمام بأمور المسلمين في كل مكان ومدّ يد العون اليهم مادياً ومعنوياً وتوجيههم بما فيه خيرهم لدنياهم وآخرتهم.

ومن ذلك إصدار سماحته بيانات في المناسبات الهامة تتضمن الإرشاد أو التعزية أو الإدانة أو التشجيع أو غير ذلك مما تقتضيه المناسبة.

ونظراً لأهمية تلك البيانات إرتأينا جمعها في كتاب لتكون سهلة التداول، وأضفنا إلى الكتاب بيانات مكتب سماحته في قم المقدسة.

وبما أن اكثر البيانات كانت حول العراق لأهميته القصوى ولضمه أضرحة ستة من أئمة أهل البيت سلام الله عليهم ومزارات ومقدسات كثيرة، ولأنّه يمرّ بظرف حرج جداً يحدد مصيره

المستقبلي، فلذا أفردنا الفصل الأول حول البيانات التي تختص بالعراق أو كان جزء منها يخص العراق.

واكمالاً للفائدة تمت اضافة فصل ثانٍ للكتاب يتضمن سائر البيانات.

ولعلّ الله يوفقنا لجمع بيانات ممثليات سماحة السيد المرجع وخاصة بيانات مكتب سماحته في كربلاء المقدّسة في كتاب آخر، وبالله نستعين وعليه التكلان.

١ صفر المظفر ١٤٢٨ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

الفصل الأول:

بيانات حول العراق

بمناسبة بدء الهجمات الأميركية والبريطانية على العراق
محرم ١٤٢٤ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين...

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[1].

يحزُّ في نفس كل مؤمن أن يرى بلد المقدسات والحضارات العراق المظلوم وهو يتحول إلى ميدان حربٍ لا يُعرف مداها، بكل هذه الأسلحة الفتاكة والآلة العسكرية ذات القدرة التدميرية الهائلة في أرض وسماء مدن آهلة بالسكان المدنيين الذين من المفترض أن يعيشوا آمنين على أرواحهم وممتلكاتهم...

لقد وفرت السياسات الهوجاء لحاكم لا يجيد سوى إثارة الأزمات والمشاكل، على المستويات الداخلية والإقليمية والدولية، الذريعة لشن حربٍ لا يحصد نتائجها المرّة سوى شعبنا المغلوب على أمره، والذي قاسى ويقاسي الآلام والمحن والنزف المتواصل

(١) سورة البقرة: الآية ١٥٥.

في دمائه وثرواته، واعتباراته الدينية والوطنية والإنسانية بشكل عام، إذ رأى منذ ثلاثة عقود ونصف من الزمن مصيره معلقاً على مزاج ديكتاتور أقل ما يقال فيه أنه مهووس بالتجبر والتعاظم أمام الآخرين، ولا سيما شعبه المستضعف، دون أن يراعي فيهم إلاًّ ولا ضميراً، ويلقي بهم في أتون حرب تلو حرب... ندعو الله عزّ وجل أن تكون هذه الحرب هي الأخيرة، وأن يصون من سعيرها أرواح المدنيين الأبرياء.

أما وقد وقعت الحرب الآن، ولا بد أن مخططيها ومنفذيها سائرون في طريق لا رجعة فيه، وصولاً إلى أهدافهم المعلنة وغير المعلنة، فلا يسعنا إلا أن نحمّل سائر الأطراف المعنية، والمجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة، والمؤسسات والمنظمات الإنسانية في العالم، المسؤولية القانونية والأخلاقية في تأمين سلامة كل فرد من أفراد الشعب العراقي المظلوم، وحفظ وصيانة العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية وسامراء المشرّفتين، وكذلك حفظ وصيانة سائر المراكز الفكرية والحضارية، من مساجد وحسينيات وحوزات علمية وجامعات، والقواعد الإقتصادية والإجتماعية، والبنى التحتية لأنها ملك الأمة وحدها... كما ندعو أبناءنا وإخواننا المؤمنين في العراق إلى التزام الحكمة والصواب، الذي هو ديدنهم في الشدائد والصعاب،

وتوحيد الصفوف، والتلاحم، والإيثار، والتشاطر مع بعضهم البعض في المأكل والملبس والمشرب، والتواصي بالخير والصبر، وتجنب أية فوضى وإراقة دماء، يمكن أن تعرّض مصالح البلاد والعباد لمخاطر إضافية، أو قد تنتج وضعاً يهدد أمن وسلامة الجميع...

كما ندعو المسلمين كافة إلى تقديم العون والمساعدة بمختلف أشكالها لهذا الشعب المظلوم المضطهد، كما نذكّر بأن الخلاص من المشاكل والمصائب التي ابتلي بها المسلمون، يكون عن طريق التمسك بالقرآن الكريم ـ بجميع أحكامه ومنها قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾[1] و﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[2] و﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[3] و﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[4] ـ وكذلك التمسك بالعترة الطاهرة، كما خلّفهما رسول الله صلّى الله عليه وآله في أمته.... والله ولي التوفيق، وهو المستعان في الشدة والرخاء...

محرم الحرام ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

(١) سورة الشورى: الآية ٣٨.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٩٢.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٥٧.

(٤) سورة الحجرات: الآية ١٠.

بمناسبة زوال حكم الطاغية في العراق
عام ١٤٢٤ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الرسل أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم إلى يوم الدين

يا ابناء العراق الغيارى في كل مكان، في داخل العراق الممتحن وخارجه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. الآن وقد زال النظام المستبد النظام الذي بدأ عهده المظلم بإراقة الدماء، وإزهاق الأنفس البريئة، واستمر كذلك بالإرعاب والقتل وهتك الأعراض والاستهتار بالقيم والاستهانة بالمقدسات، وانتهى بهذه النهاية الدموية التي شهدها العالم من أقصاه إلى أقصاه.

الآن وقد أذن الله تعالى باجتثاث ذلك الكابوس الذي استنزف العراق مادياً ومعنوياً طيلة عقود سوداء حالكة، فقد آن الأوان لاغتنام الفرصة، اليوم قبل الغد، لبناء العراق من جديد في شتى الأبعاد والمجالات، واستعادة المجد التليد، والتاريخ الحافل والمشرف.

وفي هذا المقام، أجد من المناسب أن أذكّر بالنقاط التالية:

١. إخواني العلماء الأعلام في الحوزات العلمية وفي سائر

المدن أعلى الله كلمتهم الذين جعلهم الله تعالى ورثة الأنبياء وامتداداً للأئمة الطاهرين سلام الله عليهم، والمرابطين بالثغور التي يليها ابليس وعفاريته: أن يتصدوا ـ أكثر من ذي قبل ـ لهداية الناس إلى سبل الحق، وبث الهدوء في المجتمع، وإحياء روح الأمل والعمل فيهم، واستنهاضهم من وهاد اليأس والقنوط، وشحذ هممهم لتحمل المشاق وتجاوز الصعاب وقد ورد عن الإمام الصادق سلام الله عليه انه قال للحارث بن المغيرة: «**لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم**»[1].

٢. السادة الخطباء الكرام والوعّاظ الأجلاء والكتّاب والصحفيون المؤمنون الذين هم لسان الامّة، في داخل الوطن وفي المهجر، أن يؤدوا ـ كما هم أهله ـ رسالتهم في توجيه الأمة، على جميع الصعد، وإرشادهم، وتذكيرهم بمسؤولياتهم الجسام في هذه المرحلة الحساسة، عبر الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والمنابر والندوات وغيرها..

(١) الكافي: ج٨ ص١٦٢.

٣. تعقد آمال كبيرة على الجامعات، بأساتذتها الأكارم وطلبتها الأماجد، أن يقوموا بمهمتهم الأساسية بإغناء الأمة بخيرة الخبراء والمثقفين الملتزمين في جميع التخصصات، لكي لا يحتاج هذا الشعب الأبي إلى غيرهم، بل يصبح هو في مقام إسعاف الآخرين بالخبرة والتقنية والاختصاص وما شاكل ذلك ويقدموا الامة إلى الإمام، وفي الحديث الشريف: «**واستغن عمن شئت تكن نظيره**»[1].

٤. العشائر العراقية التي كانت ولمّا تزل درعاً حصينة للعراق ولأبناء العراق.. أن تعود لبناء نفسها ـ بعد ما زال المانع الذي كان يمنعهم من تأدية ادوارهم المهمة ـ بما يضفي المزيد من التماسك والانسجام على البنية العامة للمجتمع العراقي ويساهموا في خدمة الامة على الإيمان والتقوى والتآزر في جميع الابعاد.

٥. على التجار الذين تفضل الله تعالى عليهم بالوفرة والغنى، ليختبرهم في الأزمات ـ وأية أزمة أشد مما يعانيه العراقيون في الظروف الحالية ـ أن يسعوا لتحقيق الكفاية لعامة الشعب في سائر احتياجاتهم، سواءٌ عبر إقامة

(١) الارشاد للمفيد: ج١ ص٣٠٣ من كلامه سلام الله عليه وصف للإنسان.

المؤسسات، وتشغيل المؤسسات الانتاجية، لاستيعاب العاطلين عن العمل، أو إعطائهم مما جعلهم الله تعالى مستخلفين فيه، قال الله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾[1] وقال سبحانه: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾[2] بل وفوق ذلك: ان يساهموا في رفع مستوى الأمّة إلى الحد الاعلى ويساهموا في اعمار العراق الجريح الذي دمّره النظام الجائر والحروب المتتالية عشرات السنوات.

٦. الشباب في العراق اليوم، الذين هم رجال الغد، وأمل المستقبل، سواء في الحوزات والجامعات، أو في سوح العمل.. أن يتخذوا من شباب الإمام الحسين سلام الله عليه، علي الأكبر سلام الله عليه، والقاسم بن الحسن سلام الله عليه واصحابه الاوفياء أسوة وقدوة في خوض غمار الحياة، مع التحلي بالإيمان والصبر والتقوى والتضحية ونكران الذات.

٧. النساء في العراق اليوم، اللائي يربين أجيال المستقبل، أن يقتدين بنساء الإمام الحسين سلام الله عليه، زينب الكبرى وأم كلثوم والرباب وسكينة سلام الله عليهن، في العفاف والتضحية،

(١) سورة الحديد: الآية ٧.

(٢) سورة سبأ: الآية ٣٩.

والتحلّي بالاخلاق الفاضلة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومواصلة الخدمات مدى الحياة.

٨. على الأحزاب والمنظمات الاصيلة التي تتصدى لمشاريع وبرامج تهم العراق حاضراً ومستقبلاً، أن تعمل ـ كما هو متوقع منها ـ على لملمة أطراف هذا الشعب الذي قاسى من الآلام والمآسي ما قاسى، عبر التركيز على الإيجابيات ونبذ السلبيات، تحت أي اسم أو شعار وأن ينهوا الصراعات الشخصية فان العراق في عصر جديد واية سلبية اليوم لا يتناسب وتطلعات هذا الشعب الصابر الأبي.

٩. على عامة أبناء الشعب العراقي ـ رجالاً ونساءً وشيباً وشباباً، وطلبة وكسبة، موظفين وعمالاً، وفلاحين وغيرهم ـ أن يدركوا، وهم يدركون جيداً والحمد لله، أن العراق منهم، وإليهم، وينبغي أن يكونوا هم بناته من جديد؛ فأي مكسب يكون للجميع، وأية مشكلة تكون على الجميع، وأي ضيم يقع على الجميع أيضاً؛ فليؤدوا مسؤولياتهم، كلٌ من موقعه، ويتصدوا لحقن الدماء، وحماية الأعراض، وحفظ الأموال والممتلكات، ويشكّلوا في كل قرية ومدينة ومحلة، بل في كل أسرة وعشيرة، وجامعة ومدرسة ومسجد وحسينية... لجان إغاثة للمحتاجين؛ فإن

خدمة عباد الله لهي من أحب الأعمال إلى الله تعالى ورسوله وأهل بيته سلام الله عليهم.

١٠. جلّ المآسي والمعاناة التي تواترت على الشعب العراقي، طيلة العقود الماضية، وعمدتها مردّها غياب النظام الإداري (الحكومة) الصالح؛ فالحكومة الجديدة التي ستتولى إدارة شؤون العراق، ينبغي أن تستلهم مبادئها من النظام العلوي، والطريقة الحسينية حتى تكون حكومة عادلة، تقوم على الشورى والحرية والتعددية؛ ومبنية على أساس الاخوة الإسلامية والأمّة الواحدة، وتكون منتخبة من قبل الأكثرية، وتحفظ فيها الحقوق المشروعة للاقليّات كاملة غير منقوصة فإذا ما صلحت الحكومة، صلحت البلاد والعباد فقد قال الله تعالى في القرآن الحكيم: ﴿يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[١] وقال عزّ من قائل: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ۝ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾[٢] وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[٣] وقال سبحانه:

(١) سورة الأعراف: الآية ١٥٧.

(٢) سورة العلق: الآية ٦ و٧.

(٣) سورة الأنبياء: الآية ٩٢.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[١]. وقد كان المرحوم السيد الاخ اعلى الله درجاته يؤكّد كثيراً على العمل بهذه الآيات الكريمات.

وإن تتّخذ الحكومة ـ بكلّ تأكيد ـ من منهج رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين سلام الله عليه في إدارة الحكم في المدينة المنوّرة وفي الكوفة اسوة وقدوة فإنّهما صلوات الله عليهما وآلهما ارتحلا عن الدنيا وكانا مديونين، ولم يدّخرا ديناراً واحداً، ولا درهماً واحداً وان امير المؤمنين سلام الله عليه اوّل من سمح بالمظاهرات ضدّه وأعطى مطلبهم ــ وكان المطلب باطلاً في نفسه ـ كما في موثق عمار عن الإمام الصادق سلام الله عليه[٢] وإنّه سلام الله عليه خلال اقلّ من خمس سنين من حكمه أوصل البلاد إلى حدّ لم يعلم وجود فقير واحد حتّى في اطرافها النائية عن العاصمة، حتّى انّ وجود مستعط غير مسلم كان غريباً وشاذّاً[٣] وان تعتبر الحكومة نفسها اباً رؤوفاً لكلّ فرد من ابناء هذه الامة المفجوعة فقد كتب الإمام امير المؤمنين سلام الله عليه

(١) سورة الحجرات: الآية ١٠.

(٢) جواهر الكلام: ج٣ ص١٤١.

(٣) الوسائل: ج١٥ ص ٦٦.

إلى مالك الاشتر حين ولاّه: «**وأشعر قلبك الرحمة والمحبّة لهم واللطف بهم، ولا تكوننّ عليهم سبعاً ضارياً**»[1] وأن تحفظ للحوزات العلمية حريّتها الكاملة واستقلالها التام.

وفي هذا المجال ينبغي لجميع المؤمنين في ارجاء المعمورة كلّه أن يهبّوا ويعبّئوا الطاقات لاسعاف العراق المظلوم بكلّ الحاجات الانسانية، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسّهر والحمّى**»[2] ولا يدعوا غيرهم يسبقهم إلى ذلك، فإنّ المؤمنين ـ اين كانوا وفي أي مستوى ـ اجدر وأجدر بذلك من غيرهم.

١١. أمّا الشعائر الحسينية التي هي من شعائر الله، فقد حرمت هذه الامة المظلومة عن ممارستها عشرات السنوات ـ والعراق وكربلاء المقدّسة بالذّات هي المحور والاساس لها ـ فمن اللازم على الحكومة والامة جميعاً التعاون من اجل اقامتها بما يناسب ومقام الإمام الحسين سلام الله عليه،

(١) نهج البلاغة: ج٣ ص٨٤.

(٢) البحار: ج٥٨ ص١٥٠.

لتتّخذ اسوة في باقي نقاط العالم، وبالأخص اربعين الإمام الحسين سلام الله عليه ونحن نستقبله في هذه الأيّام.

١٢. قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾[1] وقال عزّ من قائل: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾[2] وقال سبحانه: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾[3] هذا المثلث ـ الدعاء، والتوسّل إلى الله تعالى بالمعصومين سلام الله عليهم، والسّعي ـ الذي اكّد عليه القرآن الحكيم يجب ان يكون ديدن هذه الأمة دائماً وأبداً كي تجري الامور في مجاريها بيسر وسهولة وبعيدة عن المآسي والمشكلات.

اللهم إنّا نرغب اليك في دولة كريمة تعزّ بها الاسلام وأهله، وتذلّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.[4]

١٠ صفر المظفر ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

(١) سورة الفرقان: الآية ٧٧.

(٢) سورة المائدة: الآية ٣٥.

(٣) سورة النجم: الآية ٣٩.

(٤) مصباح المتهجد للطوسي: ص٥٨١ دعاء كل ليلة قدر شهر رمضان.

بمناسبة فقدان الأمل بحياة المسجونين المظلومين في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[1]

لقد شاءت إرادة الله سبحانه أن يتّخذ من هذه الأمّة (شهداء) ليكونوا مناراً للمؤمنين وقدوات في الصّبر والإستقامة والتضحية للأجيال على مرّ التأريخ.

وقد كان الأمل معقوداً بنجاة الكثير من المسجونين من المؤمنين المظلومين وخاصّة الآيات العظام والعلماء الأعلام وحجج الإسلام ومدرّسي الحوزة العلمية والسّادة الأجلاء ـ من تلك السجون الرهيبة التي قلّ أن يشهد تاريخ البشريّة لها مثيلاً ـ بعد سقوط الحكم الجائر في العراق الجريح، كي تستفيد الامّة من عطائهم العلمي وتنتفع من وجودهم المبارك في مختلف الأبعاد الدينيّة والفكريّة والإجتماعية وغيرها، إلاّ أن اليأس حلّ مكان الأمل... وتجدّدت الآلام الشديدة وصارت الجروح الغائرة تنزف من جديد بعد إكتشاف المقابر الجماعية وعدم وصول عمليات البحث إلى نتيجة.

والمشتكى إلى الله وليّ الشكوى.

(١) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

ولئن حُرمت الامّة من أعيان هؤلاء النخبة فإنّ أمثالهم في القلوب موجودة وسيظلون رموزاً لأنبل القيم الإيمانيّة على إمتداد التأريخ بإذن الله تعالى.

نسأل الله سبحانه أن يلحقهم بمواليهم الأبرار محمد المصطفى والأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين وفي هذا المجال نتقدم إلى مقام وليّ الله الأعظم مولانا صاحب الأمر عجّل الله تعالى فرجه الشريف بأسمى آيات العزاء فإنّه هو صاحب المصيبة، ثمّ إلى الحوزات العلمية المباركة، التي إفتقدت هذا الرّصيد العلمي الكبير وهذه الوجودات المؤمنة المعطاءة ثمّ إلى اُسرهم المفجوعين من بيوت مراجع الإسلام العظام وغيرهم، ونسأله تعالى أن يلهمهم جميعاً الصبر ويجزل لهم الأجر ويعوضهم افضل تعويض بمعاناتهم الممتدة.

ولا يسعنا في هذا الموقف العصيب والمؤلم إلاّ ان نتعزى بعزاء الله تعالى ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾[1].

٥ ربيع الأوّل ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

(١) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

بمناسبة العدوان الآثم على النجف الأشرف وإستشهاد آية الله السيد محمد باقر الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.[1]

آلمنا الحدث الفجيع والعدوان الغاشم الكبير على الحرم الطاهر لسيدنا ومولانا الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه الذي أودى بحياة سليل المرجعية الدينية العلامة الجليل الحجة السيد محمد باقر الحكيم قدس سره والعشرات من المؤمنين الأبرياء في قلب النجف الأشرف مركز الحوزة العلمية المباركة ويوم الجمعة بالذات.

إن الإسلام الذي جاء به الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وجسده عمليا بشخصه العظيم ثم تلاه في التجسيد العملي الصحيح الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليم كان مبعثاً للأمن والإستقرار الشاملين، بعد أن كانت البشرية تعيش في الجاهلية الخوف والسيف: خوف القلوب وسيف الحروب.

(١) سورة البقرة: الآية ١٥٦ـ١٥٧.

وقد وصف سلام الله عليه الجاهلية بذلك إذ قال: «أرسله صلّى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل وهجعة من الأمم... وتلمظ من الحروب.. ثمرها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف»[1] فارتقت الأمة ـ بفضل الإسلام ـ إلى مراقي الخير والرفاه والسعادة حتى أصبح المؤمن والمنافق، والكافر، والمشرك، يعيشون بعضهم من بعض ـ على اختلاف أرائهم وأديانهم ـ آمنين على أنفسهم وأهليهم وأموالهم مستقرين مطمئنين.

إن الأمة المظلومة في العراق الجريح أحوج ما تكون اليوم إلى مثل ذاك الاستقرار، وذاك الأمن، وبعد ما قضت عقوداً من الزمن في أشد ما يكون من القلق والمظالم والاضطهاد، وأن أية ممارسة تخرق الأمن والاستقرار فهي مرفوضة من قبل كافة ابناء الشعب الأبي المسلم.

وإننا إذ نستنكر بشدة مثل هذه الممارسات الفجيعة نعزي في ذلك ولي الله الأعظم صاحب الأمر الإمام المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف ثم الحوزات العلمية المباركة وبالأخص الحوزة

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٩.

العلمية العريقة في النجف الأشرف ومراجع الدين والعلماء الأعلام والأسرة الكبيرة والمضحية من آل الحكيم والتي تعرضت لأنواع من القتل والقسوة والمظالم وفي طليعتهم سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله، وهكذا عامة ذوي الضحايا المظلومين الذين ذهبوا إلى الله تعالى مضمخين بدمائهم.

ندعوا الله القريب المجيب أن ينجي العراق وأهله من كافة المصائب والويلات وأن ينعمهم بالأمن والاستقرار وكل خير، كما ندعوا كافة أبناء الشعب العراقي الكريم للانتباه والحذر الأكيدين وأن يصونوا ـ هم بأنفسهم ـ بلادهم بلاد الأئمة الأطهار سلام الله عليهم وبلاد كل الشيعة والمسلمين في العالم ـ من عبث العابثين والتورط في الدماء الذي لا ينتهي إلا إلى السيئ والأسوء، كما أنذر به أمير المؤمنين سلام الله عليه الأمة الإسلامية بعد الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله إذ قال: «**وسينتقم الله ممن ظلم مأكلا بمأكل، ومشربا بمشرب... ولباس شعار الخوف ودثار السيف...**»[1].

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٨.

فلينتبه الجميع من المآسي والفجائع الماضية لبناء عراق إسلامي نبوي علوي ينعم الجميع فيه بالخير والكرامة والله هو المعين.

٢ رجب المرجب ١٤٢٤ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة الوفادة العالمية إلى زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه
في النصف من شعبان المعظم عام ١٤٢٤ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف الخلق أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم إلى يوم الدين.

قال الله تعالى في القرآن الحكيم: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[١].

ان اقتران ميلاد سيدنا ومولانا بقية الله في الارض الإمام المهدي المنتظر الحجة بن الحسن العسكري عجّل الله تعالى فرجه الشريف مع النصف من شهر شعبان المعظم، الذي جعل الله تعالى في ليلته تقسيم الارزاق وتثبيت الآجال لعباده[٢]، ثم تأكيد الأئمة الأطهار على زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه ـ في هذه المناسبة العظيمة ـ بهذا التعبير: «من أحب ان يصافحه مأة ألف واربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين سلام الله عليه في النصف من شعبان فان ارواح النبيين تستأذن الله في زيارته فيؤذن لهم»[٣].

(١) سورة الانبياء: آية ١٠٥.
(٢) البحار: ج٩٥ ص٤١٣.
(٣) الوسائل الحج ابواب المزار: الباب٥١ ح١.

هذا الاقتران بين هذه الامور الثلاثة ليس صدفة، فليس في امور الله تعالى صدفة بل هي مترابطة متينة واقعية. فاكرام الله تعالى النصف من شعبان قبل ولادة الإمام الحسين سلام الله عليه وقبل ولادة صاحب الامر عجّل الله تعالى فرجه الشريف ثم استيذان جميع الانبياء، بما فيهم اولوالعزم من الرسل، وخاصة سيدهم وخاتمهم، الرسول الاعظم صلّى الله عليه وآله من الرّب الجليل في زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه كل عام ثم ميلاد صاحب الامر عجّل الله تعالى فرجه الشريف في هذه المناسبة، هذه الأمور بينها اوثق الارتباط التكويني، اظهر الله تعالى جانباً من ذلك الارتباط بجمع هذه الثلاثة في ظرف زمني واحد والذي يمكن أخذ الجامع المشترك بينها وهو (تقرير المصير) فليلة نصف شعبان المعظم، ليلة تقرير آجال العباد وارزاقهم، ونهضة الإمام الحسين سلام الله عليه قررت مصير الامة الاسلامية حين انقذتها من السقوط في مهاوي الضلال والتحريف والتمزيق ـ التي سقطت فيها الامة اليهودية، والامة المسيحية، وغيرهما من قبل ـ فنهضته المباركة فتحت للامة طريق مواصلة المسيرة في نفس الخط الذي اختطّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وكافح من أجله مولى الموحدين أميرالمؤمنين وضحّت في سبيله الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء سلام الله عليها.

والامام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف هو الذي سيقرر باذن الله

تعالى مصير البشرية ككل، ويجعل نور الله تعالى ــ الذي انتشر عبر البعثة النبوية ـ يعم بقاع الارض كلها، اذ يرث الارض كما قال تعالى: ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[1].

أما في هذا العام وبالذات بعد أن منّ الله تعالى على الامة الاسلامية جمعاء والشعب العراقي الجريح بالخصوص بهذه النعمة الكبيرة بزوال (طاغية العصر) وحرية التشرف بزيارة العتبات العاليات وخاصة زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه في هذه المناسبة ـ والتي في مثلها قدّم الشعب الأبي الالوف والالوف من الضحايا في طريق زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه ـ يجدر:

اولاً: ان نؤبن ضحايا الانتفاضة الشعبانية المظلومين الذين سجّلوا بدمائهم نصرتهم لسيد الشهداء سلام الله عليه، وخلّدوا للتاريخ وللعراق خاصة مُثل البطولة والتضحية والفداء.

وثانياً: أن نعزي ذويهم وأهاليهم المفجوعين، بل وعامة ابناء هذه الامة العظيمة، الذين حفظ التاريخ لهم العزة والشموخ باولئك الكرام ـ فيما حفظ لهم في هذا المقام.

وثالثاً: ان نذكر للشعب العراقي المجاهد النقاط التالية:

(١) سورة الأنبياء: الآية ١٠٥.

١. نعمة الحرية نعمة الهيّة عظمى، ينبغي اغتنامها على أحسن وجه، ولنا بذلك في رسول الله صلّى الله عليه وآله اسوة حسنة، فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله (بعد البعثة) عاش في مكة المكرمة ثلاث عشرة سنة تقريباً، وفي المدينة المنورة قرابة عشر سنوات، وكانت حصيلة ايام مكة حدود مأتي مسلم، وفي ايام المدينة مآت الالوف حتى قال الله سبحانه عن ذلك ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾[1].

وهذا كان بسبب اغتنامه صلّى الله عليه وآله مناخ الحرية الذي توفر في المدينة ولم يتوفر مثله في مكة، وإلا فالوحى، وجبرئيل، والقران الحيكم، والاسناد الرباني في مكة هي هي في المدينة، والرسول صلّى الله عليه وآله في مكة هو هو في المدينة.

فعلى هذا الشعب الكريم ان يجند كل الطاقات في الإستنان بسنة الرسول صلّى الله عليه وآله للاستفادة من هذه الحرية النسبية المتوفرة فعلاً في سبيل التبليغ والارشاد والهداية إلى الله تعالى والى أهل البيت سلام الله عليهم، وارساء دعائم الايمان والحرية والتعددية والاستشارية واللاعنف وما إلى ذلك، فهذه فرصة مؤتاة، وقد قال سيدنا

(١) سورة النصر: الآية ٢.

اميرالمؤمنين سلام الله عليه: «**من الخرق... الاناة بعد الفرصة**».

٢. ما لقيه الشعب العراقي الصامد خلال العقود الحالكة، كان لإيمانه وإسلامه وتمسكه بأهل البيت سلام الله عليهم، فيلزم بكل تأكيد الاحتفاظ بذلك في صنع مستقبل العراق من خلال الدستور الذي سوف يطبق على الجميع عقوداً من الزمن، لتكون فترة مضيئة في تاريخ العراق الطويل باذن الله تعالى، وقد قال عزّ من قائل في القرآن الحكيم: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[1]. فيجب أن تكون صياغة الدستور العراقي ـ بجميع مواده وبنوده ـ على الاسس الاسلامية والموازين الشرعية المستقاة من القران الحكيم، والسنة الشريفة لرسول الله والائمة الاطهار سلام الله عليهم.

٣. صلاح مستقبل العراق رهين ما كان فيه صلاح ماضيه، فأهل العراق اليوم هم صانعوا عراق الغد، ويتم ذلك بان يتصدى الجميع (من عالم ومثقف، مدرس واستاذ، شيخ وشاب، طالب وكاسب، موظف وعامل، رجل وامرأة وغيرهم) للملمة الامور وسدّ الثغرات وتفعيل الطاقات

(١) سوره يوسف: الآية ٦٧.

وتعبئة الكفاءات والنهوض بكافة شرائح المجتمع وذلك عبر تشكيل اللجان والهيئات والمؤسسات العامة والاهلية ـ الصغيرة والكبيرة ـ في كل مدينة وقرية وريف، وعشيرة، وعائلة، للقيام بملئ الفراغ من جميع الجهات، وقضاء الحاجات وبذلك يصبح عراق الغد عراق الخير والرفاه والنعم.

٤. أما زيارة النصف من شهر شعبان المعظم، وكربلاء المقدسة فان الملايين من الزوار يتجهمون من أطراف العراق الحبيب، واكناف قارّات العالم كلها إلى مدينة كربلاء المقدسة لزيارة سيد الشهداء الإمام الحسين وزيارة أخيه أبي الفضل العباس سلام الله عليهما والصفوة الطاهرة من سلالة أهل البيت سلام الله عليهم ومن الانصار الاوفياء الذين استشهدوا مع ابى عبد الله الحسين سلام الله عليه والحظوة ـ ببركة هذه الزيارة ـ لمصافحة ارواح مأة واربعة وعشرين ألف رسول ونبى سلام الله عليهم وهؤلاء كلهم ضيوف الإمام الحسين سلام الله عليه، وضيوف أهالى كربلاء الكرام.

وهؤلاء الزوار سوف ـ وبعد الزيارة ـ يعودون إلى أهاليهم وبلادهم بأمرين: ثواب الزيارة ومقام الزائر الذَين جعلهما الله

تعالى لهم ببركة الزيارة ان شاء الله تعالى، وتربة الحسين سلام الله عليه ـ التي جعلها الله تعالى اشرف بقاء الارض، وافضل ارض في الجنة[١]، لسجود الصلاة التي توجب خرق الحجب السبعة وصعود الصلاة إلى الله تعالى، وللذكر بالسبحة من هذه التربة التي تضاعف الاجر بالعشرات، هذان تكريمان من الله تعالى لزائري الإمام الحسين سلام الله عليه في هذه المناسبة الجليلة.

أما ما يرتبط بأهل كربلاء الكرام جميعاً بعامة طبقاتهم فهو ان يعكسوا للزوار الكرام (ضمن ممارساتهم تقديم الخدمات المناسبة لمقامهم المترقب منهم) اخلاق الإمام الحسين سلام الله عليه الرفيعة ومنهجه العظيم وسيرته الوضائة، حتى اذا رجع الزوار ـ بسلامة وعافية ـ إلى أهاليهم يكونوا قد حملوا معهم نكات الفضيلة والخُلُق السامي الرفيع عن ابناء الإمام الحسين واولاد ابى الفضل العباس سلام الله عليهما فيكون ذلك مصداقاً واضحاً لأمر الإمام الصادق سلام الله عليه حيث قال «**كونوا دعاة الناس بأعمالكم**».[٢]

وانني اذا أبتهل إلى الله تعالى أن يجعل أعمالنا جميعاً مرضية

(١) كامل الزيارات: ص٤٥١ ح٦٧٧.

(٢) البحار: ج٥ ص١٩٨.

عند المقام الشامخ لمولانا صاحب الامر عجّل الله تعالى فرجه الشريف أدعوه سبحانه، واستشفع باوليائه العظام وبالامام الحسين وابي الفضل العباس سلام الله عليهما لجميع المؤمنين في العراق ان يكتب لهم جوامع الخير في الدنيا والآخرة انه ولي ذلك وهو المستعان.

شعبان المعظم ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة اعتقال الطاغية صدام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله على اشرف بريته أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم إلى يوم الدين.

قال الله تعالى في القرآن الحكيم ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾[1] وفي الدعاء المروي عن مولانا الإمام الحجة المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف: «**الحمد لله قاصم الجبارين، مبير الظالمين، مدرك الهاربين، نكال الظالمين، صريخ المستصرخين، موضع حاجات الطالبين، معتمد المؤمنين**»[2].

وهكذا انتهت صفحة أخرى من صفحات المأساة الممتدة، وحقق الله تعالى بعض الآمال، بوقوع طاغوت العراق في الفخ، حيث لم يجده الهروب من أيدي الشعب العراقي المسلم، فأدركه الله المنتقم، واستجاب ـ بفضله ـ دعوات المعذبين في قعر السجون، والثكالى والأرامل والأيتام، وصرخ لاستصراخهم صريخ المستصرخين ورحم المشرّدين في بقاع الارض وبلاد الغربة، وثأر للمقدسات التي هتكت حرماتها على مدى ذلك التاريخ الاسود.

(١) سورة القصص: الآية ٤٠.

(٢) إقبال الأعمال لابن طاووس: ج١ ص١٤٠ فصل١٥ فيما نذكره من دعاء الافتتاح.

وإنني أذ اشكر الله المتفضل الودود، على هذه النعمة العظيمة التي عمت الشعب المسلم المظلوم في العراق، بل الأمة الإسلامية كلها بل الإنسانية جمعاء، وادعوه ـ متضرعاً ـ ان يكمل هذه النعمة بانتهاء كل ذيول المأساة الكبرى والتي دامت عقوداً طويلة، ويتمها بشروق فجر الغد السعيد الزاهر لهذا الشعب الأبي الصابر وأبارك لجميعهم في الداخل والخارج بعامة شرائحهم من الحوزات العلمية المقدسة والجامعيين الكرام والعشائر الأوفياء والخبراء والموظفين والتجار والكسبة وغيرهم... وغيرهم هذا الانتصار الإلهي للشعب المظلوم.

اذكر أخواني في العراق المظلوم بالأمرين الذين جعلهما الله تعالى مفتاحاً للخيرات والبركات وهما (الإيمان) و(التقوى) حيث قال عز من قائل: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾[1].

فينبغي أن يتعاون الجميع، ويتكاتفوا من أجل صنع عراق (مؤمن تقيّ) يتوج كل قطاعاته بالإيمان، ويشتمل كل فئاته بلباس التقوى.

(١) سورة الأعراف: الآية ٩٦.

ومن هذا المنطلق يكون من الضروري السعى الحثيث لاقامة حكومة (الأكثرية) على قانون مستمد من القرآن الحكيم والسنة المطهرة المروية عن النبي الأعظم وأهل بيته الأطهار سلام الله عليهم. فإن هذه المأساة الكبرى التي امتدت عشرات السنوات كانت نتيجة (حكومة الاقلية) و(الابتعاد عن قانون السماء) وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[1] والله هو الموفق والمستعان.

٢١ شوال المكرم ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

(١) سورة طه: الآية ١٢٤.

مستقبل العراق سيكون بخير شرط إعطاء الأكثرية حقوقها كاملة وكذلك الأقليات

وجهت إحدى الصحف أسئلة مكتوبة إلى مكتب سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله حول بعض القضايا الهامة في العراق فأجاب مكتب سماحته إجابة مكتوبة.

بتاريخ ٢٠٠٤/٦/١٤م، (ربيع الثاني ١٤٢٥ للهجرة).

س١: كيف تنظرون إلى موضوع الفدرالية في العراق؟

ج١: إن الفدرالية بحد ذاتها ـ إن لم تكن مقدمة لتقسيم العراق، ورضي بها الشعب العراقي في إستفتاء عام ـ لا نرى مانعا عنها، والأفضل أن تكون جغرافية وحسب المحافظات وذلك لإبعاد شبح التقسيم.

س٢: كما تعلمون فإن هنالك إنتخابات ستجرى في العراق بعد المرحلة الإنتقالية، ماهي مقترحاتكم وتوصياتكم إلى أبنائكم في العراق؟

ج٢: يجب ان تكون الإنتخابات حرة ونزيهة بحيث يكون للشخص الواحد صوت واحد، ويكون عدد نواب كل منطقة حسب كثافتها السكانية، فمثلا يكون لكل مائة الف شخص نائب واحد، فالمدينة التي يقطنها مليون يكون لها عشرة نواب، والتي

يقطنها ثلاثمائة ألف يكون لها ثلاثة نواب، والتي يقطنها خمسون ألف تضم إلى منطقة اخرى ليكون المجموع مائة الف فيكون للمنطقتين نائب واحد.

ونحن نحذر من أن يصاغ قانون الإنتخابات بشكل يضيّع حقوق كثير من المواطنين، ولذا ندعو الأخصائيين في القانون إلى تقديم أطروحاتهم حتى تقام الإنتخابات بشكل يؤمّن مصلحة الشعب، ويجب أن تجرى الإنتخابات بإشراف ممثلين لكل الشعب بمختلف فئاته.

س٣: على ضوء التطورات التي يشهدها الشأن العراقي، كيف تنظرون إلى المستقبل السياسي لهذا البلد؟

ج٣: إن مستقبل العراق ـ بإذن الله تعالى ـ سيكون بخير، شرط تحقق أمور، ومنها:

اولا: عدم هضم حقوق أية مجموعة من الشعب، وإعطاء الأكثرية حقوقها كاملة غير منقوصة، وكذلك إعطاء الأقليات حقوقها، قال الله تعالى ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[1]، وعليه فإن لبنة العراق ـ بمعنى جعل الديمقراطية فيه مثل لبنان ـ ينطوي على

(١) سورة البقرة: الآية ٢٧٩.

مخاطر حرب أهلية، فيلزم تحكيم نظام الشورى الحقيقية عن طريق الإنتخابات الحرة والنزيهة.

ثانيا: إلغاء قوانين النظام البائد والأنظمة التي سبقته، وتشريع قوانين جديدة في مختلف مناحي الحياة، لأن تلك القوانين لا يتطابق كثير منها مع الإسلام، كما أن كثيرا منها مزاجية أملتها رغبة الدكتاتوريات البائدة، ويكون التشريع عبر مجلس منتخب بإنتخابات واقعية وبإستشارة الثقاة من أهل الإختصاص، شرط أن لا يتعارض أي قانون مع الإسلام، قال الله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾[1].

ثالثا: تأمين الحرية الكاملة للحوزات الدينية والمعاهد العلمية لتقوم بدورها المنشود في خدمة الدين وتقدم البلاد وإزدهارها وبث الثقافة في أوساط الشعب.

س٤: يلاحظ أن تعاطي بعض الفضائيات مع الأزمة العراقية يصب لصالح فئة معينة محدودة في العراق، برأيكم كيف ينبغي التعاطي معها من قبل الشارع العراقي بعد أن برهنت على إنحيازها الواضح للنظام السابق والترويج لأعمال العنف في العراق؟

(١) سورة المائدة: الآية ٤٤.

ج٤: إن الفضائيات المغرضة غير مؤثرة على الشعب العراقي، وذلك لأنه يرى الواقع بأمّ عينيه، كما أنه يقاسي الأمرّين من بعض الجهات التي يحلو لبعض الفضائيات الإنحياز لها.

س٥: كيف تنظرون إلى أعمال العنف التي تستهدف المدنيين العراقيين وهل هناك مسوغات فقهية تبيح مثل هذه الأعمال؟

ج٥: نحن من دعاة السلم، وبه يمكن الوصول إلى الحقوق المشروعة، والعنف على الأغلب لا يؤدي إلى نتيجة، وأما استهداف المدنيين العزل وقتلهم فإنه جريمة لا يرضاها عقل ولا شرع، قال الله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[1]، وقد فصّل المرجع الراحل الإمام الشيرازي الموقف الشرعي في كتاب «السبيل إلى انهاض المسلمين» وغيره من الكتب.

س٦: كما تعلمون إن هناك آراء مختلفة إزاء تشكيل الحكومة الجديدة في العراق، كيف تنظرون إلى هذه الحكومة؟

ج٦: إن الحكومة يجب أن تتوفر فيها عدة مقومات حتى تكون مرضية منها: أن يختارها الشعب عبر إنتخابات حرة ونزيهة وبعيدة عن الضغوط الأجنبية ـ سواء من قوات الإحتلال أم الدول الإقليمية أم غيرها ـ ، وإلى حين الإنتخابات كان ينبغي أن تمثل

(١) سورة البقرة: الآية ٢٠٨.

الحكومة الشرائح الواسعة في المجتمع ونحن نرى أن هذا الأمر قد تم إغفاله، فيلاحظ غياب واضح للتيار الإسلامي ـ مع أن أكثر الشعب يؤيد هذا التيار كما نشاهد ذلك ـ كما أن كثيرا من الوزارات المهمة اوكلت إلى عناصر من حزب البعث ـ الذي جر الويلات إلى العراق خلال خمسة وثلاثين عاما ـ مع أن الشعب يرفض هذا المنحى رفضا قاطعا، وكذلك إشراك أحزاب ليس لها واقع في العراق ولا في خارج العراق مثل الحزب الشيوعي الذي يرفضه الشعب العراقي، كما أن في المحاصصة الطائفية التي تم رسمها في هذه الحكومة غبنا كبيرا للأكثرية في العراق.

وعلى كل حال يجب العمل لتنتهي الفترة الإنتقالية بسلام ولتتم الإنتخابات بطريقة حرة ونزيهة.

بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه
عام ١٤٢٥ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير الخلق أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

يطل علينا شهر محرم الحرام، شهر الإمام أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه، شهر التضحيات الكبرى، وشهر مقارعة الحق (متمثلاً في الصفوة الطيبة من آل البيت وأصحابهم الأبرار) مع الباطل (متمثلاً في الحكومة الأموية الظالمة وأتباعها من عبيد الدنيا).

وقد أسفرت هذه المواجهة غير المتكافئة ـ من ناحية العدة والعدد ـ عن إنتصار الحق وإندحار الباطل. وآثار هذا الإنتصار واضحة في كل زمان ومكان وخاصة في شهري محرم وصفر، وبالأخص في يوم عاشوراء.

فهذا هو إسم الإمام الحسين سلام الله عليه يطبق أطراف الدنيا، وهذا هو عَلَمه الخفاق يرفرف في كل بقعة، وهذا هو خطه ـ الذي هو خط رسول الله وأمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام ـ يزداد في كل يوم إنتشاراً وتألقاً، وهذه هي المجالس تعقد باسمه من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، وهؤلاء هم الالوف والالوف من الخطباء،

والشعراء، والكتاب يرددون إسمه الشريف، وهذه هي الملايين تهتدي إلى سبيل الحق ببركته.

وبذلك تحقق وعد الله تعالى للإمام الحسين سلام الله عليه بالإنتصار، وقد نقلت الأحاديث الشريفة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله فيما ذكرته عقيلة الهاشميين زينب الكبرى سلام الله عليها للإمام السجاد سلام الله عليه: «**وينصبون لهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء، لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والإيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً، وأمره إلاّ علوّاً**»[1].

كما تحقق وعيد الله ـ المنتقم ـ لأعداء الإمام الحسين سلام الله عليه بالبوار، وقد ورد في الحديث الشريف عن الإمام الباقر سلام الله عليه أنه قال: «**لما قتل جدي الحسين** سلام الله عليه **ضجت الملائكة إلى الله عزّ وجل بالبكاء والنحيب... فأوحى الله عزّ وجل إليهم: قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لأنتقمن منهم ولو بعد حين**»[2].

وفي هذا المجال تجدر الإشاره إلى الامور التالية:

---

(١) عوالم الإمام الحسين سلام الله عليه للبحراني: ص٣٦٢ باب بعض ما وقع بعد قتله... .

(٢) الحدائق الناضرة للبحراني: ج٧ ص١١٨ استثناء لبس السواد في مأتم الحسين سلام الله عليه.

الأول: أن نتعلم من الإمام الحسين سلام الله عليه دروس الإعتماد على الله تعالى، والعزة، والتضحية، والأخلاق، وكل فضيلة.

أما الإعتماد على الله سبحانه، فقد روي أن الإمام الحسين سلام الله عليه يوم عاشوراء ـ رفع يديه إلى السماء وقال: «**اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة**»[1].

وأما العزة فقد روي أنه سلام الله عليه قال: «**من أقر بالذل طائعاً فليس منّا أهل البيت**»[2]. وقال في يوم عاشوراء ـ في خطبة له ـ: «**ألا وإن الدعي بن الدعي قد ركز بين إثنتين، بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت، وانوف حمية، ونفوس أبية**»[3].

وأما التضحية، فقد ضحى سلام الله عليه في سبيل الله تعالى، بنفسه الكريمة، وباسرته الميامين، حتى الطفل الرضيع، كما وضحى بأصحابه الأخيار. وقد ورد في التوقيع الرفيع في زيارته سلام الله عليه: «**السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع والمرمي الصريع، المتشحط دماً... المذبوح في حجر أبيه**»[4].

(١) لواعج الاشجان للأمين: ص١٢٣ المقصد الثاني في صفة القتال.
(٢) تحف العقول للحرّاني: ص٥٨ في قصار كلماته صلّى الله عليه وآله.
(٣) اللهوف في قتلى الطفوف لابن طاووس: ص١٢٢.
(٤) المزار للشهيد الأوّل: ص١٤٩ زيارة علي بن الحسين سلام الله عليهما.

وأما الأخلاق فيكفي موقفه تجاه الحر وأصحابه، حيث إعترضوه في كتيبة مدججة بالسلاح مؤلفة من ألف فارس ليسلموه إلى إبن زياد، لكنه سلام الله عليه لما رآهم عطاشى قال لأصحابه: «**إسقوا القوم وأرووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفاً**»[1].

وكلما كانت نسبة التعلم من الإمام الحسين سلام الله عليه أكثر، كان القرب إليه أكثر.

الثاني: أن نحاول تحقيق أكبر قدر ممكن لواحد من أسمى أهداف الإمام الحسين سلام الله عليه في نهضته المباركة، وهو (إنقاذ عباد الله) ـ بما لهذه الكلمة من معنى واسع ـ

فد ورد في الزيارة المروية عن الإمام الصادق سلام الله عليه، وهو يخاطب الله تعالى بشأن الإمام الحسين سلام الله عليه: «**وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة**»[2].

ويتم ذلك بالإستفادة من موسم عاشوراء ـ بكل الوسائل المتاحة والمشروعة ـ لهداية الناس في جميع أنحاء العالم عبر المجالس، والمواكب، والمسيرات، وغيرها، وبعقد المجالس الحسينية على إمتداد السنة لهذه الغاية.

(١) الارشاد للمفيد: ج٢ ص٧٨ ما جرى بين الحسين سلام الله عليه والحر.
(٢) تهذيب الأحكام للطوسي: ج٦ ص٥٩ باب زيارته سلام الله عليه.

الثالث: التعبئة المركزة ـ في هذه المناسبة العظيمة ـ لإنقاذ بلد الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسين وسائر الأئمة الأطهار سلام الله عليهم (العراق المظلوم) من المآسي التي يمر بها الآن، بعد ما قضى عقودا سوداء تحت أقسى أشكال الوحشية والإستبداد، وذلك بتهيئة الأجواء المناسبة لإجراء إنتخابات حقيقية وعادلة وشاملة وعاجلة، لينعم الجميع بحرية الإسلام الصادقة وبمبادئه الإنسانية، التي أكد عليها القرآن الحكيم، وجسدها عمليا رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الحسين وسائر الأئمة الأطهار سلام الله عليهم، في شتى أبعاد الحياة: العلمية، والسياسية، والإقتصادية، والثقافية، والتربوية، والإجتماعية، والعسكرية، وغيرها، والله المسؤول أن يوفق الجميع لذلك كله بحسن التعايش، وتوحيد الكلمة، وهوالموفق المستعان.

غرّة محرم الحرام ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة التفجيرات التي هتكت حرمة العتبات المقدسة واستهدفت القائمين بالشعائر الحسينية في العراق وغيره

بسم الله الرحمن الرحيم

عظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين سلام الله عليه **وجعلنا واياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد** صلّى الله عليه وآله

إن التفجيرات التي استهدفت العتبات المقدسة والأبرياء القائمين بالشعائر الحسينيّة في مدينتي كربلاء والكاظمية المقدستين وغيرهما في الشهر الحرام وفي يوم عاشوراء بالذات وهتكت واهانت الحريم الطاهر لمراقد الأئمة الأطهار من آل الرسول الإمام الحسين والامام الكاظم والامام الجواد ومرقد ابالفضل العباس صلوات الله عليهم أجمعين مهوى افئدة مآت الملايين، تمثل امتداداً لخط (الشجرة الملعونة في القران) المتجسدة في يزيد، وابن زياد، وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وأضرابهم.

في الوقت الذي يمثل الشهداء والجرحى والمصدومين امتداداً لخط (الشجرة الطيبة) المتجسدّة في الإمام الحسين وابالفضل العباس وعلى الاكبر والقاسم بن الحسن وامثالهم صلوات الله عليهم اجمعين.

وقد أبى الله تعالى لسيد الشهداء إلا الشموخ والعلو ولخطّه المبارك إلا التوسع والانتشار، كما أبى لأعدائه إلا السقوط

والاندحار وقد ورد عن الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله على لسان سيدتنا زينب الكبرى عليها السلام وهي تسلى الإمام السجاد سلام الله عليه قوله: «**وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالى والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره الا ظهوراً وأمره الا علواً**»[1].

وانني اذ أرفع التعازي إلى سيدنا ومولانا خليفة الله في بلاده ولي المؤمنين ومبير الكافرين صاحب العصر عجل الله فرجه الشريف والى عامة قطاعات الشعب العراقي الكريم خاصة المفجوعين منهم:

أوّلاً: في الفاجعة العظمى والمصيبة الكبرى بذكرى استشهاد جدّه الإمام الحسين واهل بيته وانصاره.

ثانياً: في هذه المصائب الجسام التي ألّمت بالمسلمين اليوم.

أدعو الله تعالى للشهداء المظلومين بعلو الدرجات وبأن يحشرهم مع الإمام الحسين والصفوة الطيبة من اهل بيته وأصحابه وللجرحى بالشفاء الكامل والعاجل ولذويهم واهليهم ـ وهم كل الموالين لأهل البيت سلام الله عليهم في أطراف الأرض كله ـ بعظيم الأجر وجميل الصبر.

(١) عوالم الإمام الحسين سلام الله عليه للبحراني: ص٣٦٢ باب بعض ما وقع بعد قتله... .

كما واني أوصي الشعب العراقي الأبى ـ الذي اثبت عبر تاريخه الطويل انه شعب الصمود والصبر والفداء والتضحية وخاصة في هذه العقود السوداء الأخيرة ـ أن لا تثنيه هذه المحاولات الا ثيمة عن عزمه ولا يستلب منه الصبر والحلم والتعايش ووحدة الصف والمطالبة بحقوقه العادلة التي ضمنتها له مبادئ الاسلام وأقرتها القوانين الوضعية.

وليطمئن المؤمنون بنصرالله تعالى لهم في الدنيا ـ قبل الاخرة ـ قال الله عزّ من قائل: ﴿**إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ**﴾[1].

كما وأن الاعتداءات الظالمة ـ هذا اليوم أيضاً ـ على القائمين بمراسيم العزاء من المؤمنين العزّل في كويتة باكستان وغيرها هي الأخرى التي تمثل خط بني امية، وسينتقم الله المنتقم منهم جميعاً فانا لله وانا اليه راجعون.

عاشوراء ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

(١) سورة غافر: الآية ٥١.

إستفتاء حول قانون إدارة الدولة للفترة الإنتقالية في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما هو رأيكم الشريف في قانون إدارة الدولة في الفترة الإنتقالية في العراق؟

أفتونا مأجورين.

١٧ محرم الحرام ١٤٢٥ للهجرة

جماعة من المؤمنين

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القانون يجب أن يكون قانون الإسلام، وقد نص القرآن الحكيم على رفض أيّ قانون سواه، وأن الحكم بغيره كفر وظلم وفسق، قال الله تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[1] وقال عزّ اسمه:

(١) سورة الأنعام: الآية ٥٧.

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾[1] وقال سبحانه: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[2] وقال جلّ وعلا: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[3].

وبما أن أكثريّة الشعب العراقي الكريم مسلمون معتقدون بالقرآن الحكيم دستوراً، وبالإسلام نظاماً، فيجب أن لا يشذّ القانون الذي يُسنّ، عن الإسلام في أية صغيرة وكبيرة فيكون الإسلام هو المصدر الرئيسي للقانون.

وحيث إن القانون سوف يطبق على كل فرد من افراد هذه الأمة، فيلزم إن تتم القناعة الكافية لكل شخص عراقي وذلك بمصادقة الجميع عليه عبر انتخابات عاجلة وصادقة تجعل الأكثرية ملاكاً لها، وتضمن حقوق الأقليات كاملة وعادلة.

وقد أثبتت التجربة التاريخية أن الأمة عاشت في ظل الإسلام المتمثل بحكومة النبي الاعظم وأميرالمؤمنين صلى الله عليهما وآلهما في سعادة، لم تشهد البشرية مثيلاً لها حتى اليوم وكنموذجين ــ من المئات والمئات من نظيراتها ـ لهذه الحقيقة أن رسول الله صلى الله عليه وآله ألّفَ

(٢) سورة المائدة: الآية ٤٤.

(٣) سورة المائدة: الآية ٤٥.

(٤) سورة المائدة: الآية ٤٧.

بالإسلام بين شرائح الأمة حتى صاروا إخواناً بعد ما دبّت فيهم الحروب الطاحنة واستمرت مئات السنوات قال الله تعالى : ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾[1].

كما أنه لم يذكر التاريخ وجود حتى فقير واحد في حكومة الإمام أميرالمؤمنين سلام الله عليه ـ رغم أنها كانت أوسع حكومة على وجه الارض آنذاك فكانت تضم قرابة خمسين دولة حسب خارطة العالم اليوم والتي من جملتها العراق ـ.

والله المسؤل أن يحقق الآمال لهذا الشعب المظلوم بقانون الإسلام الذي يضمن له سعادة الدنيا والآخرة في كل مجال.

١٧ محرم الحرام ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

بمناسبة الأحداث الدامية في النجف الأشرف وبغداد وغيرهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

«واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصه».

إن الاحداث المأساوية التي وقعت في النجف الأشرف وبغداد وعدة مدن اُخرى، حيث اطلقت القوات الأجنبية النار على المسيرات السلميّة، وأوقعت عشرات القتلى والجرحى، تعدٌّ إعتداءاً سافراً على القيم الدينيّة والإنسانيّة، وهي تتسب في المزيد من تدهور الاوضاع الأمنيّة في البلاد،كما تكشف الهوة العميقة بين الشعارات التي تطلقها القوات الأجنبية وبين ممارساتها العملية التي لاتراعي حقوق المواطن العراقي المسالم، ولاحرمة البقعة المقدسة التي تضمٌّ باب علم النبي صلّى الله عليه وآله الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه، في الوقت الذي كان من المتوقع أن تساهم هذه القوات في حفظ الأمن وخاصة في العتبات المقدسة.

إننا إذ نحمّل القوات الأجنبية مسؤلية ما حدث، نطالب بـ :

١. محاكمة المتسببين لهذا الحادث والحيلولة دون تكرار وقوع أمثاله.

٢. إفساح المجال للعراقيين الكرام لتوفير الأمن لمدنهم وخاصة في العتبات المقدسة وعدم وضع العراقيل للحيلولة دون ذلك.

٣. إفساح المجال للشعب العراقي ليقرر مصيره حسب ما يريد ـ لاكما يملي عليه الأجانب ـ وذلك عبر انتخابات حرّة ونزيهة ـ بحيث يكون للشخص الواحد صوت واحد ـ من دون أن يملك أحد أو مجموعة، حق النقض (الفيتو)، وذلك يعجّل في إستتباب الأمن والإستقرار ويؤمّن إستقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه ووحدة أبنائه.

كما إننا ندعو العراقيين الكرام إلى اليقضة والحذر وضبط النفس وتوحيد الصف ونبذ الفرقة وعدم الإنجرار إلى دوامة العنف الذي سيكونون هم أول المتضررين منه، والإستمرار في المطالبة بالحقوق المشروعة عبر الطرق السلمية التي هي أحمد عاقبة، وهذا هو المترقب من الشعب العراقي الكريم الذي أثبت جدارته وحكمته وخاصة في الظروف العصيبة.

نسأل الله تعالى أن يتغمّد الشهداء بواسع رحمته وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان ونسأله تعالى أن يحمي العراق وأهله من كل سوء.

إنه سميع مجيب.

١٤ صفر ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة هتك حرمة المقدسات في النجف الأشرف و كربلاء المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم اجمعين

إن هتك حرمة المقدسات الدينية في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة وإطلاق النار على حرم أميرالمؤمنين الإمام علي سلام الله عليه وإصابة القبة الشريفة، مما يدعو للأسف الشديد والحزن العميق.

وإنه مما يؤسف له أن تؤول الأمور في العراق الجريح إلى هذه الهوة السحيقة.

وإننا إذ نندد بما جرى من هتك المقدسات، نحمّل قوات (الاحتلال) مسؤولية ما حدث، إذ إن طريقة معالجة الأمور بالطريقة الخاطئة أوصلت الأمور إلى ما نشاهده حالا، وإن هذه الطريقة ستسبب مزيدا من التدهور في الأوضاع الأمنية وتؤثر على الاستقرار السياسي وما إلى ذلك.

فهل هتك الحرمات طريق إلى الإستقرار؟!

وهل محاولة الغاء حقوق الأكثرية الشيعية، وتحكيم شخصيات غير محايدة في الشأن السياسي، طريق إلى الديمقراطيّة؟!

إنّ اللازم على قوات (الاحتلال):

اولاً: الإنسحاب من المدن المقدسة ـ مقدمة للانسحاب من

سائر المدن ـ وإيكال أمر حفظ الأمن إلى أبناء تلك المدن.

ثانياً: حلّ المشكلات سلمياً عبر إجراء مفاوضات مع مختلف الأطراف، وعدم محاولة الغاء أي طرف من الأطراف.

ثالثاً: أن لاتتجاهل في تشكيل الحكومة المؤقتة مطالب الأكثرية المضطهدة، وعدم الرضوخ إلى الضغوط الاقليمية والدولية الظالمة لالغاء حقوق الاكثرية، كما نجدد مطالبتنا باجراء انتخابات سريعة، وعامة ليقول الشعب كلمته.

كما ندعو الشعب العراقي الأبّي المظلوم إلى:

١. الإلتجاء إلى الله تعالى والتوسل بالمعصومين سلام الله عليهم لكشف الغمة وتحقيق الأمال.
٢. عدم الإنجرار في دوامة العنف، والمطالبة بالحقوق المشروعة عبر الطرق السلمية.
٣. عدم القبول بأية صيغة للحكومة الموقتة اذا كانت تلغي حقوق الأكثرية، والمطالبة بكون حاكم العراق ممثلاً للأكثرية، وإلى الله المشتكى وهو المسؤول لكشف الغمة عن الامة وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٢٥ ربيع الأوّل ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

بيان إلى مؤتمر (الشيعة وتحدّيات العصر) في لندن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين وصلى الله على خير الخلق أجعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم إلى يوم الدين.

الإخوة الكرام في مؤتمر (الشيعة وتحديات العصر)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال الله تعإلى في القرآن الحكيم: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾[1] صدق الله العلي العظيم.

إسلام القرآن الحكيم وإسلام رسول الله صلى الله عليه وآله وإسلام أهل البيت سلام الله عليهم، نظام شرعه خالق الكون والانسان لإصلاح الكون وإسعاد الانسان، وقد أثبتت التجربة التاريخية أن الأمور متى ما ألقت أزمتها بأيدي الرسول الأعظم وأهل بيته الأطهار سلام الله عليهم وحكموا على البلاد والعباد، فانهم أصلحوا الكون، وأسعدوا الإنسان في جميع الأبعاد وعلى كافة الأصعدة، مما لم ير العالم له نظيراً.

(١) سورة النساء: الآية ١٠٠.

والإخوة الأعزاء المجتمعون اليوم هنا ـ ومعظمهم من المهاجرين في سبيل الله الذين وجدوا «كما وعد القرآن الكريم» في الأرض مراغماً كثيراً وسعة ـ ينبغي لهم إغتنام هذه النعمة الإلهية وتكريس الجهود في سبيل إقامة ذلك الدين والإسلام، وإستعادة ذلك الصلاح وتلك السعادة الذين قدمهما النبي الأكرم وأهل البيت سلام الله عليهم للبشرية، ولا يتم ذلك إلا عبر تمهيد كافة الأسباب وتعبئة السبل المودية اليها، والتي من جملتها الأمور التالية:

١) النشر الواسع لثقافة رسول الله وأهل البيت سلام الله عليهم ليجد العالم ضالته التي طالما بحث عنها ولمّا يجدها، ويعرف الداء والدواء، علّه ينتشل نفسه شيئاً فشيئاً من هذه المظالم الشاملة، والمفاسد المستوعبة والتي عمت البلاد والعباد.

٢) الدّعوة إلى توحيد صفوف المسلمين وبلاد الإسلام في إطار القرآن العظيم الذي أكد على ذلك حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾[1] وقال

(١) سورة الأنبياء: الآية ٩٢.

عزّ من قائل: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾[1].

والدعوة إلى تطبيق الإسلام في قوانينه المهجورة كالحرية والاخوّة وغيرهما، وجعل الإسلام هو المحور في كل شيئ، قال تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[2] وقال عز شأنه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[3] وقال سبحانه: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾[4].

٣) الانتصار ـ بكافة الوسائل المشروعة ـ للمظلومين في العالم وخاصة في العراق الجريح الذي لا يزال يكابد مظالم شتى، لإنقاده من هذه المعاناة بإذن الله سبحانه، ومتابعة الجهود الحثيثة لكي تنال الأكثرية المؤمنة في العراق حقوقها المشروعة، والحيلولة دون إلتفاف المتآمرين على هذه الحقوق، ليبرزوا الأقلية مرة أخرى، ويقع الشعب العراق المظلوم من جديد في كابوس الطائفية الظالمة التي أذاقت العراق الويلات خلال العهود السابقة.

(١) سورة الأنبياء: الآية ٥٢.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٥٧.

(٣) سورة الحجرات: الآية ١٠.

(٤) سورة المائدة: الآية ٤٤.

وإنني إذ ابارك لكم ـ جميعاً ـ هذا الإجتماع، أسأل الله القريب المجيب لكم جوامع التوفيق لتحقيق الأهداف السامية والنبيلة، والله هو ولي التوفيق، والسلام عليكم أولاً وأخيراً.

٢٥ ربيع الاول ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

المطالبة بحقوق الأكثرية في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

إن الأوضاع المأساوية التي حدثت في العراق طوال العقود الماضية وما ترتب عليها مما نشاهده الآن، إنما هي نتاج ممارسات لا مسؤولة وأخطاء متراكمة، ومن أسوء تلك الأخطاء: التفريط بحق الأكثرية عشيّة تأسيس الدولة العراقية في القرن الماضي، وتحت شعارات براقة، مع أن الشريعة المقدسة والنهج الديمقراطي يشرعان صون حقوق الأكثرية.

ومما يؤسف له أن نشاهد اليوم بوادر التفريط بحق الأكثرية أيضاً تحت غطاء نفس تلك الشعارات وما يشابهها.

ونحن إذ نحذر من تكرار التجربة السابقة مرّة اخرى ـ مع أن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين كما ورد في الحديث الشريف ـ نطالب بصون حقوق الأكثرية، ولزوم كون رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء من الأكثرية وكذلك سائر المناصب ـ وحسب نسبتهم الواقعية.

ولا ينطلي على الشعب العراقي الواعي ما يقال: من أن رئاسة

الجمهورية منصب تشريفي، لأن ذلك من قبيل نفس الخدعة التي انطلت حين تأسيس الدولة العراقية في القرن الماضي وأدّت إلى تلك المظالم الفاحشة خلال أكثر من ثمانين عاماً.

ومن الواضح أنه لا يحق لأية جهة من الجهات التنازل عن حقوق الأكثرية، لأنه تنازل عن شيء هو ملك لجميع الامة.

وإننا ندعو الشعب العراقي الأبي للقيام بمسئوليته الشرعية والإنسانية، وبمختلف الطرق السلمية، والمطالبة الجادة والحثيثة ليكون رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء من الاكثرية وكذلك سائر المناصب ـ وحسب نسبتهم الواقعية ـ، ورفض ما سوى ذلك رفضاً قاطعاً.

وعلى أهل العلم والجامعيين والمثقفين القيام بواجباتهم الدينية ومسؤولياتهم التاريخية بتثقيف الناس وتعليمهم مسائل دينهم وأمورهم السياسية والزمنية، فقد ورد في الحديث الشريف: «**العارف بزمانه لا تهجم عليه اللوابس**».

كما ينبغي على الجميع التوجه إلى الله تعالى بالدعاء، لإصلاح الأمور فقد قال سبحانه: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾[1]، والتوسل

(١) سورة الفرقان: الآية ٧٧.

بالمعصومين محمد وعترته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ولاسيما مولانا الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف لزوال الكربات وإنقشاع المآسي والمظالم.

والله ولي النجاة، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

٧ ربيع الثاني ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة المصادمات الاخيرة في النجف الأشرف ومدن أخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن تفاقم مصادمات العنف والقتال في مختلف مدن العراق يخشى أن ينتهي إلى نشوب حرب أهلية قد لاتخمد بسرعة، وإن إرتفاع مستوى القتال، وإزدياد الضحايا، وقيام القوات الأجنبية بإستخدام العنف والقمع ينذر بهذا المستقبل المظلم. لقد كان الأمل أن تكون الحكومة المؤقتة أكثر حكمة في تطويق حدة الصدمات، لأن استخدام العنف يولد عنفا أشد وهذا قد يؤدي ـ لا سمح الله ـ إلى تعرض الشعب العراقي الكريم للدمار البطيئ، كما أن المقدسات الإسلامية تتعرض للإنتهاك وللتخريب خاصة إنّ أشد المعارك متمركزة في النجف الأشرف وسامراء المقدسة.

ومن هنا ندعو إلى عدة خطوات لتطويق حدة العنف:

١. التزام الشعب العراقي بكافة طبقاته وقومياته ومذاهبه باللاعنف، والسلم، والإبتعاد عن كل ما يمكن أن يؤدي إلى الصِدام والتوتر، والإبتعاد عن الإرهابيين وخاصة القادمين من خارج العراق.

٢. إن القوات الأجنبية هي التي تتحمل الشطر الأكبر من مسؤولية ازدياد التوتر مع أنها مكلّفة بتحقيق الأمن والإستقرار حسب القانون الدولي، فعلى هذه القوات عدم القيام بما يؤدي إلى توتير الأجواء الداخلية.

٣. الحكومة العراقية المؤقتة تتحمل قسطا كبيرا من مسؤولية تحقيق الهدوء عبر التعاون مع كافة قوى الشعب العراقي، وفتح قنوات الحوار مع كل الشرائح المؤمنة والفاعلة، فإن اسلوب الإلغاء والعنف سوف يعرضها للإنعزال عن الشعب.

٤. دول الجوار تتحمل جانبا هاما من مسؤولية تحقيق الاستقرار والهدوء فعليها عدم التدخل السلبي في أوضاع العراق.

٥. المجتمع الدولي يتحمل المسؤولية أيضاً عن طريق الضغط المباشر على القوات الأجنبية لتخفيف حدة العنف واستخدام طريق الحوار والتفاهم.

٦. كما وندعو كافة المسلمين وغيرهم إلى التضامن مع الشعب العراقي وحماية مقدساته من الإنتهاك، وإيقاف أنهار الدم الجارية على أرض العراق الجريح.

نسأل الله تعإلى أن يكشف الغمة عن الأمة، وأن يأخذ بيد العراق المظلوم وأهله الكرام إلى حيث الإيمان والحرية والرفاه والسلام.

٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة أحداث النجف الأشرف والدعوة إلى إنهاء دوامة العنف

بسم الله الرحمن الرحيم

أبدى سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله قلقه العميق تجاه الأحداث التي تجري في العراق وخاصة في مدينة النجف الاشرف مدينة سيدنا ومولانا أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ودعى إلى خروج القوات الأجنبية من المدينة، وتجنب جميع أعمال العنف فإنها تهدد بسقوط البلاد في دوامة مفرغة من العنف والعنف المضاد تنتهي بضرر جميع الأطراف وطالب بإعتبار مدينة النجف الأشرف وسائر المدن المقدسة مناطق آمنة.

كما طالب سماحته في إجتماع ثلة من العلماء الأعلام بأن يتحرك المؤمنون وذوو الضمائر الحية في العالم للضغط نحو تحقيق هذا الأمر الإنساني المهم وبأن يرفعوا أكف الضراعة إلى الله تعإلى لكشف هذه الغمة عن هذه الأمة سريعاً عاجلاً.

٢٥ جمادى الثانية ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة الوفادة العالمية إلى زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه في النصف من شعبان المعظم عام ١٤٢٥ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾[1].

الحمدلله رب العالمين وصلى الله على أشرف رسله محمد المصطفى وعترته الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم اجمعين

في مناسبة النصف من شهر شعبان الذي فضّله الله تعالى بجوامع من الفضل واختاره منذ القدم ليكون مغفرة ورحمة لعباده مقترناً بميلاد خاتم الأوصياء سيدنا ومولانا الإمام المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

هذا الإمام الذي جعله الله تعالى إستثناءً في معظم أبعاد وجوده وأعماله ـ بدءً من ولادته ووجود الشبه المتنوع فيه بالأنبياء والمرسلين في شتى الحالات المرتبطة به، ومروراً بحياته الكريمة ومعاناته الطويلة والمريرة فيها، واختبار الله تعالى البشرية فيها باختبارات صعبة ومتواصلة ومختلفة، وانتهاءً بظهوره وإقامة حكم الله العادل على وجه الارض.

---

(١) سورة القصص: الآية ٨.

في هذه المناسبة المعطاءة أبارك للمسلمين جميعاً ميلاد هذا الإمام العظيم الذي ادَّخره الله تعالى لإعزاز المؤمنين وإقامة العدل في العالم كله من أقصاه إلى أقصاه، حيث تنحسر الرذيلة لتعم الناس الفضيلة، ويذوب الفقر ليحلّ الغنى، ويترك الخوف مكانه للأمن، وينعم كافة البشر بطمأنينة ورفاه وخير لم تتذوقها الشعوب في شتى أدوار الحياة.

وفي هذه المناسبة المباركة حيث اختارها الله تعالى مزاراً لسيد الشهداء أبي عبد الله الإمام الحسين سلام الله عليه، الذي يفد لزيارته من أطراف العراق، وأكناف العالم الملايين من المسلمين يشاركون في هذه الزيارة كل الانبياء والمرسلين بما فيهم سيدهم وخاتمهم رسول الاسلام صلّى الله عليه وآله الذين يستأذنون الله تعالى كل عام لهذه الزيارة العظيمة فيأذن الله تعالى لهم فيزورون الإمام الحسين سلام الله عليه على صعيد واحد وفي يوم واحد.[1]

وبهذه المناسبة العظيمة ينبغي للمسلمين في كل مكان الالتفات إلى النقاط التالية:

الأولى: ثقافة أهل البيت سلام الله عليهم هي الثقافة التي يدعو إليها

(١) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي: ج٦ ص٤٨ ح١٠٩.

القرآن الحكيم، وتدعو هي إلى القرآن الكريم، دعوة متبادلة ومتكاملة، وشاملة، فلا يزيد أحدهما على الآخر، ولا ينقص، وقد أكد عليها ـ كثيراً ـ رسول الله صلّى الله عليه وآله وفي مناسبات شتى، ومنها ـ وفي آخر خطبة خطبها للناس ثم دخل بيته فلم يخرج حتى قبضه الله اليه ـ حيث قال: «**أيها الناس إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين (وجمع بين سبابتيه) لاكهاتين (وجمع بين سبابته والوسطى) لأن إحداهما قدام الأخرى (أطول من الأخرى)، فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تولوا، لاتقدموهم فتهلكوا**».[1]

هذه الثقافة الوضّاءة ينبغي تعميمها عبر كل الوسائل، وفي كل مجال ببنودها الثلاثة (العقائد ـ والأخلاق والآداب ـ والأحكام والتشريعات) حتى يرفل الجميع بخير الدنيا ونعيم الآخرة.

الثانية: المعضلات الإجتماعية: على الجميع أن يهبّوا لعلاجها ـ كل من منطلقه وفي مجاله ـ قبل أن تستفحل أكثر وأكثر،

(١) كتاب سليم بن قيس: ص٤١٤.

ويصعب علاجها أشد وأشد، من انحراف في العقيدة وبروز فرق ضالة وانتشارها وكذا الفساد الخُلقي المستشري، والمخدرات المبيدة، وتفكّك العائلة، وانسياب المجتمع، هذه الأوبئة الفتّاكة، التي لم تزل تهدد العالم ـ أكثر من ذي قبل ـ بدمار مطبق، وفناء شامل.

وإن من طرق العلاج تأسيس اللجان والمنظمات والمؤسسات المتخصصة لكل واحدة واحدة من هذه الامور.

الثالثة: الشباب، فإنهم أمل الغد، وبُناة المستقبل في كل مكان وقد أوصى بهم الإمام الصادق سلام الله عليه حيث قال لمؤمن الطاق: «**عليك بالأحداث فانهم أسرع إلى كل خير**»[1]، فإن وجهوا التوجيه الصحيح كانت الحياة لهم ولشعوبهم نعيماً، وإن تركوا في مهب الرياح الفكرية والخلقية الهوجاء، أنذر ذلك بجحيم يشمل كل جوانب الحياة ـ لا سمح الله.

الرابعة: المرأة، فإنها والرجل شقّا الانسان، وإنها (ريحانة) في كلام أمير المؤمنين سلام الله عليه، وإنها آخر وصيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وآخر وصية أميرالمؤمنين سلام الله عليه، ولقد ظلمت المرأة

(١) الكافي: ج٨ ص٩٣ ح٦٦.

بالتضييق عليها تارة، وبإقحامها وتحميلها ما لا ينبغي لها تارة أخرى، وإن خير أسوة للنساء ـ في جميع جوانب الحياة ـ سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء وإبنتها عقيلة بني هاشم زينب الكبرى سلام الله عليها، فعلى المرأة أن تتخذ منهما خير أسوة في مسيرتها في معترك الحياة، كبنت، وكأخت، وكزوجة، وكأمّ وكمربّية أجيال، وعلى المسلمين مراعاتها ووضعها في الاطار المناسب لها الذي أكد عليه القرآن الكريم وطبقه عمليا رسول الله والائمة الأطهار سلام الله عليهم من بعده.

الخامسة: العالم الاسلامي، والمسلمون في كل مكان يعيشون نهضة شاملة في جميع الأبعاد، ويواجهون تحدّياً عنيفاً من شتى الأطراف، فينبغي لهم التمسك بالاسلام، والإعتصام بما أكَّد عليه النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله من الحبلين الممدودين بين الله وبين خلقه، القرآن الكريم والعترة الطاهرة سلام الله عليهم لكي يبنوا حضارة الإسلام من جديد، وينتشلوا أنفسهم من هذا التحدي الظالم. ومن المفيد في هذا المجال الإستفادة من كتب السيد الأخ الأكبر أعلى الله درجاته التي تعالج هذا الجانب ومنها «الصياغة الجديدة» و«السبيل إلى انهاض المسلمين» و«ممارسة التغيير» و«طريق النجاة».

السادسة: العراق الجريح والمظلوم يمر اليوم بفترة عصيبة بين الشدة والإستبداد في أبشع ممارساته، وبين الحرية والإنطلاق،

وهناك أعداء للإسلام ولأتباع أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وللعراق، وهؤلاء لا يريدون لهذا الشعب الصامد والأبيّ أن يعيش بخير ويحاولون بأساليب عديدة ـ سياسياً، وعسكرياً، وثقافياً وغيرها ـ أن يعكروا صفو ذلك، فينبغي للشعب العراقي الواعي الانتباه بدقة إلى الامور التالية:

أ) حضارة الاسلام التي أكد عليها القرآن الحكيم، وطبّقها رسول الله وأميرالمؤمنين سلام الله عليهما أيام حكومتيهما العادلتين، لا بديل لها، فلا يصلح العراق اليوم وغداً، إلا بما صلح به يوم حكمه الإمام اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب سلام الله عليه ضمن أكبر وأوسع وأقوى رقعة على وجه الارض، قسمت ـ في خريطة العالم اليوم ـ إلى عشرات الدول والحكومات، فإن لم يكن أميرالمؤمنين سلام الله عليه اليوم بيننا فنهجه وسيرته وتاريخه ـ الذي يمكن أن يجعل دستوراً ومنهاجاً ـ موجودة عندنا.

ب) يعيش العالم اليوم في معظم الدول الكبار، الأكثرية في كل المجالات بدءً بإنتخاب الرئيس، والمجلس والحكومة، وانتهاءً بكل حاجات الشعوب الكبيرة والصغيرة.

فينبغي أن لا يكون العراق ـ اليوم ـ وفي معترك الصراع العالمي المصطنع مستثنى عن هذه الأكثرية مع حفظ حقوق الأقليات كافية ووافية.

وينبغي أن يشترك في الإنتخاب جميع قطاعات الأكثرية ومناطقها وقومياتها وفئاتها وعشائرها ومثقفيها وتجّارها وعمّالها وغيرهم... وأن يصادق كلّهم على القانون والمجلس والحكومة، حتى لا تصبح الأكثرية جسراً إلى الأقلية، والإنتخاب واجهة للانتصاب، وهذا أمر دقيق ينبغي الإنتباه الأكيد له.

ج) العراق أرضاً وشعباً من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب من الأكراد، والتركمان، والعرب، وغيرهم في المدن والقرى والأرياف، وحدة واحدة لا يمكن أن تتجزأ تحت أي اسم، أو أي شعار.

د) ثقافة التعايش بين جماعات وأفراد الشعب العراقي الواعي، وأحزابه وهيئاته، وحوزاته وجامعاته، ينبغي أن تمارس بأحسن وجه كمقدمة للوحدة الإسلامية الكبرى التي دعى اليها القرآن الحكيم حيث قال: ﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾[1] وفي هذه المرحلة الحساسة التي سيكون فيه تقرير مصير الأمة اليوم، والأجيال القادمة فلابد من السعي الحثيث لتسليم أزمّة الأمور إلى الأفراد

(١) سورة الأنبياء: الآية ٩٢.

الصالحين الكفوئين فإنه إذا صلحت القيادة صلحت البلاد وإذا فسدت القيادة فسدت البلاد.

وإنني إذ آمل ـ بفضل الله ورحمته، ورعاية مولانا ولي الله الأعظم الإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ أن يُقبل العراق على مستقبل كريم، وغد مشرق هنيء أدعو الجميع إلى التكاتف والتآزر ونبذ كل أنواع الخلاف ـ كبيره وصغيره وبكل أسمائه وعناوينه ـ والله ولي التوفيق وهو المستعان.

١٠ شعبان المعظم ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

إدانة عمليات الخطف وقتل الأبرياء في العراق الجريح

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الإسلام هو دين السلام والمحبة، وهو الدين الذي يأمر أتباعه بإنتهاج مكارم الأخلاق والإبتعاد عن الرذائل حتى مع المعتدين، فهو الدين الذي يمنع عن قتل الأبرياء، ويستنكر بشدّة ترويع النساء والأطفال والإختطاف والإبتزاز، وقد قال القرآن الحكيم كلمته الخالدة: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[١] وقد قال الإمام الصادق سلام الله عليه: «**نهى رسول** صلّى الله عليه وآله **عن الفتك ... إن الإسلام قيد الفتك**»[٢] وبقراءة سريعة لسيرة الرسول الأعظم محمد صلّى الله عليه وآله يتضح الوجه الإنساني المشرق للإسلام.

وإنّ ما تقوم به بعض الجهات ـ بإسم الإسلام ـ في العراق المظلوم، من الإختطاف وقتل الأبرياء، لا يمتّ إلى الإسلام بصلة، بل هنالك شكوك بأنّ هذه الجهات مدعومة من قبل بعض أعداء الإسلام، بغية تشويه صورة الإسلام لدى الرأي العام العالمي، وتصويره على أنه دين غير إنساني، لاختلاق حاجز دون إنتشار الإسلام في ربوع الأرض.

---

(١) سورة فاطر: الآية ١٧.

(٢) وسائل الشيعة: ج١٩ ص١٦٩.

إذ أنه بانتهاء الحرب الباردة وانهيار المعسكر الشيوعي من جهة، وبروز الإسلام كقوة على الساحة العالمية لتناغمه مع الفطرة الإنسانية، ولتواجد وسائل إيصال صوته إلى الناس في أنحاء المعمورة من جهة أخرى، فقد خشي أعداء الإسلام من اكتساحه لجميع الأرجاء، فحاولوا طمس الوجه الناصع للإسلام بإظهاره بمظهر بشع، وتجيير الآلة الإعلامية لذلك.

وإن عمليات الخطف والذبح تحت ضوء الفضائيات، مما تصب في خانة أعداء الإسلام، وتطيل أمد الإضطراب في العراق، وهو الهدف الذي يصبو إليه الأعداء.

وإننا إذ ندين هذه العمليات، نطالب بوقف فوري لها، وإطلاق سراح المخطوفين، وطرد الدخلاء القائمين بهذه الأعمال عن العراق، ونكرر بأنّ جذور هذه الأمور ترجع إلى السياسة الخاطئة التي تنتهجها الدول الغربية، وخاصة الجهات التي تدعم الإرهاب الاسرائيلي وكل ارهاب آخر يصبّ في مصلحتها، وتمنع الشعوب وخاصة الشعب الفلسطيني المسلم من حقوقه المشروعة.

نسأل الله تعالى أن ينقذ المسلمين من مخططات أعداء الإسلام، وأن ينقذ شباب المسلمين من الإنحراف الفكري والمروق عن الدين الذي يؤدي إلى هذه الأعمال البشعة التي تضر المسلمين قبل غيرهم.

ولا يمكن النجاة إلاّ بالرجوع إلى القرآن الكريم، وسيرة النبي الأعظم والأئمة الأطهار سلام الله عليهم وإنتهاج منهج المقاومة السلمية، وإقتلاع الجذور الفكرية للقراءات المنحرفة عن الإسلام، والله المستعان.

٢٦ شعبان ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة الانتخابات في العراق والمطالبة بإبطال المحاصصة الطائفية الظالمة التي تمنع الأكثرية حقوقها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

إن العراق الجريح يمرّ بفترة صعبة، وفي نفس الوقت مصيريّة، قد يتحدد على ضوئها مستقبله لفترة طويلة، وإنّ أي تفريط في الحقوق في هذه الفترة سيكون له نتائج مؤلمة على الأجيال القادمة ـ لا سمح الله ـ.

فينبغي للجميع، تحملّ المسؤلية الشرعيّة والتاريخية الملقاة على عواتقهم، والمساهمة الجادة الإيجابية في الإنتخابات المترقبة، فـ:

١. يلزم على جميع العراقيين الكرام، المشاركة في تسجيل أسمائهم للإنتخابات، ومن ثَمّ المشاركة العامة فيها.

كما يجب على الجهات المسؤلة توفير فرصة المشاركة في الإنتخابات للجاليات العراقية في بلاد المهجر، حتى يتمكن الجميع من الإدلاء بأصواتهم.

٢. يلزم أن تكون الإنتخابات بإشراف ومراقبة دوليّة نزيهة، إضافة إلى القوى الدينية والسياسية والعشائرية العراقية، لضمان نزاهة الإنتخابات، وحريتها، وإشتراك الجميع فيها.

كما يجب توفير المناخ السليم كي لا تتمكن الجهات المشبوهة من التلاعب والتزوير في الإنتخابات، وينبغي الإستفادة من أحدث التقنيات والأساليب التي تمنع من التزوير ـ كل ذلك بإشراف الخبراء العراقيين والدوليين النزيهين ـ.

٣. يلزم على الأحزاب الإسلامية، والوطنية المخلصة، عدم الدخول في إئتلاف مع أحزاب وأشخاص يعارضون الدين كفلول البعث والأحزاب الإلحادية والجهات المشبوهة، وعليهم التضحية بالمصالح الشخصية والحزبية لأجل المصلحة العامة، قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾[1] فإن مراعاة المصلحة العامة ستضمن المصالح الشخصية أيضاً في النظرة البعيدة المدى، فعليهم تقديم لوائح إنتخابية تضم العناصر المخلصة التي تريد مصلحة الأمة فقط، كما يجب عليهم

(١) سورة القصص: الآية ١٧.

في لوائحهم إبطال المحاصصة الطائفية الظالمة التي كانت تمنع الأكثرية حقوقها وتعطيها دون حقها المشروع.

وختاماً: فإن النظام الإنتخابي الذي يراد أن يعمل به، بجعل العراق كله دائرة واحدة، يلزم أن يكون لهذه المرّة فقط، لا أن يتحول إلى عرف سائد في الإنتخابات اللاحقة، فإن هذا النظام إنما هو لحالة الضرورة، وأما في الحالة الطبيعية فيلزم أن تكون هنالك دوائر إنتخابية متعددة، ولعل أفضل السبل في العراق: أن يكون لكل مائة ألف إنسان دائرة إنتخابية واحدة.

نسأل الله تعالى أن يقدّر الخير والصلاح للعراق، وأن يوفق أهله للخلاص من الإحتلال والفوضى، وأن يأخذ بيده إلى حيث الإيمان والحرية والرفاه والسلام.

١ شهر رمضان ١٤٢٥ للهجرة

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

جواب سماحة السيد دام ظله على استفتاء بشأن الجرائم التي ترتكب بحق الشيعة، والانتخابات في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما هو معلوم لديكم إن زمرة من المتطرفين (الخوارج الجدد) ومجموعة من أنصار النظام البائد وبعض آخر، يقومون بحرب شعواء ضد أتباع أهل البيت سلام الله عليهم، فيتم قتل الأبرياء والتنكيل بهم وتعذيبهم، حتى أنهم وضعوا جائزة ضخمة لقتل أي شيعي، بل قد يختبرون الأشخاص بسب أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه فمن إمتنع عن السب قتلوه ومثلوا بجثته، بل لم تسلم منهم الجنائز التي تنقل لتدفن في وادي السلام في النجف الأشرف فقاموا بإحراق بعضها، وبعضهم كرر شعار النظام البائد (لا شيعة بعد اليوم).

فهل يجوز شرعاً الأخذ بالثار؟ وبماذا تنصحون المؤمنين في العراق لمواجهة هؤلاء؟ وخاصة أن من أهدافهم إيجاد العوائق دون إجراء الإنتخابات؟

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه، وصلى الله على النبي محمد الذي ما اُوذى نبي مثل ما اُوذى، وعلى آله الأطهار الذين لم يكن أحد منهم الاّ مسموماً او مقتولاً، ولا سيما الإمام أميرالمؤمنين سلام الله عليه الذي لا يحبّه إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق. وبعد:

أولاً: نتقدم بالتعازي إلى ذوي الشهداء، ونسأل الله أن يحشرهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً.

ثانياً: ليعلم المؤمنون أن الأخذ بالثأر ـ في الظروف الحالية ـ ربما يكون شرارة لحرب أهلية يكون المستفيد الأكبر منها الإستعمار الذي يطبق قاعدته (فرق تسد)، ثم إن هذه الحرب ـ لا قدّر الله ـ ستنعكس سلباً على الأمة الإسلامية بشكل عام وعلى أتباع أهل البيت سلام الله عليهم بشكل خاص في سائر البلدان.

ثم إن القصاص ينحصر في القاتل فقط، فلا يجوز الأخذ بالثأر بشكل عشوائي، كما لا يجوز القصاص من دون تشخيص القاتل بشكل قاطع، ومن دون إجراء قضاء عادل حسب الموازين

الشرعية، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[1]،

وقال أميرالمؤمنين الإمام علي سلام الله عليه: «**ألا لا يُقتلنّ بي إلاّ قاتلي**»[2] مع أن الذي اشتركوا في مؤامرة قتله سلام الله عليه كانوا عدة أشخاص، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾[3].

ثالثاً: على المؤمنين تقوية أنفسهم، والتسلّح بالثقافة الدينية والسياسية، ورصّ الصفوف، ونبذ الخلافات، وجمع الكلمة، والمطالبة

ـ بالطرق السلمية ـ بالحقوق المشروعة للأكثرية، وعدم التنازل عن تلك الحقوق مهما كانت الأعذار.

ونؤكد مرّة أخرى على لزوم مشاركة العراقيين الكرام في الإنتخابات، فعليهم تسجيل أسمائهم، ولزوم تهيئة الأجواء لإجراء إنتخابات نزيهة خالية عن التزوير.

كما نطالب بلزوم إلغاء المحاصصة الطائفية الظالمة التي أعطت الأكثرية دون حقها، فيلزم إجراء الإنتخابات من دون تعيين نسب طائفية، وإن دعت ضرورة وقتية للمحاصصة فاللازم إعطاء الشيعة

---

(١) سورة فاطر: الآية ١٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب لشهر ابن آشوب: ج٣ ص٩٥ باب في أحواله سلام الله عليه.

(٣) سورة النجم: الآية ٢٨.

ـ بمختلف قومياتهم من عرب وأكراد وتركمان وشبك وغيرهم ـ حصة بمقدار نسبتهم الواقعية (وهي حدود الثمانين بالمائة من مجموع الشعب العراقي الكريم).

اللهم إنا نشكو اليك فقد نبينا صلواتك عليه وآله، وغيبة ولينا، وكثرة عدونا، وقلة عددنا، وشدة الفتن بنا، وتظاهر الزمان علينا، فصلّ على محمد وآله، وأعنّا على ذلك بفتح منك تعجله، وبضرتكشفه، ونصر تعزه، وسلطان حق تظهره، ورحمة منك تجللناها، وعافية منك تلبسناها، برحمتك يا ارحم الراحمين.

١٥ شوال المكرم ١٤٢٥ للهجرة

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

بمناسبة الإعتداء على (جامع العلوان) في الأعظمية ببغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

استنكر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله الإعتداء الذي استهدف (جامع العلوان) في حيّ الأعظمية في مدينة بغداد والذي أدّى إلى استشهاد كوكبة من المؤمنين.

وطالب دام ظله احترام قدسيّة الأماكن الدينية للشيعة، وكذلك سائر المذاهب والأديان في العراق.

كما طالب بالعمل بالسلم واللاعنف في العراق، وتحكيم مبدأ الحوار والنقاش البنّاء والإيجابي. وكذلك طالب سماحته بمعالجة جذور العنف عبر التوعية والتثقيف. ودعا الشيعة إلى الصبر وعدم الانجرار في دوّامة العنف، والمشاركة الإيجابية البنّاءة في العملية السياسية عبر المشاركة العامة في الإنتخابات.

كما طالب دام ظله الجهات المسؤولة بحماية الأماكن الدينية والشعب العراقي عامة من هجمات المتطرّفين والخوارج الجدد.

٢١ شوال ١٤٢٥ للهجرة

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

إجابة سماحته دام ظله عن الأسئلة التي وجهتها شبكة النبأ حول الإنتخابات في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله الوارف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه بعض الاسئلة الهامة حول قضية الانتخابات في العراق نلتمس من سماحتكم الاجابة عليها لتنويرنا في هذا الوقت الحساس من تاريخ العراق.

شبكة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

س١: هل يرى سماحتكم انه من الملائم إجراء الانتخابات في الوقت الذي حدد لها، وما هو رد سماحتكم على دعاوى التأجيل..؟

ج١: إن إجراء إنتخابات حرّة ونزيهة سيكون ـ بإذن الله تعالى ـ مقدمة لإنهاء الإحتلال،وطريقاً إلى إستتباب السلام وايصال الحقوق لأصحابها.

وتأجيل الإنتخابات ليس من مصلحة الشعب العراقي الكريم، لأن معنى ذلك استمرار الوضع الذي ارسته قوات الإحتلال منذ سقوط النظام البائد ولحد الآن، وإجراء الإنتخابات هو السبيل ليقول الشعب العراقي الكريم كلمته.

ثم إن هنالك شكوكاً بأن طلب التأجيل من بعض الفئات له دوافع طائفية لمنع الأكثرية من الوصول إلى حقوقها.

س٢: هل تتمتع الانتخابات المزمع إجراءها بالشرعية..؟

ج٢: الإنتخابات تكون صحيحة إذا إجريت ضمن الضوابط المشروعة وكانت تحت إشراف القوى الدينية والسياسية والعشائرية العراقية لمنع أي تلاعب وتزوير.

س٣: هل هناك ضرورة شرعية للمشاركة فيها..؟

ج٣: حيث إن وصول الشعب العراقي الكريم إلى حقوقه المشروعة متوقف في الوقت الراهن على إجراء الإنتخابات فيلزم على الجميع المشاركة فيها.

س٤: ماهو المردود الايجابي للانتخابات..؟

ج٤: وصول الشعب العراقي إلى حقوقه المشروعة، ومنع قيام أنظمة دكتاتورية تضطهد الشعب، كما أنها الطريق إلى خروج القوات الأجنبية واستقلال وسيادة العراق ـ بإذن الله سبحانه ـ .

س٥: زادت في الآونة الأخيرة التهديدات التي تطلقها بعض الفصائل المسلحة ضد كل من يشترك في الانتخابات، فما هو حكم من يقتل لمشاركته في الانتخابات؟

ج٥: قال الله تعالى: ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾[1]، إن أهداف هؤلاء المسلحين الإرهابيين واضحة، وهم يستهدفون الشعب العراقي على كل حال سواء شارك في الإنتخابات أم لم يشارك.

س٦: هناك بعض الاشاعات تقول إن البعض اخذ يبيع قسائم التصويت الخاصة به، فما موقف الشرع من هذه العملية..؟

ج٦: لا يجوز ذلك، لأن فيه تضييع حقوق الشعب العراقي، وتسهيل وصول أعداء الشعب الذين يمتلكون أموالاً طائلة لشراء الأصوات إلى مراكز القرار.

س٧: هل يود سماحتكم توجيه كلمة للشعب العراقي حول الانتخابات..؟

ج٧: إجراء إنتخابات حرّة ونزيهة هو في مصلحة الشعب العراقي الكريم، فعلى الجميع المشاركة الجادة والحثيثة فيها،

(١) سورة المائدة: الآية ٣٢.

وعليهم إختيار اللوائح الإسلامية والوطنية الحقيقية، وإيجاد الأجواء اللازمة لتتم عملية الإنتخابات بسلام.

٢٥ شوال المكرم ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

استفتاءات حول الإنتخابات في العراق

وردت إلى مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في مدينة قم المقدسة رسائل كثيرة من إخواننا العراقيين من داخل العراق وخارجه، سألوا فيها عن شرعية المشاركة في الانتخابات التي ستجرى في العراق في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٥ ميلادية، ومايتعلق بها.

ونظراً لأهمية الانتخابات وتأثيرها على مستقبل العراق، ننشر لكم المهم من الاستفتاءات تعميماً للفائدة، والله من وراء القصد.

س١: هل المشاركة في الانتخابات واجب عليّ كعراقي وماذا لو لم أشارك؟

ج١: المشاركة لازمة لأنها تعبير عن الإهتمام بأمور العراق الجريح.

س٢: إذا كانت المشاركة في الإنتخابات تسبب الضرر عليّ أنا الناخب كالتهديد بالقتل أو إحتمال تفجير أماكن الإقتراع، فما هو الحكم بالنسبة لهذه المشاركة؟

ج٢: يسعى الجميع لحفظ أمن الإنتخابات وكشف المحاولات اليائسة.

س٣: ما هو الحكم بالنسبة لإنتخاب مرشحين مجهولين لا أعرف عنهم شيئاً، لا عن عقائدهم ولا تاريخهم وسيرتهم؟

ج٣: ينتخب المرشحين الذين نالوا ثقة المؤمنين.

س٤: ما هو حكم بيع الأوراق والأصوات الإنتخابية وذلك للضرورة والحاجة؟

وماذا لو هدّد أحد بالقتل لو لم يبع صوته في الانتخاب أو أجبر على إختيار من ليس له الأهلية المناسبة؟

ج٤: لا يجوز البيع، طبعاً مع محاولة التخلّص من التهديد بالحكمة والدراية اللازمة.

س٥: هل على الناخب أن يحقّق ويدقّق ويعرف من ينتخب تماماً، من حيث سلامة العقيدة والعدل والصدق وما شابه ذلك؟

ج٥: نعم بقدر الإمكان.

س٦: ماذا لو أنتخب شخصاً أو جماعة وتبيّن فيما بعد أنهم ليسوا بالأهلية المناسبة أو بدئوا بالظلم، فما حكم ذلك؟ وهل يعتبر الناخب شريكاً لهم لكونه إنتخب هذه الجماعة المعيّنة؟

ج٦: لا شيء على الناخب بعد ذلك لو كان قد بذل جهده في تحرّي الأفضل.

س٧:هل يشترط في الحزب أو الفرد الذي أريد أن أنتخبه صحّة العقيدة والإيمان بالمعنى الخاص؟

ج٧: نعم يشترط ذلك.

س٨: ماحكم من يبيع صوته في الانتخابات لصالح جهة معينة مقابل المال سواء كانت :جهة معادية للخط الإسلامي

أوجهة علمانية أو جهة مجهولة؟ وفقكم الله لكل خير.

ج٨: لا يجوز ولا يصح منه البيع ـ في فرض السؤال ـ.

س٩: ما هو الدليل الشرعي أو العقلي لوجوب الانتخابات في العراق، وهل هي نزيهة؟

ج٩: قال سماحة السيد المرجع دام ظله في بيان له بمناسبة الانتخابات في العراق: بلزوم الاشتراك ترشيحاً وتصويتاً وكذلك لزوم المحافظة على نزاهتها وسلامتها إن شاء الله تعإلى، ودليل لزوم ذلك واضح لأن المشاركة في الظرف المعاصرهي من أفضل السبل الموجودة في الأنظمة السياسية للحصول على الإستقلال السياسي والاقتصادي، والخروج من سلطة الاحتلال والدكتاتوريات إن شاءالله تعإلى.

س١٠: هل ترون المشاركة في انتخابات العراق لازماً ضرورياً أم واجباً عينيّاً؟

الجواب١٠: لازماً ضرورياً.

شوال المكرم ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة التفجيرات في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة ودعوة العراقيين إلى عدم الانجرار في دوامة العنف الطائفي

بسم الله الرحمن الرحيم

استنكر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله التفجيرات التي وقعت في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والتي أسفرت عن عشرات الشهداء والجرحى. ودعا سماحته بأن يتغمد الله تعالى الشهداء بواسع رحمته، وأن يسكنهم فسيح جنّاته، وأن يلهم ذويهم الصبر الجميل ويمنحهم الأجر الجزيل، وأن يعجّل سبحانه في شفاء الجرحى والمصابين.

كما دعا دام ظله الشعب العراقي الكريم إلى الصبر وعدم الانجرار في دوامة العنف الطائفي الذي هو من أهداف هؤلاء المتطرفين والمخربين.

وقد طالب سماحته الجهات المسؤولة بتشديد الاجراءات الأمنية وخاصة في مدن العتبات المقدسة، للحيلولة دون تكرار هذه الحوادث الأليمة.

٧ ذو القعدة الحرام ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة مشاركة الشعب في الانتخابات

بسم الله الرحمن الرحيم

أثنى سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله على المشاركة الواسعة للشعب العراقي الكريم في الإنتخابات العامة، استجابة لحكم المرجعيات الدينية ولنداء العقل والوطن، على رغم المخاطر والتهديدات المكتنفة.

جاء ذلك في حديث لسماحته مع جمع من العراقيين الذين وفدوا لزيارته في مدينة قم المقدسة في ٢٠ ذي الحجة ١٤٢٥ للهجرة.

ودعا سماحته الشعب العراقي الكريم إلى الإستمرار في المشاركة في العملية السياسية عبر مراقبة متواصلة لعمل الجمعية الوطنية حتى يتم انتخاب حكومة وطنية مخلصة تمثل الأكثرية، وحتى يتم وضع دستور لا يتعارض مع الإسلام ويضمن حقوق الأكثرية الشيعية في العراق مع حفظ حقوق الأقليات.

كما اعتبر سماحته هذه الإنتخابات خطوة أولى في طريق سيادة الشعب العراقي المظلوم على مصيره، ومقدمة لإنسحاب القوات الأجنبية من العراق ـ بإذن الله سبحانه ـ.

٢٠ ذو الحجة الحرام ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

كل قانون يعارض الاسلام باطل، والمحاصصة الطائفية ظلم على العراقيين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ﴾[1].

أما وقد جرت الإنتخابات العامة في العراق، ومن المتوقع أن ينعقد المجلس الوطني خلال الأيام القادمة، فمن اللازم على الأعضاء المنتخبين الذين منحهم الشعب ثقته أن يكونوا على مستوى المسؤولية، ويؤدوا الأمانة إلى الشعب في تشكيل الحكومة، وفي كتابة الدستور، مراعين ضوابط العدل.

أما بالنسبة إلى الحكومة الموقتة القادمة:

فإن من المبادئ الأولية للشورى والديمقراطية، حكم الأكثرية التي تفوز في الإنتخابات، واستقلالها بتشكيل السلطة ـ مع حفظها حقوق الجميع ـ.

---

(١) سورة النساء: الآية ٥٨.

ومن الواضح أن الشيعة هم الأكثرية في العراق ـ إذ يشكلون ما لايقل عن الثمانين بالمائة بمختلف قومياتهم من عرب وأكراد وتركمان وشبك وغيرهم ـــ وقد فازوا بأكثر الأصوات في الإنتخابات، فلهم الحق طبقاً للموازين الشرعية والديمقراطية في تشكيل حكومة وطنية ـ تحفظ حقوق الأقليات أيضاً ـ.

وعليه يجب الغاء المحاصصة الطائفية الظالمة، لأنها تقع على طرف النقيض من الموازين الشرعية والديمقراطية، إذ معناها ضمان المناصب حتى لمن يرفضهم الشعب، بمجرد كونهم من طائفة معينة، وهذا من مصاديق الدكتاتورية، مضافاً إلى أن المحاصصة تتضمن في طياتها مخاطر نشوب حرب أهلية، كما حدث ذلك في لبنان وغيره.

فالمحاصصة الطائفية ظلم على العراقيين الذين خاطروا بحياتهم وشاركوا بكثافة في الإنتخابات، على رغم التهديدات الموجهة اليهم، كما أنهم وجهت اليهم ـ لتأييدهم الإنتخابات ـ سهام الإتهامات الظالمة عبر بعض وسائل الإعلام والدول، والمأمول أن يكون أعضاء المجلس الوطني المنتخب في مستوى المسؤولية عند الله وأمام الجماهير وأمام التاريخ في هذه المسألة المهمة.

أما بالنسبة إلى الدستور فيلزم على الجمعية الوطنية المنتخبة اتخاذ الخطوات التالية:

١. الغاء قانون إدارة الدولة الموقت فوراً، إذ لا يصح فرض قانون وقّعه عدد محدود، على الشعب العراقي وعلى الجمعية الوطنية المنتخبة، مضافاً إلى أن بعض بنوده يتعارض مع الشرع ومع الديمقراطية بوضوح.
٢. يجب إعتبار كل قانون يعارض الإسلام باطلاً، مع العلم بأن الإسلام يضمن جميع الحريات المشروعة وحقوق الإنسان، وقد أثبت تاريخ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وأميرالمؤمنين علي سلام الله عليه أيام حكومتيهما ذلك، فكان يعيش في كنف حكومتيهما حتى الكفار والمنافقين بكامل الحريات، مع استيفاء حقوقهم العامة كالمؤمنين ـ سواء بسواء ـ، كما أن الإسلام لا يعارض تدوير السلطة عبر الإنتخابات.
٣. يلزم أن تكون الفدرالية إدارية لكل محافظة على إنفرادها، لأن الفدرالية القومية في هذه المرحلة الحساسة ربّما تهدد وحدة العراق والتعايش السلمي بين العراقيين، بل قد تتضمن في طياتها مخاطر حرب داخلية ـ لا سمح الله ـ.

وإن الفدرالية الأدارية لكل محافظة بإنفرادها تضمن للأقليات القومية والمذهبية حقوقهم كاملة، لأنهم سيتولون إدارة شؤون المحافظات التي يشكلون أكثرية فيها عبر الإنتخابات الحرة والنزيهة، فلا فرق من جهة تولي الأقليات شؤون محافظاتهم عبر الإنتخابات بين فدرالية قومية واحدة أو فدرالية إدارية لكل محافظة، سوى أن الفدرالية القومية ربما تتضمن اخطاراً جسيمة لا سمح الله، ومن تلك الأخطار إحتمال نشوب حرب داخلية بين نفس الأقليات، كما حدث ذلك مكرراً خلال العقد الماضي.

٤. ضمان حقوق الأقليات، ومساواة جميع المواطنين ـ مع قطع النظر عن قوميتهم ومذهبهم ـ أمام القانون المشروع، وتكافؤ الفرص للجميع، وليس معنى ذلك ظلم الأكثرية وسلبها بعض حقوقها ومنحها للأقليات بل بمعنى عدم ظلم الأقليات وإعطائها حقوقها كاملة غير منقوصة.

وعوداً على بدء: إن الأكثرية التي تفوز في الإنتخابات هي التي تشكل الحكومة، ولكنها لا تظلم الأقليات، فحتى الديمقراطيات الحاكمة في دول عالم اليوم تكون المناصب العليا مسؤولية الأكثرية، مع تواجد أقليات متعددة في تلك الدول، ويجب أن لا تكون الديمقراطية في العراق مستثناة من هذه القاعدة.

نسأل الله تعالى أن يأخذ بيد منتخبي الشعب العراقي الكريم لتحقيق الآمال المشروعة التي راح ضحيتها الملايين من الجماهير قتلاً وتعذيباً وتهجيراً، ونسأله سبحانه أن يأخذ بيد العراق وأهله إلى حيث الإيمان والحرية والرفاه والسلام.

٢ المحرم الحرام ١٤٢٦ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

إدانة التفجير في الحلة وتحذير من مكافئة الإرهابيين عبر غطاء إشراكهم في الحكومة وكتابة الدستور

بسم الله الرحمن الرحيم

إستنكر سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله التفجير الإرهابي الذي حدث يوم الإثنين في الحلة الفيحاء والذي راح ضحيته أكثر من مائتي شهيد وجريح.

سائلاً الله عزّ وجل أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وأن يلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر، وأن يعجّل في شفاء الجرحى والمصابين.

ودعا سماحته الجهات المسؤولة إلى إصدار قانون يعتبر عوائل ضحايا الأعمال الإرهابية ممن ينالهم الضمان الإجتماعي والرعاية المالية الحكومية.

كما طلب سماحته من العراقيين الكرام ضبط النفس والتحلي بالصبر والحذر واليقظة، وخاصة عدم التجمع بكثافة في الأماكن العامة لتفويت الفرصة على القتلة الظالمين كي لا تتكرر مثل هذه المآسي، ولزوم المضي قدماً في بناء عراق حرٍ تنال الأكثرية فيه حقوقها ـ مع حفظها لحقوق الآخرين ـ .

وحذّر سماحته من مكافئة الإرهابيين ومن يؤيدونهم ويؤونهم على إرهابهم عبر غطاء إشراكهم في الحكومة وكتابة الدستور لأن ذلك من شأنه أن يسبب تماديهم في غيهم، بل اللازم جعل المحور الأساسي هو رأي العراقيين الكرام عبر صناديق الإقتراع بعيداً عن أمثال هذه المحاصصة الظالمة.

١٩ محرم الحرام ١٤٢٦ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

إدانة العملية الإجرامية التي طالت الأبرياء في مدينة الموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

إستنكر سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله العملية الإرهابية التي استهدفت يوم الخميس جمعا من أتباع أهل البيت سلام الله عليهم بالقرب من مسجد في الموصل والتي راح ضحيتها عشرات الشهداء من الشيعة الشبك والتركمان وغيرهم، وجدد سماحته مطالبته بتجفيف بؤر الإرهاب الفكرية التي تربي المتطرفين على نهج الخوارج، حيث يتم غسل دماغ جميع من السذج ليتصوروا أن قتل المؤمنين هو الطريق إلى الجنة ودعى سماحته المؤمنين في العراق إلى الوحدة ونبذ الفرقة والتحلي بصبر أهل البيت سلام الله عليهم حين المصائب والشدائد ورص الصفوف والعمل الايجابي الجاد والبناء انطلاقا من قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[1]...

(١) سورة العصر: الآية ٣.

كما طالب سماحته المؤمنين إلى مشاطرة ذوي الشهداء في عزائهم وذلك عبر رعاية عوائل الشهداء مادياً ومعنوياً وإقامة مجالس الفواتح على ارواحهم الطاهرة..

وإنا لله وإنا إليه راجعون

٢٩ محرم الحرام ١٤٢٦ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة أربعين الإمام الحسين سلام الله عليه
عام ١٤٢٦ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله على خير الخلق أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

أربعين الإمام الحسين سلام الله عليه يمثل واحدة من خصائصه العديدة؛ فلم يصلنا من الأحاديث الشريفة الحثّ على زيارة أحد من الأنبياء والأوصياء والأولياء في أربعينه كما ورد من الحث على زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه في الأربعين.

وما أكثر خصائصه من قبل أن يخلق الله تعالى الخلق، وحين ولادته، وخلال حياته الكريمة، وعند استشهاده، وحتى اليوم.

وفي هذه المناسبة الكبرى التي يفد فيها الملايين من المؤمنين والمؤمنات من كافة شرائح الأمة ـ من علماء، وخطباء، وأساتذة وجامعيين، وموظفين، وكسبة، وغيرهم، جماعاتٍ ووحداناً، من داخل العراق وخارجه ـ أُذكّر بالنقاط التالية:

النقطة الأولى: الالتفات إلى مقام زائر الإمام الحسين سلام الله عليه فقد وردت أحاديث شريفة عن أهل بيت العصمة سلام الله عليهم في هذا المجال منها:

١. حديث الإمام الصادق سلام الله عليه فيمن جاء إلى زيارته سلام الله عليه مشياً على الأقدام «... حتى إذا أراد الإنصراف أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك: إستأنف العمل»[١].

٢. حديث شريف آخر: «إن فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما وآلهما تحضر لزوار قبر ابنها الحسين سلام الله عليه فتستغفر لهم ذنوبهم».[٢]

٣. حديث شريف ثالث عن الإمام الصادق سلام الله عليه: «من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليهما، إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، وَحَطّ بها عنه سيئة».[٣]

النقطة الثانية: الإستفادة من هذه المناسبة العظيمة، فعلى كل زائر وزائرة أن يستلهم من حياة الإمام الحسين سلام الله عليه المزيد مما كان عليه الإمام سيرة وعطاءً، وأخصّ بالذكر البنود التالية:

الأول ـ الإخلاص: فقد كان الإمام الحسين سلام الله عليه قمّة في

---

(١) كامل الزيارات: ص٢٥٣ ح١.
(٢) كامل الزيارات: ص٢٣١ ح٩.
(٣) المزار للشيخ المفيد رحمه الله: ص٣٠ ح١.

الإخلاص. أليس هو من سادات المؤمنين الذين قال الله عز من قائل فيهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ...﴾[1].

فعلى أنصار الحسين سلام الله عليه أن يستبطنوا الإخلاص لتظهر آثاره على أعمالهم.

الثاني ـ الإجتهاد والنشاط: وكان الإمام الحسين سلام الله عليه كتلة من الإجتهاد والنشاط في سبيل الله عزّ وجل، وليس في تاريخه المضيئ شيء من التواني والسكون والدعة.

فعلى أتباع الإمام الحسين سلام الله عليه أن يجلّلوا كلَّ أبعاد حياتهم بالنشاط والجدّ والإجتهاد، ليكونوا في الطليعة من ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.[2]

الثالث ـ الأخلاق الفاضلة: فقد كان الإمام الحسين سلام الله عليه كجده الأمين، وأبيه أمير المؤمنين، وأمّه سيدة نساء العالمين، وأخيه السبط الأكبر، وأولاده الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين مثلاً أعلى في الأخلاق الفاضلة مع الكبير والصغير، والصديق والعدوّ، والمؤمن والمنافق.

(١) سورة التوبة: الآية ١١١.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١١٠.

فعلى السائرين على خطاه سلام الله عليه أن يتحلّوا بالأخلاق النبيلة، من التعايش بالمداراة والسلم، والتعاون، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة، وجمع الكلمة، والصدق والأمانة والحلم والإيثار والمواساة والوفاء وغيرها.

كما أن «المواكب الحسينية الموقَّرة» الذين يتحملون أنواعاً من المتاعب من أجل إقامة العزاء في مدينة الإمام الحسين سلام الله عليه يوم الأربعين.

هذه المواكب، التي هي امتداد للموكب الأوّل الذي ضم الإمام زين العابدين والسيدة العقيلة زينب الكبرى

والسيدة الجليلة أم كلثوم وسائر أسرة الإمام الحسين سلام الله عليهم، والذي وافى يوم الأربعين على قبر أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه...

هذه المواكب الكرام: ينبغي لهم أن يكونوا ـ أكثر من ذي قبل ـ قمة في الآداب والأخلاق الإسلامية، ومراعاة قيم أهل البيت سلام الله عليهم التي هي قيم الإسلام، والالتزام بأحكام أهل البيت سلام الله عليهم التي هي أحكام الإسلام، وخاصة النظم، ومواظبة الأحكام الشرعية ومواقيت الصلوات والابتعاد عن النزاع والفرقة، وغير ذلك.

النقطة الثالثة: المجالس الحسينية، فقد عقد أهل البيت سلام الله عليهم عند ضريح الإمام الحسين سلام الله عليه يوم الأربعين مجالس حسينية.

قال السيد ابن طاووس قدس سره: «**ولما رجع نساء الحسين** سلام الله عليه **وعياله من الشام وبلغوا العراق، قالوا للدليل مرّ بنا على طريق كربلاء، فوصلوا إلى موضع المصرع... وأقاموا المآتم المقرحة للأكباد، واجتمع إليهم نساء ذلك السواد، فأقاموا على ذلك أيّاماً**»[1].

فينبغي للمؤمنين في أطراف العالم في كل مدينة وقرية وريف، اتخاذ أربعين الإمام الحسين سلام الله عليه موسماً لعقد المجالس الحسينية بتذكر مصائبه الجسام، ومصائب أهل بيته وأنصاره، ومواصلة أهدافه المثلى ـ على ما ورد عن المعصومين سلام الله عليهم في زياراته الشريفة ـ: «**وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضلالة، والجهالة، والعمى، والشك، والإرتياب، إلى باب الهدى والرشاد**»[2].

النقطة الرابعة: العراق بلد علي والحسين سلام الله عليه مقبل على مستقبل مشرق لهذا الشعب المظلوم والمجاهد الصابر، الذي أذن الله الكريم له ـ بعد طول المحنة ـ بالخير والراحة (إن شاء الله تعالى).

(١) اللهوف: ص١١٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ج٦ ص٥٩.

فينبغي التعبئة الشاملة من الجميع لأجل بناء عراق المستقبل وملئ الفراغات الكبيرة والواسعة التي تركها الظالمون والتي لا زالت هذه الأمة المظلومة تعاني منها.

وفي طليعة الأمور التي ينبغي الاهتمام بها ما يلي:

الأول: الدستور، يجب أن يكون الدستور العراقي مصدره الوحيد (الإسلام) فإن الأكثرية من الشعب العراقي الأبي ـ والتي تربو على التسعين بالمائة ـ هم مسلمون.

الثاني: الأمن، فيلزم على جميع قطاعات الشعب العراقي الكريم التكاتف في سبيل استتباب الأمن ـ الكامل والشامل ـ الذي هو من أهمّ المقدّمات لبناء العراق على شتى الأصعدة بالشكل المطلوب.

الثالث: الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية، التي تشكل القاعدة المهمّة لثقافة الأمّة، فمن المؤكّد بذل الجهود المناسبة لتدارك النواقص التي مُنِيَتا بها في العقود السوداء الماضية، واعطاء الفرص الكافية، لتكون (الحوزة والجامعة) ـ كلتاهما ـ مواكبتين لحاجات عراق الغد، مستعدّتين لإستيعاب العالم الذي سيتّخذ من بلد أمير المؤمنين والإمام الحسين والأئمة الأطهار عليهم الصلاة والسلام نبراساً للإيمان والعلم والفضيلة.

والله المسؤول ـ ببركة سيدنا ومولانا بقية الله الأعظم الإمام صاحب الأمر الحجة بن الحسن المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـــ أن يمنح هذا الشعب الكريم توفيق الإتحاد، ويجمع شملهم على الصلاح والتقوى، ويعينهم في بناء العراق من جديد ـــ بالعلم والخير والرفاه ـ كما بناه قبل أربعة عشر قرناً الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه، على ذلك، إنّه وليّ هذا كلّه وهو المستعان.

١٢ صفر الخير ١٤٢٦ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة استشهاد كوكبة من زوار أربعين الإمام الحسين سلام الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام الصادق سلام الله عليه في زائر الإمام الحسين سلام الله عليه يقتل: «**أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتَغسل طينته التي خلق منها الملائكةُ،... ويكتب له شفاعة في أهل بيته... ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة... فإذا خرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله** صلّى الله عليه وآله **وأمير المؤمنين** سلام الله عليه **والأوصياء** سلام الله عليهم».[1]

إنه لمما يقرح القلب العملية الإرهابية التي قام بها خوارج العصر والتي استهدفت زوار الإمام الحسين سلام الله عليه يوم الإثنين والتي راح ضحيتها العديد من الزوار، وقد سبقتها عملية ارهابية أخرى قبل أيام استهدفت جمعاً آخر.

وإننا إذ ندين هذه الأعمال الإرهابية، نسأل الله تعالى أن يتغمّد الزوار الشهداء بواسع رحمته وأن يحشرهم مع رسول الله وأهل بيته الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأن يلهم ذويهم أجمل الصبر ويجزل لهم الأجر، وأن يعجّل في شفاء الجرحى والمصابين.

---

(١) كامل الزيارات: ص ٢٤٠.

كما ندعو المؤمنين إلى مراعاة الأمور التالية:

١. الحيطة والحذر واليقظة، والإبلاغ عن أية حركة مشبوهة يقوم بها المتطرفون.

٢. المطالبة بتنظيف قوى الأمن من الذين يؤازرون القتلة ويقومون بالتغطية على نشاطاتهم الإرهابية.

٣. لزوم محاسبة الدول التي تساند الإرهاب في العراق بشتى أنواع الإسناد من المال والإعلام وأشباه الرجال وغيرها.

ويمكن لذوي الضحايا وغيرهم رفع دعاوى قضائية في المحاكم العالمية التي تمكّنها القوانين من محاكمة مسؤولي الدول الذين تلطّخت أيديهم بالأعمال الإرهابية، وإصدار أحكام قضائية ضدهم.

٤. تخليد ذكرى الشهداء عبر كتابة نبذة مختصرة عن حياة كل واحد منهم ونشرها لكي تحفظ حقوقهم وحقوق عوائلهم، كما خلّد الإمام الشيرازي الراحل قدس سره ضحايا عزاء طويريج قبل أربعين عاماً في كراس تضمّن صورة كل واحد منهم ونبذة مختصرة عن حياته.

٥. رعاية عوائل شهداء العمليات الإرهابية مادياً ومعنوياً وإصدار قانون يمنحهم الرعاية الكاملة، كما كان يفعله رسول الله صلّى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين سلام الله عليه أيّام حكومتيهما.

وإنّا إذ نلوذ إلى الله تعالى بسيدنا ومولانا الإمام المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف، نسأله سبحانه أن يعجّل في زوال الظالمين وبناء عراق حُرّ كريم، يرفل أهله في خير وطمأنينة، إنه قريب مجيب.

١٨ صفر الخير ١٤٢٦ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

النصّ الكامل للرواية الواردة في بداية البيان:

عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله [الصادق] سلام الله عليه في حديث طويل، قال: فما لمن أتاه [يعني الحسين سلام الله عليه]؟ قال: الجنة إن كان يأتمُّ به. قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال: الحسرة يوم الحسرة. قال: فما لمن أقام عنده؟ قال: كل يوم بألف شهر. قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده؟ قال: درهم بألف درهم. قال: فما لمن مات في سفره إليه؟ قال: تشيّعه الملائكة، وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة، وتصلي عليه إذ كفن، وتكفنه فوق أكفانه، وتفرش له الريحان تحته، وتدفع الأرض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال، ومن خلفه مثل ذلك، وعند رأسه مثل ذلك، وعند رجليه مثل ذلك، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره، ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة. قلت: فما لمن صلّى عنده؟ قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه. قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه؟ قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته امه. قال: قلت: فما لمن يجهز إليه ولم يخرج لعلة تصيبه؟ قال: يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل اُحُد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه، ويصرف عنه من البلاء مما قد

نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله. قال: قلت: فما لمن قُتل عنده، جار عليه سلطان فقتله، قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتَغسل طينتَه التي خلق منها الملائكةُ حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين، ويذهب عنها ما كان خالطها من اجناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ ايماناً، فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه، وتولّى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوسع قبره عليه، ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنة، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة، ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع اولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئاً، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلّى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين سلام الله عليه والأوصياء، ويبشرونه ويقولون له: إلزمنا، ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب.[1]

(١) كامل الزيارات لابن قولويه رحمه الله: الباب ٤٤ ثواب من زار الحسين سلام الله عليه بنفسه أو جهّز إليه غيره ص٢٣٩ـ٢٤٠.

بمناسبة استشهاد رهائن المدائن والمطالبة بمحاسبة من قصّر في حفظ أمنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

ببالغ الحزن تلقينا نبأ استشهاد رهائن مدينة المدائن حيث تم العثور على جثثهم في نهر دجلة وفيهم الأطفال والنساء والشيوخ.

وإننا إذ نستنكر هذه الجريمة البشعة التي يندى لها جبين الإنسانية، نسأل الله تعالى أن يتغمد الرهائن الشهداء بواسع رحمته وأن يلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر وأن يخذل قتلتهم في الدنيا والآخرة.

ونذكر المؤمنين في العراق بالمطالب التالية:

١. المطالبة بمحاسبة الجهات التي قصّرت في حفظ الأمن في المدائن على رغم مناشدة أهاليها الكرام لهم مما فسح المجال للقتلة بارتكاب جرائمهم. وعليه يلزم تطهير الوزارات خاصة وزارة الداخلية والدفاع من أزلام النظام البائد الذين يساهمون في هذه الجرائم أو يتسترون عليها.

٢. لزوم تجفيف منابع الإرهاب الفكري المتمثل بالمناهج الدراسية لبعض البلاد الإسلامية التي تحرض على القتل

والتكفير، وكذلك محاسبة الدول أو الجهات التي تدعم الإرهابيين بالمال والإعلام والسلاح وغير ذلك.

٣. اتخاذ خطوات عملية لتسريع محاكمة الإرهابيين ومن يؤونهم، وإصدار الأحكام العادلة بحقهم لينالوا جزاء أعمالهم، ولكي يرتدع الآخرون عن ذلك.

٤. مطالبة الجهات السياسية بعدم المساومة على حقوق الشعب العراقي، بل لزوم إشعار الجهات الإرهابية الطائفية بأن هذه الجرائم لا تسبب إلا خسارتهم مواقعهم اكثر من ذي قبل.

والله المستعان على ما يفعلون وما يصفون، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

١٢ ربيع الأول ١٤٢٦ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

إدانة التفجيرات في أربيل وبغداد وتلعفر، والدعوة إلى تفعيل قانون اجتثاث البعث لتضييق الخناق على الإرهابيين

بسم الله الرحمن الرحيم

استنكرسماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله التفجيرات الإنتحارية التي وقعت في أربيل وتلعفر وبغداد وأودت بحياة العشرات من الأبرياء. سائلاً الله تعالى المغفرة والرحمة للضحايا الشهداء والصبر والأجر لذويهم والشفاء العاجل للجرحى.

ودعا (سماحته إلى اجتثاث جذور الارهاب وخاصة تفعيل قانون اجتثاث البعث لتضييق الخناق على الإرهابيين القتلة حتى لا يحصلوا على من يغطّي على جرائمهم من موظفين في الدوائر الحكوميّة.

كما طالب سماحته بالتحرك عبر المنظمات الدولية لمحاسبة الدول التي تدعم الإرهاب بالمال والسلاح والإعلام وغيرها.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

٢٦ ربيع الأول ١٤٢٦ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة استشهاد أكثر من ألف زائر من زوار الإمام الكاظم سلام الله عليه على جسر الإمامين سلام الله عليهما

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

إن إستشهاد أكثر من ستمائة[1] من الزائرين المؤمنين الذين جائوا لزيارة الإمام الكاظم سلام الله عليه يوم استشهاده، أوجع القلوب وأجرى الدموع.

وحيث ذكرت الأخبار أن الفاجعة كانت نتيجة لسقوط قذائف الهاون وأنباء عن وجود إنتحاريين في مدينة الكاظمية المقدسة وأطرافها فإننا نحمّل الجهات الإرهابية التكفيرية هذا الحادث بشكل مباشر وغير مباشر.

كما نطالب الجهات المسؤولة للتصدي بحزم ـ وطبقاً للموازين الشرعية ـ للجهات الإرهابية وللذين يؤونهم.

كما نسأل الله تعالى إن يتغمّد الشهداء بواسع رحمته وإن

(١) وقد إرتفع عدد الشهداء بعد صدور البيان إلى أكثر من ألف شهيد.

يحشرهم مع الإمام الكاظم سلام الله عليه، وإن يلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر، وأن يعجّل شفاء الجرحى، إنه سميع قريب.

٢٥ رجب ١٤٢٦ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

دعوة المؤمنين لإقامة مجالس التأبين على أرواح شهداء جسر الإمامين سلام الله عليهما ومطالبة المحافل الدولية بالتدخل لوقف الإرهاب في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

بمناسبة استشهاد ما يقارب الألف من المؤمنين والمؤمنات من زوار الإمام الكاظم سلام الله عليه في ذكرى شهادته في الكاظمية المقدسة، أقام سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله مجلس الفاتحة في مكتبه بقم المقدسة صباح يوم الخميس ٢٦ رجب ١٤٢٦ للهجرة، حضره جمع من العلماء الأعلام والخطباء الكرام والمدرسين في الحوزة العلمية وسائر المثقفين وجمهرة من شتى شرائح المؤمنين والوجهاء.

وبهذه المناسبة أعلن سماحته: العزاء، ودعا المؤمنين في كافة أنحاد العالم: لإقامة الفواتح للشهداء والتنديد بالمظالم والإرهاب والجهات التي تساندهم، وذلك بكل الأساليب المشروعة الممكنة.

كما دعا سماحته المؤمنين إلى: الطلب من مختلف الشخصيات والمجاميع الدينية والمحافل الدولية بالتدخل لوقف هذه المجازر.

كما طالب سماحته علماء المسلمين والمجاميع الإسلامية بإستنكار الحادث وإصدار فتاوى تحرّم قتل شيعة أهل البيت سلام الله عليهم.

كما وأن سماحته ـ مواساة لعوائل الشهداء ـ سوف لا يستقبل يوم المبعث النبوي الشريف في ٢٧ رجب المهنئين بهذه المناسبة. فقد جاء عن سيدنا ومولانا الإمام زين العابدين سلام الله عليه قوله: «ونحن أعيادنا مآتمنا».

٢٦ رجب ١٤٢٦ للهجرة

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

بمناسبة العمليات الإرهابية في الكاظمية والشعلة والتاجي وغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

أدان المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، العمليات الإرهابية في الكاظمية المقدسة والشعلة والتاجي وغيرها، والتي أودت بحياة العشرات من المدنيين الأبرياء.

وصرّح المرجع الشيرازي: بأن هذه الجرائم أكدت على المنحى الطائفي الذي يسلكه الخوارج الجدد ومن يؤونهم، إذ إن قتل العشرات من العمال المؤمنين الفقراء الذين لا علاقة لهم بالشؤون السياسية والعسكرية، يكشف عن الدوافع الطائفية البغيضة لهؤلاء الخوارج.

جاء ذلك في بيان صدر من مكتب سماحته بقم المقدسة اليوم الموافق ٩ شعبان المعظم ١٤٢٦ للهجرة.

ودعا المرجع الشيرازي: المسئولين إلى تسريع محاكمة الذين ثبتت عليهم ـ بالطرق الشرعية ـ جرائمهم، والحيلولة دون استمرار هذه العمليات الإرهابية.

كما طالب سماحته: بتنظيف الدوائر الحكومية من المندسين، لتقوم بواجباتها ومنها حفظ الأمن بأتمّ وجه.

وفي نهاية كلامه، دعا الله عزّ وجل: أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته، وأن يلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر، وأن يعجل في شفاء الجرحى والمصابين، وأن ينتقم من الظالمين عاجلاً، كما وعد سبحانه بذلك حيث يقول: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾[1].

ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم

٩ شعبان ١٤٢٦ للهجرة

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

(١) سورة السجدة: الآية ٢٢.

التأكيد على ضرورة انتخاب أفراد صالحين يكون همّهم الإسلام وخدمة العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الشعب العراقي الكريم!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في هذا الظرف الحسّاس المصيري من تاريخ العراق المعاصر، يلزم على الجميع المشاركة الفعّالة في هذه الإنتخابات التي آمل ـ بإذن الله تعالى ـ أن تكون خطوة للعراق الجريح والعراقيين المظلومين، لإسترداد أمنهم وسيادتهم وعزّهم ورفاههم.

كما أؤكد على ضرورة الإهتمام بانتخاب الأفراد الصالحين الذين يكون همّهم الإسلام وخدمة العراق مركز أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، والله عزّ وجل ينصر من ينصره وهو القائل: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ﴾[1].

أسأل الله تعالى أن يعين الجميع في هذا المجال المهم، وأن يشمل مولانا بقيّة الله عجّل الله تعالى فرجه الشريف الجميع برعايته، كما وعد

(١) سورة الحج: الآية ٤٠.

بذلك في التوقيع الرفيع المروي عنه حيث قال صلوات الله عليه: «إنا غير مهملين لمراعاتكم».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العاشر من ذي القعدة الحرام ١٤٢٦ للهجرة

صادق الشيرازي

إدانة العمليات الإرهابية التي استهدفت الشعائر الحسينية في محرم ١٤٢٧ للهجرة في العراق وباكستان وافغانستان

استنكر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله العمليات الإرهابية التي استهدفت الشعائر الحسينيّة في كل من العراق وباكستان وأفغانستان وأدت إلى استشهاد وجرح مجموعة كبيرة من المؤمنين. وقال:

إنّ هذه العمليات تمثل اعتداءاً على شعيرة مهمة من شعائر الله تعالى، التي اعتبر القرآن الكريم تعظيمها من تقوى القلوب.

وأضاف: إنّ أول من أحيا في هذه الأمة ذكرى عاشوراء هو شخص النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله، كما نصّت على ذلك كتب الفريقين: في روايات عديدة.[1]

وقال سماحته: إنّ هذه الاعتداءات تدل على فقدان المعتدين لـ (قوة المنطق) مما جعلهم يجنحون إلى (منطق القوة).

وطالب سماحته: المتصدّين للأمور في كل بلد، بالقضاء على

(١) راجع مسند احمد: ج١ ص٨٥، والمستدرك على الصحيحين للحاكم: ج٤ ص٣٩٨، والمعجم الكبير للطبراني: ج٢٣ ص٣٠٨ ــ وغيرها.

منابع الإرهاب التي يتمثل ــ فيما تتمثل ـ في المناهج التي تغذّي الأفكار المتطرفة والتكفيرية.

وفي الختام: دعا سماحته للشهداء بعلوّ الدرجات وللجرحى بالشفاء العاجل، ولذويهم بالصبر والأجر.

وإنا لله وإنا اليه راجعون.

١١ محرم الحرم ١٤٢٧ للهجرة

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

بمناسبة تفجير المرقد الطاهر للإمامين العسكريين سلام الله عليهما

بسم الله الرحمن الرحيم

إنالله وإنا إليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
والعاقبة للمتقين

في شهر محرم الحرام الذي هتكت فيه حرمة رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ أبيح فيه دم سبطه الإمام الحسين سلام الله عليه قام الظالمون بتفجير المراقد الطاهرة لأئمة المسلمين الإمام علي بن محمد الهادي وإلامام الحسن بن علي العسكري سلام الله عليهما في مدينة سامراء في هذا اليوم. كما هدم المتوكل العباسي من قبل الضريح الطاهر للإمام الحسين سلام الله عليه في كربلاء المقدسة وهدم قبور الأئمة الأطهار سلام الله عليهم في البقيع الغرقد.

إنني إذ أعزّي في ذلك سيدي ومولاي وليّ الله المنتقم بقية الله من العترة الطاهرة عجّل الله تعالى فرجه الشريف أبدي شديد الحزن والألم على هذه الفاجعة العظيمة والجريمة النكراء من هذه الممارسات اللاإنسانية.

ءامل من الله تعالى أن يقيض في المسلمين من يصدون أمثال ذلك بشتى الأساليب المشروعة وما تمليه الوظيفة الإسلامية في هذا المجال ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الاربعاء ٢٣ محرم الحرام ١٤٢٧ للهجرة

صادق الشيرازي

إدانة الأعتداء الآثم على مرقد الإمامين العسكريين سلام الله عليهما

بسم الله الرحمن الرحيم

«إنا لله وإنا إليه راجعون، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون»

إن الجريمة النكراء بتفجير حرم الإمام علي الهادي والإمام الحسن العسكري سلام الله عليهما، وتخريب القبة النوراء والضريح المقدّس، إنّما هي إستمرار لمحاولات النواصب بهتك حرمة رسول الله صلّى الله عليه وآله، فابتداءً من انتهاك حرمة الرسول صلّى الله عليه وآله بقتل ذريّته في كربلاء المقدّسة، وانتهاءً بتخريب قبورهم كما فعل المتوكّل العباسي بهدم قبر الإمام الحسين سلام الله عليه، وكما فعل الوهابيون بتخريب قبور أئمّة المسلمين الإمام الحسن المجتبى والإمام السجاد زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق سلام الله عليه في البقيع؟ ونحن إذ نستنكر هذه الجريمة الكبرى نذكر المؤمنين الكرام بما يلي:

١. إن قوى الشر قد تحاول إستثمار هذه الجريمة لتأجيج الصراع الطائفي وإشعال فتيل الحرب الداخلية مقدمة لتقسيم العراق، وعلى الجميع التيقظ والحذر والإلتزام بتوجيهات المرجعية الدينية والعمل حسب الضوابط الشرعية وعدم المساس بمساجد الطوائف الأخر.

٢. مطالبة الدول الإسلامية وغيرها بإدانة الإرهاب والتصدي له وتجفيف جذوره وعدم إستخدامه كوسيلة للوصول إلى مكاسب سياسية.

٣. التزام الحداد العام وإغلاق المحلات والخروج في مظاهرات سلمية وإرسال البرقيات للجهات الدينية الإسلامية وغيرها وللجهات الدولية لإستنكار هذه الجريمة الكبرى.

٤. مطالبة الجهات المسؤولة بالتصدي الحازم للإرهابيين وعدم التنازل لهم حتى يفهم الإرهابيون بأن إرهابهم لا يُكافأ مكافئة سياسية كي يرتدعوا عن أمثال هذه الجرائم.

٥. التسريع في إعمار الحرم الشريف، وبأفضل الصور الممكنة، ومحاسبة الجهات التي قصّرت في حفظ أمنه، وتطبيق قانون العتبات المقدّسة.

وفي الختام إذ نكرّر عزائنا للإمام الحجة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف، نسأل الله تعالى أن ينتقم من هؤلاء المجرمين كما وعد

سبحانه ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾[1]، وأن يدحر كيد الأعداء ويرده إلى صدورهم، وأن يأخذ بيد العراق إلى حيث الإيمان والحرية والرفاه والسلام.

٢٣ محرم الحرام ١٤٢٧ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

(١) سورة السجدة: الآية ٢٢.

مسؤولية المسلمين تجاه العدوان الغاشم على الروضة العسكرية الطاهرة

في رسالة أرسلت إلى المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله من قبل بعض المؤمنين، سُئل سماحته عن واجب ومسؤولية المسلمين تجاه العدوان الغاشم والغادر والجبان على المرقد الطاهر للإمامين العسكريين سلام الله عليهما وإليكم نص السؤال:

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله الوارف.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد مرّ على فاجعة سامراء أكثر من ثلاثين يوماً ولم يصدر لحد الآن أي ردّ فعل أو خطوة أو مبادرة عملية ما تجاهها، كما باتت هذه المصيبة العظمى في طريقها إلى النسيان.

لذا نرجوا من سماحتكم التفضل ببيان الواجب والمسؤولية الملقاة علينا نحن محبّو وشيعة أهل بيت الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله تجاه هذه الجريمة النكراء، والله من وراء القصد، ودمتم ذخراً لنا.

جمع من مقلّديكم

جواب سماحة السيد دام ظله:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنني إذ أعزّي سيدي ومولاي بقية الله من العترة الطاهرة في فاجعة هدم البيت الذي وُلد فيه، حرم أبويه وجدّه سلام الله عليهم. وأدعو الله تعالى ـ الذي وعد المظلومين أن ينتصر لهم ـ بالانتصار العاجل والشامل لهذه الظلامة التي هي بحقّ إهانة لشريعة الله تعالى الذي جعلهم أئمة على جميع خلقه، وللقرآن الحكيم الذي أمر بابتغائهم وسيلة إلى الله عزّ شأنه، وللنبي الأكرم صلّى الله عليه وآله الذي دعا على من آذاه في عترته. والتي هي امتداد لفاجعة إهانة رسول الله صلّى الله عليه وآله من ذي قبل، ولبقية الفجائع التي لم تزل تمارسها فئات الظلم والفساد، من تفجير الأبرياء والنساء والأطفال، وإهلاك الحرث والنسل.

آمل من المسلمين في كل مكان، ومن كافة الشرائح الغيورة على الإنسانية، أن يؤدوا مسؤولياتهم تجاه الله سبحانه، والقرآن الحكيم والنبي الأعظم صلّى الله عليه وآله والعترة الهادين سلام الله عليهم والتاريخ، فيكونوا للمظلومين أنصاراً وأعواناً، وللظالمين خصماء وأعداء، كل في مجاله وحسب قدرته. والله هو الولي الحميد.

٢٥ شهر صفر الخير ١٤٢٧ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة التفجيرات في مدينة النجف الأشرف ومسجد براثا ببغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

أدان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله التفجير الإرهابي في النجف الأشرف قرب مرقد الإمام علي سلام الله عليه والذي استشهد فيه أكثر من عشرة شهداء.

كما أدان التفجير في مسجد براثا حيث مقام الإمام علي سلام الله عليه في بغداد والذي استشهد فيه أكثر من مائة شهيد.

ودعا سماحته الجهات المسؤولة إلى الوقوف بحزم أمام الإرهابين وعدم الرضوخ لمطالبهم وإشعارهم بأن الإرهاب لا ينفعهم.

ودعا سماحته إلى تشديد الإجراءات الأمنية في المساجد وسائر الأماكن العامة. كما دعا السياسين إلى الترفع عن النزاع على المناصب وتقديم مصلحة الجماهير المؤمنة على كل شيء، سائلاً الله تعالى أن يتغمّد الشهداء بواسع رحمته ويلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

٨ ربيع الأول ١٤٢٧ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

إدانة الاعتداء الآثم في مدينة النجف الأشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

إن التفجير الظالم الذي قام به القساة البعيدون عن الإسلام والإنسانية هذا اليوم (الخميس) في النجف الأشرف مدينة أميرالمؤمنين سلام الله عليه وعلى مقربة من ضريحه الطاهر، والذي أودى بحياة العشرات من الأبرياء العُزّل من الأهالي والزوّار، من الشيوخ والنساء والأطفال، أفجع المؤمنين والمسلمين في كلّ مكان بل كلّ الأحرار في العالم.

إن هذه الحادثة الأليمة وما سبقها من حوادث مماثلة في المدن المقدسة كربلاء والكاظمية وسامراء، وكذلك ما يجري اليوم في لبنان على أيدي الصهاينة الأعداء محاولات عدوانية لإلقاء الرعب في قلوب المؤمنين وتفتيت الأمّة المظلومة الصامدة، ضمن مخطط جهنميّ واسع.

وإذ يستنكر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله هذا العمل المشين، يدعو الله تعالى بالفرج العاجل لظهور سيدنا ومولانا الإمام المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ الثائر بأمرك، ووليّ المؤمنين، وبوار الكافرين

ـ وقطع دابر الظالمين، وأن يتغمّد الشهداء المظلومين برحمته، ويشفي المرضى والجرحى، ويفيض على ذويهم واسع الأجر ويمنحهم جميل الصبر، والله هو الوليّ المستعان.

١٥ رجب المرجب ١٤٢٧ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

إدانة التفجيرات الإرهابية في مدينة الصدر

أدان سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، التفجيرات الأخيرة يوم الخميس في بداية الأشهر الحرم والتي إستهدفت المؤمنين في مدينة الصدر، وراح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى.

وقال سماحته:

إن هذه العمليات الإرهابية التي ترتكبها الجماعات التكفيرية وفلول البعث، إنما هي إمتداد للطريقة الأموية وفكر الخوارج الذي لا يمت للإسلام بصلة.

وإن من أهداف الإرهابيين ـ إضافة إلى الحقد الدفين تجاه أهل البيت سلام الله عليهم وأتباعهم المظلومين ـ هو الوصول إلى مكاسب سياسية ظالمة، ومما ساهم في تماديهم في غيّهم هو تنازل بعض الجهات السياسية لهم كسباً لرضاهم، مما أطمعهم في المزيد من المظالم للوصول إلى مكاسب أخرى.

ولا يمكن ردعهم إلاّ إذا شعروا أن الإرهاب لا يزيدهم إلا خساراً، إضافة إلى تضييق الخناق عليهم ــ ضمن الموازين الشرعية ـ.

كما أن من اللازم تجفيف بؤر الإرهاب الفكرية حتى لانشاهد

في المستقبل خوارج جدد مضللين مغسولي الأدمغة من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

وكذلك تقديم داعمي الإرهاب إلى القضاء العادل النزيه ـ أياً كانت مسئولياتهم ـ لدحر ظاهرة الإرهاب السياسي والسياسي الإرهابي.

وهكذا يجب الضغط على الدول والجماعات التي تدعم الإرهابيين بالمال والسلاح والإعلام، للكف عن ذلك.

وإن رجوع المسلمين إلى العمل بالقران الكريم كله وبالأخص المتناسى من آياته كآية الشورى والأخوة والأمة الواحدة والعلم والتقوى وغيرها، كفيل بحلّ مشاكلهم وتجديد عزّهم.

وفي الختام ندعو الله تعالى ـ وببركة مولانا وسيدنا بقية الله المهدي الموعود عجّل الله تعالى فرجه الشريف ــ أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وأن يلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر، وأن يعجل في شفاء الجرحى والمصابين، وأن يقطع دابر الظالمين.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

٢ ذي القعدة الحرام ١٤٢٧ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة مرور عام على العدوان الآثم على الروضة العسكرية محرم ١٤٢٨ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير الخلق أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

يمرّ عام على إنتهاك حرمات الله تعالى وأوليائه سلام الله عليهم بالتفجير الآثم لمرقد الإمامين علي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري سلام الله عليهما والسرداب المشرف بالإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

وعلى الجميع تحمل مسئولياتهم في هذا المجال:

فعلى الحكومة العراقية تطهير سامراء المشرفة والطرق المؤدية إليها من الإرهابيين، وتخصيص الميزانية الكافية لإعمار تلك المشاهد المشرفة.

وعلى مجلس النواب إصدار تشريع ملزم للحكومة بالبدء بالإعمار فوراً.

وعلى أهل العلم الكرام القيام بوظيفتهم في توجيه الجماهير إلى واجباتهم الدينية تجاه أهل البيت سلام الله عليهم، والضغط على المسئولين للتسريع في الإعمار.

وعلى الإعلاميين الجهر بظلامة أهل البيت سلام الله عليهم، وإيجاد رأي عام إسلامي وعالمي للدفاع عنهم سلام الله عليهم.

وعلى الجميع عبر ما يملكون من مواهب وقدرات نصرة أهل البيت سلام الله عليهم، فالمثقف بثقافته، والفنان بفنّه، والكاتب بقلمه، والخطيب بلسانه، والثري بماله، ووسائل الإعلام بإعلامها، والسياسي بمنصبه، والدبلوماسي بعلاقاته، والحقوقي عبر منظمات حقوق الإنسان والدفاع عن حرية المعتقد، والمعمار عبر مؤسسات حفظ التراث، والجماهير بالمظاهرات والإعتصامات والبرقيات ونحوها، فالجميع يطالب ببناء مرقدي الإمامين العسكريين وكذا مراقد أئمة البقيع سلام الله عليهم.

وكذلك على الجميع إقامة المجالس والندوات والمؤتمرات حول ذلك.

كما يلزم الضغط على الحكومات والمنظمات العالمية كالأمم المتحدة واليونسكو وغيرها لتتحرك في هذا الإتجاه، فإنه ماضاع حق وراءه مطالب.

وعلى الأقلية المذهبية في العراق أن تتصرف بالحكمة التي أمر الله تعالى بها وأن لا تقع ضحية لسياسات بعض من لا يفكرون إلا بكراسيهم، وهم مستعدون لترك من إنخدع بهم يحترقون في

النار التي أشعلوها جراء بقائهم على عروشهم ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ﴾[1].

وليعلم الجميع بأن التاريخ شاهد على أن النواصب وأعداء الإسلام لم يألوا جهداً في إطفاء نور الله تعالى بإطفاء نور أوليائه سلام الله عليهم، وقد قاموا بكل ما استطاعوا من إجرام في سبيل ذلك، فقد هدموا قبر الإمام الحسين سلام الله عليه مرات متعددة، وكذلك هدموا أكثر من مرة قبور أئمة البقيع سلام الله عليهم، وأحرقوا حرم الإمامين الكاظمين سلام الله عليهما، وقصفوا قبة الإمام الرضا سلام الله عليه وقبة أبي الفضل العباس سلام الله عليه، وكذلك أحرقوا ضريح العسكريين سلام الله عليهما من قبل، كما أحرقوا دار الإمام الصادق سلام الله عليه وخيام الإمام الحسين سلام الله عليه، وفجروا زوارهم ومثّلوا بهم، في قضايا يندى لها جبين الإنسانية، ولكن ﴿يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[2]، فنشاهد أن نور الله تعالى وطريقة أوليائه أهل البيت سلام الله عليهم لا تزداد إلا علواً وارتفاعاً وانتشاراً.

والمستعان بالله سبحانه، والمأمول أن يكشف تعالى الغمة عن الأمة، وأن يقيض من المؤمنين من يعمرون الأضرحة المباركة في

(١) سورة الحشر: الآية ١٦.

(٢) سورة التوبة: الآية ٣٢.

البقيع وسامراء، وأن يعجل في تنجيز وعده كما قال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[1].

٢٣ محرم الحرام ١٤٢٨ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

(١) سورة النور: الآية ٥٥.

بمناسبة استشهاد زوّار الإمام الحسين سلام الله عليه في بغداد والحلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أدان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله: العمليات الإرهابية التي استهدفت زوّار الإمام الحسين سيد الشهداء سلام الله عليه وهم في طريقهم إلى زيارة الأربعين، وراح ضحيتها مئة شهيد ومئات الجرحى.

سائلاً الله تعالى أن يتغمّد الشهداء بواسع رحمته، وأن يلحقهم بأصحاب الإمام الحسين عليه السلام، وأن يعجّل في شفاء الجرحى والمصابين، ويلهم ذويهم جميعاً أجمل الصبر، ويمنحهم أجزل الأجر، وأن يرعى مولانا وسيّدنا بقيّة الله الإمام المهدي الموعود عجّل الله تعالى فرجه الجميع برعايته.

كما دعا سماحته المؤمنين إلى أن يقيموا الشعائر الحسينية أوسع وأفضل من ذي قبل، غير آبهين بالإرهابيين، مع توقي الحيطة والحذر. وقد روت السيدة زينب سلام الله عليها: «**ولينصبنّ لهذا الطف علم لقبر أبيك سيد الشهداء سلام الله عليه لا يدرس أثره على كرور الليالي والأيام ... وليجتهدنّ أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد إلاّ علوّاً وأمره إلاّ ظهوراً**».

١٧ صفر المظفر ١٤٢٨ للهجرة

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

حول التفجيرات في مدينة تلعفر

بسم الله الرحمن الرحيم

أدان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله التفجيرات التي وقعت يوم أمس الثلاثاء (٧ ربيع الأول ١٤٢٨ للهجرة) في مدينة تلعفر، والتي أودت بحياة العشرات وخلّفت مئات الجرحى والمصابين من المدنيين الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ والشباب، حيث هدّمت دورهم عليهم ـ إثر التفجيرات ـ بغير حق إلاّ أن قالوا ربنا الله، ونبينا محمد صلى الله عليه وآله، وأئمتنا العترة الطاهرة من أهل البيت عليهم السلام.

إن من اللازم تفعيل المؤسسات الرسمية لرعاية عوائل الشهداء وزيادة ميزانيتها وتوسيع المخصصات لذوي الشهداء.

كما يلزم مكافحة الإرهاب والقضاء على بؤره الفكرية وحواضنه. وينبغي على المؤسسات العالمية إصدار تشريعات ملزمة للحكومات التي تدرّس في مدارسها المناهج التكفيرية، وذلك بغية تغيير تلك المناهج حتى لا يتم تربية أجيال من الإرهابيين الخوارج.

ولتعلم تلك الحكومات بأن تربية المتطرفين لأغراض سياسية وغيرها سيطالها ولو بعد حين، فقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ

السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ﴾[1]، وورد في المأثور الشريف: «من أعان ظالماً سلطه الله عليه».

كما يلزم على الجهات الدينية في العالم الإسلامي فضح مناهج التكفير التي تطال الحواضر العلمية قبل غيرها، وإستعادة دورها التي خطفته الجامعات والمدارس التكفيرية.

وفي الختام ندعوا الله سبحانه بجاه محمد المصطفى وأهل بيته الأطهار لا سيما بقية الله من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم أجمعين، أن يتغمّد الشهداء بواسع رحمته، وأن يلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر، وأن يعجّل في شفاء الجرحى والمصابين، إنه قريب مجيب.

وإنا لله وانا اليه راجعون

٨ ربيع الأول ١٤٢٨ للهجرة

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

(١) سورة النور: الآية ٥٥.

بمناسبة التفجيرات في كربلاء المقدّسة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

نرفع تعازينا إلى ولي الله الأعظم الإمام المهدي المنتظر صلوات الله عليه وعجّل الله تعالى فرجه الشريف، بمناسبة إستشهاد العشرات من المؤمنين والمؤمنات، في التفجير الإرهابي الذي وقع في مدينة كربلاء المقدسة قرب صحن الإمام الحسين سلام الله عليه.

إن كربلاء كلّها حرم الإمام الحسين سلام الله عليه فقد روي عن الإمام الصادق سلام الله عليه: «**حرم قبر الحسين** سلام الله عليه **خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر**».[1]

وإن إنتهاك حرمة هذا الحرم وقتل وجرح العشرات من الأطفال والنساء والرجال، لهو دليل آخر على أن من يقومون بهذه الأعمال إنما هم امتداد للظالمين من الخوارج والأمويين والعباسيين، الذين لم يبقوا حرمة لله تعالى ولا للرسول صلى الله عليه وآله ولا لأهل البيت سلام الله عليهم إلاّ إنتهكوها.

(١) كامل الزيارات: ص٢٧٢.

وإن هذه الأعمال الإرهابية ـ مع وضوح عدم تأثيرها على عزيمة أتباع أهل البيت سلام الله عليهم ، بإذن الله سبحانه ـ تكشف عن عمق حقد الخوارج الجدد من التكفيريين الإرهابيين تجاه الرسول وآله عليه وعليهم الصلاة والسلام وأتباعهم.

كما إنه على الجهات المختصة تحصين المدن وخاصة المدن المقدسة بأحدث الآلات الكاشفة عن المتفجرات والسيارات المفخخة لحماية الأبرياء والمقدسات.

وإننا إذ نتضرع الى الله تعالى لأن يتغمد هؤلا الشهداء بواسع رحمة وأن يحشرهم مع أصحاب الإمام الحسين سلام الله عليه ، نسأله سبحانه أن يلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر وأن يعجل في شفاء الجرحى والمصابين، إنه سميع مجيب.

٢٥ ربيع الأوّل ١٤٢٨ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة تكرار الإعتداء الغاشم على المراقد الطاهرة للإمامين العسكريين سلام الله عليهما

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[1]، صدق الله العلي العظيم.

وتعود ـ هذا اليوم ـ الأيدي الأثيمة لهدم المنائر الرفيعة لمراقد أئمة المسلمين الإمام علي بن محمد الهادي والإمام الحسن بن علي العسكري سلام الله عليهما.

تلك المنائر الشامخة التي طالما انطلقت منها كلمة التوحيد (أشهد أن لا اله الا الله) لتدوي في الفضاء أن لا إله إلا الله الواحد الأحد والتي هي رمز وحدة الإيمان واتحاد المسلمين.

إن هذه الممارسات البغيضة واللاإنسانية لن تثني (بإذن الله تعالى) المؤمنين من مواصلة الدرب الذي بدأه رسول الله صلّى الله عليه وآله واستمر عليه أهل بيته الأطهار سلام الله عليهم واتبعه شيعتهما الكرام عبر حقب التاريخ الحالكة رغم كل المآسي والمشكلات بل سوف تزيدهم عزيمة ومضاءً.

---

(١) سورة التوبة: الآية ٣٢.

إنني إذ أرفع إلى مقام سيدنا ومولانا بقية الله الإمام المهدي الموعود، (معزّ الأولياء ومذلّ الأعداء) صلّى الله عليه وعجّل فرجه الشريف، العزاء بهذه الفاجعة الموجعة في أيام ذكرى استشهاد أمّه العظيمة سيدة نساء العالمين مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها.

أسأل الله المنتقم أن يعجّل في الانتقام من الظالمين وينصر المؤمنين وهو القادر الغالب القاهر.

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وإنّا لله وإنّا إليه راجعون

٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة تكرار العدوان الآثم على الروضة العسكرية المطهّرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

مرّة أخرى ينتهك أعداء الإسلام حرمات الله تعالى وحرمات أوليائه سلام الله عليهم بالتفجير الآثم لمنارتي المرقد الطاهر للإمامين علي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري سلام الله عليهما.

إن على الجميع أن يتحمّلوا مسئولياتهم في هذا المجال:

فيجب على الحكومة العراقية تطهير مدينة سامراء المشرفة والطرق المؤدية إليها من الإرهابيين.

وعلى مجلس النواب إصدار تشريع ملزم للحكومة بالبدء بالإعمار فوراً.

والمسؤولية الكبرى بالنسبة لأهل العلم الكرام القيام بواجبهم في توجيه الجماهير إلى واجباتهم الدينية تجاه أهل البيت سلام الله عليهم، والضغط على المسؤولين للتسريع في عملية التحصين والإعمار.

وعلى الإعلاميين الجهر بمواصلة الظلامات لأهل البيت سلام الله عليهم، وإيجاد رأي عام إسلامي وعالمي للدفاع عن المقدسات الإسلامية العظيمة.

وعلى المؤمنين والمؤمنات كافة نصرة أهل البيت سلام الله عليهم عبر ما يملكون من مواهب وقدرات، فالمثقف بثقافته، والفنان بفنّه، والكاتب بقلمه، والخطيب بلسانه، والثري بماله، والسياسي بمنصبه، والدبلوماسي بعلاقاته، والحقوقي عبر منظمات حقوق الإنسان والدفاع عن حرية المعتقد، والمعمار عبر مؤسسات حفظ التراث، والجماهير بالمظاهرات والإعتصامات والبرقيات ونحوها، فالجميع مسؤولون بالتصدي والقيام والمطالبة ببناء المراقد الطاهرة في سامراء وكذا مراقد أئمة البقيع سلام الله عليهم. وعلى الجميع أن يقيموا المجالس والندوات والمؤتمرات حول ذلك.

كما يلزم الضغط على الحكومات والمنظمات العالمية كالأمم المتحدة واليونسكو وغيرها لتتحرك في هذا الإتجاه، فإنه ماضاع حق وراءه مطالب.

وعلى الأقلية المذهبية في العراق أن تتصرف بالحكمة التي أمر الله تعالى بها وأن لا تقع ضحية لسياسات بعض من لا يفكّرون إلاّ بكراسيهم، وهم مستعدون لترك من إنخدع بهم يحترقون في النار التي أشعلوها جراء بقائهم على عروشهم ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ﴾[1].

(١) سورة التوبة: الآية ٣٢.

وسيكون التاريخ شاهداً على أن أعداء الإسلام والمسلمين يريدون أن يتابعوا في إطفاء نور الله تعالى بإطفاء نور أوليائه سلام الله عليهم، وقد قاموا بكل ما استطاعوا من طاقة في سبيل ذلك، فقد هدموا قبر الإمام الحسين سلام الله عليه مرات متعددة، وهدموا أكثر من مرة قبور أئمة البقيع سلام الله عليهم، وأحرقوا حرم الإمامين الكاظمين سلام الله عليهما، وقصفوا قبة الإمام الرضا عليه السلام وقبة أبي الفضل العباس سلام الله عليه، وكذلك أحرقوا ضريح العسكريين سلام الله عليهما من قبل، كما أحرقوا دار الإمام الصادق سلام الله عليه وخيام الإمام الحسين سلام الله عليه، وفجروا زوارهم ومثّلوا بهم، في قضايا يندى لها جبين التاريخ، ولكن ﴿يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[1]، فنشاهد أن نور الله تعالى وطريقة أوليائه أهل البيت سلام الله عليهم لا تزداد إلا علواً وارتفاعاً وانتشاراً، والأمّة الإسلامية بكافّة قطاعاتها تستنكر بشدّة هذه الممارسات الحاقدة والظالمة.

والمسؤول أن يكشف الله تعالى الغمة عن الأمة، وأن يقيض من المؤمنين من يعمرون الأضرحة المباركة والمنائر والقبة النوراء في البقيع وسامراء المشرفتين، وأن يعجل في تنجيز وعده كما

(١) سورة الحشر: الآية ١٦.

قال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[1].

٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

(١) سورة النور: الآية ٥٥.

الفصل الثاني:

بيانات أخرى

بمناسبة حلول ذكرى عاشوراء عام ١٤٢٣ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله وسلامه على رسوله الأمين محمد المصطفى وآله الطاهرين

وبعد، فقد شاء الله عزّ وجل أن يجعل من استشهاد الإمام الحسين سلام الله عليه عَبرة ودمعة، وعِبرة وأسوة، لا للأجيال التي تلته فحسب بل حتى للأنبياء والرسل على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام الذين تلاهم الإمام الحسين سلام الله عليه.

أما العَبرة والدمعة فقد بدأ بها خالق الخلق مع خلق آدم سلام الله عليهم إذ ذكر له جبرائيل سلام الله عليهم الخمسة الأطهار محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين سلام الله عليه فقال له آدم: «**ما بالي... وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي**»[1]، وواصله الله تعالى مع الأنبياء في قصص مرورهم بأرض كربلاء المقدسة ومعاناتهم فيها واستمر ذلك على امتداد العصور حتى قال الحسين سلام الله عليه: «**أنا قتيل العَبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر**»[2] وأما العِبرة والأسوة

(١) كمال الدين وإتمام النعمة للصدوق: ص٤٦١ باب٤٣ من شاهد القائم عجّل الله تعالى فرجه الشريف ورآه وكلّمه.

(٢) كامل الزيارات للقمي: ص٢١٥ باب٣٦ في أنّ الحسين سلام الله عليه قتيل العبرة... ح٣.

فقد أشار إليها الإمام الصادق سلام الله عليه في زيارته لجده الحسين سلام الله عليه يوم الأربعين وهو يخاطب الله تعالى مشيراً إلى الحسين سلام الله عليه: «**وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة**».

فالعباد: لا خصوص فئة، أو أمة، أو جيل.

والاستنقاذ: وهو إشارة إلى ما منيت به الشعوب ـ ولا تزال ـ من الارتطام في شتى ألوان المآسي والكوارث التي أساسها الجهل والضلالة.

والحيرة: التي عمت معظم الناس في مسيرهم ومصيرهم.

هذه هي البنود التي تشكل جانباً من أهداف الإمام الحسين سلام الله عليه في أقواله وأعماله من خلال تاريخ عاشوراء.

وما أجدر بالمؤمنين في كل مكان أن يقوم كل واحد منهم ـ على شتى الأصعدة ـ بما يمكنه من التعبئة العالمية في مجال العَبرة والدمعة، بإقامة المجالس الحسينية والشعائر الحسينية التي هي الامتداد الظاهر لشعائر الله عزّ وجل، وقد وصفها القرآن الحكيم بأنها ﴿مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[1].

(١) سورة الحج: الآية ٣٢.

وهي التي جعلت من الجزع المذموم شرعاً في عامة المصائب، ممدوحاً ومأموراً به ومأجوراً عليه إذا كان من أجل عاشوراء، وفي سبيل سيد الشهداء سلام الله عليه.

وهي العَبرة والدمعة التي تواترت وتكاثرت من أهل بيت العصمة والرسالة سلام الله عليهم حتى أقرحت جفونهم وقال عنها الإمام الرضا سلام الله عليه فيما روى عنه للريان بن شبيب: «**إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا**»[1].

وهي التي أدمت تلك العيون الطاهرة من ولي الله الأعظم صاحب الزمان المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف حتى روى عنه في زيارة الناحية: «**ولأبكين عليك بدل الدموع دماً**»[2].

وفي مجال العِبرة والأسوة، التي أعلن عنها الإمام الحسين سلام الله عليه مرات عديدة منذ خروجه من مدينة جده الرسول صلّى الله عليه وآله وفي مكة المكرمة، وعلى امتداد الطريق إلى كربلاء المقدسة، وفي كربلاء، وليلة عاشوراء، ويوم عاشوراء، عبر خطبه ورسائله وكلماته، وعبر تعامله في هذه المسيرة الظافرة وتلك العِبرة القيام بالعمل الجاد من أجل انقشاع الجهل والضلالة عن عامة البشر.

(١) الأمالي للصدوق: ص١٩٠ المجلس السابع والعشرون ح٢.

(٢) المزار للمشهداني: ص٥٠١ القسم الرابع الباب١٦ زيارة أخرى في يوم عاشوراء رقم٩.

ولا يتحقق ذلك إلا بتضافر الجهود والاخلاص لله سبحانه، والتضحية بنسبة عالية في سبيل توعية عباد الله تعالى، ومد نور أهل البيت سلام الله عليهم إلى كل صقع ومكان ومدينة وقرية، وبيت وصريفة، ورجل وامرأة، وفتى وفتاة.

وتطبيق نهج الإمام الحسين سلام الله عليه في الاستفادة من عاشوراء لانقاذ عباد الله تعالى من المظالم المعاصرة، والقتل والسفك، والتشرذم والتعذيب، والاستهانة بالكرامات التي يتعرض لها اليوم كثير من الناس، والمسلمون خاصة في مختلف أقطار الأرض.

ولتعميم أصول الإسلام وفروعه ـ عبر جميع وسائل الإعلام والتبليغ ـ في شتى مجالات الحياة.

والله المسؤول أن يوفق الجميع لهذه العِبرة والأسوة، ولتلك العَبرة والدمعة، وهو المستعان.

٢٩ ذي الحجة الحرام ١٤٢٢ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة الأحداث الدامية في فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي اشرف المرسلين محمد وعترته الطيبين الطاهرين.

وبعد: فان ما يجري اليوم في فلسطين الجريحة علي أيدي الصهاينة الظالمين ليس أمرا جديدا على تاريخ الحركة الصهيونية فمسيرة الصهاينة وأسلافهم عبر تاريخهم الطويل مليئة بالمآسي والويلات والمظالم التي يندى لها جبين التاريخ، بدءاً من تعاملهم الظالم والخشن مع كليم الله تعالي النبي العظيم موسى بن عمران وأخيه النبي الكريم هارون على نبينا وآله وعليهما السلام ومرورا بما أبدوه من الكفران والجحود لنعمة الله تعالى وفضله عليهم حيث أرسل لهم العشرات والعشرات من الرسل والأنبياء، فما كان منهم إلا أن واجهوهم بالتنكيل والتعذيب والتشريد وبالتالي القتل، حتي ورد في الحديث الشريف: «إن بني إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في

أسواقهم يبيعون ويشترون كأنهم لم يصنعوا شيئاً»[1] واستمراراً بما صنعوه مع روح الله النبي الكريم عيسي بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام ومواصلة بما واجهوا به النبي الأعظم رسول الإسلام صلّى الله عليه وآله حتي قال القران الكريم عنهم: ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾[2] وقال تعالى: ﴿فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[3] وقال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾[4].

هذه المسيرة البعيدة ـ كل البعد ـ عن الإنسانية والشرف ليس غريبا عليها ما تقوم به اليوم ـ منذ اغتصاب فلسطين المظلومة لأكثر من نصف قرن ـ من المظالم المتلاحقة.

إنما الغريب في ذلك كله: سكوت المحافل الدولية التي تضج وتبكي بكاء التماسيح ـ بين الحين والآخر ـ على مسألة عابرة وحدث طارئ ولا تستنكر ذبح الأطفال وقتل الأبرياء وتشريد الآمنين وهتك بيوت العبادة التي قدسها الله تعالي... إلى غير ذلك مما يحدث في شتي بقاع فلسطين المحتلة.

---

(١) البحار: ج٤٤ ص٣٦٥.

(٢) سورة البقرة: الآية ٨٩.

(٣) سورة البقرة: الآية ٩٠.

(٤) سورة المائدة: الآية ٨٢.

وإنني إذ ابتهل إلى الله القوي العزيز أن يكف باس الصهاينة الغاصبين عن تلك الأرض المقدسة.

أدعو المؤمنين الكرام في عامة البلاد إلى مساندة القضية الفلسطينية بكل ما ندب إليه الإسلام من أنواع المساندة لرد كيد الظالمين فإنها من افضل القربات إلى الله تعالى ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾[1].

٢٤ محرم الحرام ١٤٢٣ للهجرة

صادق الشيرازي

(١) سورة النساء: الآية ٨٤.

بمناسبة مرور عام على رحيل المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، وصلى الله على سيد رسل الله محمد المصطفى، وآله الطاهرين سادات أولياء الله.

قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[1].

كان الأخ الأكبر آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته نبراساً وهاجاً في شتى المجالات الإسلامية والإنسانية، يستضيء منه الناس، بمختلف فئاتهم، واتجاهاتهم، ويستفيد من هديه وإرشاده وتوجيهه ومدرسته المتكاملة عامة الطبقات.

ولذا كان فقده فجيعاً للجميع في هذا المستوى الشامل.

وقد كان قدس سره جامعاً لفضائل كثيرة، ورد الثناء في القران الحكيم وعلى لسان أهل البيت سلام الله عليهم، على كل من اتصف بواحدة منها.

فهو الفقيه في الذروة، وفّق في مجال الفقه الإسلامي لتأليف

(١) سورة المجادلة: الآية ١١.

اكبر موسوعة شاملة بالإضافة إلى مئات الكتب الأخرى في شتى العلوم والفنون، والتي بلور من خلالها نظرية إسلامية شاملة في مختلف المجالات.

وهو الزاهد في الدنيا في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وغيرها.

والمجاهد المثابر في حياته الحافلة بأنواع الجهاد ضد الطغاة الجائرين والظالمين.

والصابر في البأساء والضراء.

والمهاجر في سبيل الله، ومن اجل العترة الطاهرة سلام الله عليهم هجرات عديدة.

والمربي لجيل واسع من الفقهاء والعلماء والخطباء والمؤلفين.

والهادي لجمهرة عظيمة من الناس من شتى الأديان والفرق والمذاهب والطرق شيوخاً وشباباً، ورجالاً ونساءاً، وعلى شتى الأصعدة.

والمتبني بجد ونشاط للقضية الحسينية وشعائرها العظيمة عبر عقود متتالية وفي مختلف المستويات.

وهو الذي أولى اهتماماً بالغاً بـ«القران الكريم» و«نهج البلاغة» و«الصحيفة السجادية» و«الأحاديث الشريفة» بشكل عام، وقد حفظ القران الكريم عن ظهر القلب، وكتب له ثلاثة تفاسير مفصل

ومتوسط ومختصر، وشرح نهج البلاغة والصحيفة السجادية، وألف العشرات من الكتب فيما يرتبط بشؤون الحديث الشريف.

وهو الذي كان يعبئ طاقات نفسه والآخرين لتبيين واقع الإسلام المشرق الوضاء، وتعريفه لشتى شرائح المجتمع بلغاتهم وأساليبهم.

وقد كان في مجال الضراعة إلى الله تعالى والدعاء، والتوسل بأهل البيت سلام الله عليهم وزياراتهم، مثلاً يحتذى، وقد ألف كتابه القيم (الدعاء والزيارة) حافظاً الكثير من فصوله، يقرئها آناء الليل وأطراف النهار.

وكان ـ في مسيرة حياته ـ مواصلاً في ملء الفراغ الفكري والعملي الواسعين للمجتمع، بتأسيس المساجد والحسينيات والمدارس وسائر المؤسسات في عامة المجالات.

أما بلد المقدسات، ومثوى الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم العراق، فقد كان شغله الشاغل الذي يستفيد من كل فرصة ـ كتابة، وخطابة، واجتماعاً، وغيرها ـ للتوجيه إلى إنقاذه وتحريره.

والقدس واستيلاء اليهود الغاصبين على ارض الأنبياء والرسل سلام الله عليهم وأُولى القبلتين، ومظالمهم المتمادية فيها، كانت هي الأخرى التي يحاول بكل جهده من اجلها.

واللاعنف، وعرض التركيز القرآني عليه، وتوجيه الحديث الشريف نحوه، كان يوليه اهتمامه البليغ.

وبالتالي كان رحمة الله تعالى عليه مصداقاً واضحاً للآية الكريمة: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[1].

والأهم والآكد في هذا المجال الاعتبار، فقد جاء في نهج البلاغة عن الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه انه قال في الماضين: «لان يكونوا عبرا أحق من أن يكونوا مفتخراً».

فالاعتبار للفقيد الراحل رضوان الله عليه أحق من الافتخار به.

ويتحقق الاعتبار بتعبئة الطاقات من الجميع، والاستمرار على النهج الجامع الذي سار فيه الفقيد الكبير، على هدى القرآن المجيد، والعترة الطاهرة ـ الذي خلفهما الرسول الأكرم صلى الله عليه واله ـ في امّته، وأكد على التمسك بهما ـ ومواصلة الوصايا التي كان قدس سره يؤكد عليها ويثابر من اجلها، والتي من جملتها: توجيه النشئ الصاعد ـ بنين وبنات ـ إلى الإسلام والى أهل البيت سلام الله عليهم ـ في خضم التيارات المضللة ـ لينشئوا على الصلاح والتقوى والعلم والجهاد والتعاون وكل خير.

وفي هذا المجال يأتي حثه الأكيد والدائم على تطبيق القرآن

(١) سورة الأنفال: الآية ٧٤.

الحكيم بجميع آياته الكريمة ـ دون تبعيض ـ وخاصة ما استنسي منها أو قل العاملون بها أمثال: «آيات الشورى (في مجال التطبيق والعمل)» و«آيات الحرية»، و«الأمة الواحدة»، و«الاخوة الإسلامية»، والاستنان بسنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسيرة آله الأطهار سلام الله عليهم في القول والعمل، بالتبليغ والإرشاد، ومكارم الأخلاق وغيرها.

وإنني إذ اشكر جميع المؤمنين في شتى بقاع العالم، والذين قدموا عواطف جياشة وشاركوا في هذا المصاب بأنواع المشاركة، ومنذ بداية الرحيل حتى اليوم، أدعو الله الموفق الكريم لهم جميعا بجوامع التوفيق والسعادة في الدنيا والآخرة، وارفع إلى مقام سيدنا ومولانا بقية الله الأعظم صاحب الأمر المهدي الموعود وعجل فرجه الشريف التماس أن يمد الجميع بعميق عنايته ورعايته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

شهر رمضان المبارك ١٤٢٣ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ١٤٢٣ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله على خير خلقه محمد المصطفى وعترته الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال الله تعالى في القرآن الحكيم: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾[1].

وفي تفسير هذه الآية الكريمة روى المحدث الجليل الفضل بن شاذان رضوان الله عليه عن الإمام الرضا سلام الله عليه أنه قال (شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرق بين الحق والباطل، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وهو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر، أو مضرة أو منفعة، أو رزق أو أجل).

هذا الشهر الفضيل خصه الله عزّ وجل بهذه الخصائص العظيمة دون سائر الشهور فهو فرصة مهيئة من أجل الاهتداء والهداية.

وفي هذا المقام ينبغي التوجه إلى النقاط التالية:

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

١. محاسبة النفس كل يوم ـ ولو لدقائق ـ يستعرض الشخص فيها ما قال وعمل، وما سكت عنه وترك، خلال يومه وليلته، ففي الأحاديث الشريفة أنه تعرض الأعمال على الله سبحانه وعلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى الإمام المعصوم سلام الله عليه كل يوم وليلة وفي الحديث الصحيح عن الإمام الكاظم: «**ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم، فإن عمل حسناً استزاد الله، وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه**»[1]، ومما ينفع في مجال تحسين الأعمال والابتعاد عن السيئات، القراءة بتأمل لدعاء الإمام السجاد سلام الله عليه الذي كان يدعو به في السحر من ليالي شهر رمضان، وهو مما رواه المحدث الثقة أبو حمزة الثمالي عليه الرحمة، وإن لم يوفق الشخص لقرائة كل الدعاء، فليقرأ جزءاً منه كل ليلة بتفهم وخشوع، فإنه من أبواب إصلاح النفس التي هي أعدى الأعداء.

٢. التركيز على توعية الشباب ـ بنين وبنات ـ في بُعد العقيدة الإسلامية (التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد) ودفع

(١) الفصول المهمة في أصول الأئمة للعاملي: ج٢ ص٢٢٣ باب١٥ ح١.

شبهاتهم وإزالة شكوكهم (بالحكمة والموعظة الحسنة)[١] والرفق واللين، فإن العقيدة الصحيحة أساس لكل خير ونعمة.

٣. التوجه والتوجيه للتخلق بأخلاق الإسلام من الصدق والصبر، والحلم، والوفاء، والاستقامة، والبشر وغيرها، فإنه خير وسيلة لجوامع الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، وبهذه الأخلاق الرفيعة جذب رسول الله صلّى الله عليه وآله كثيراً من الناس، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾[٢].

٤. «**الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم**» كما قال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فالقرآن الحكيم الذي كان قائد المسلمين للعزة والكرامة والسيادة، سيكون هو القائد ـ اليوم ـ للعزة والكرامة والسيادة المسلوبة عن المسلمين، وفي الحديث الشريف عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: «**فعليكم بالقرآن، فإنّه شافع مشفّع، وما حل مصدّق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار**»[٣] وبالأخص

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة النحل: الآية ١٢٥.
(٢) سورة آل عمران: الآية ١٥٨.
(٣) الكافي للكليني: ح٢ ص٥٩٩ في تمثّل القرآن وشفاعته لأهله.

الآيات الكريمة المنسية من أحكامه والتي كان السيد الأخ أعلى الله درجاته يؤكد عليها كثيراً.

كالأمة الواحدة حيث قال سبحانه: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[١].

والأخوة الإسلامية حيث قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٢].

والاستشارية في مجال التطبيق والعمل حيث قال عز من قائل: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾[٣].

والحرية في إطارها الشرعي المعقول حيث قال جل جلاله ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[٤] وهكذا غيرها.

٥. في الحديث الشريف عن الإمام أبي محمد العسكري سلام الله عليهما: «**فرض الله تعالى الصوم ليجد الغني مس الجوع ليحنو على الفقير**»[٥] وحيث أن هذا الشهر المبارك يلطّف المشاعر والأحاسيس، بما جعل فيه من البرامج ـ وخاصة الصيام ـ التي تجعل الإنسان يشعر بآلام الفقر ويعيش ـ ولو بنسبة ـ مآسي المحرومين، ينبغي للمؤمنين الكرام

(١) سورة المؤمنون: الآية ٥١.
(٢) سورة الحجرات: الآية ١٠.
(٣) سورة الشورى: الآية ٣٨.
(٤) سورة الأعراف: الآية ١٥٧.
(٥) مستدرك الوسائل للنوري: ج٧ ص٣١٥ باب١ من أبواب وجوب الصوم ونيته ح١.

الاهتمام أكثر من ذي قبل بالفقراء والمحرومين في كل بلاد العالم، وخاصة في بلدهم، فقد استشرى الحرمان والفقر في كثير من البلاد من جراء المناهج الوضعية الناقصة، والابتعاد عن أحكام الله تعالى الكاملة والمستوعبة، ويكون ذلك خطوة في سبيل تقليص هذه المعاناة المؤلمة. وما أجمل بالمؤمنين أن يجعلوا نسبة مئوية مما يتفضل الله تعالى به عليهم، للفقراء والمساكين، فقد قال أمير المؤمنين سلام الله عليه: «**اللّه اللّه في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معيشتكم**»[1].

والله هو المسؤول أن يعين الجميع على ذلك كله وهو المستعان.

١ شهر رمضان المبارك ١٤٢٣ للهجرة

صادق الشيرازي

(١) الكافي: ج٧ ص٥٢ باب صدقات النبي صلّى الله عليه وآله وفاطمة والأئمة سلام الله عليهم ووصاياهم.

بمناسبة المؤتمر المرجعي السنوي في سوريا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على أشرف الخلق أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين.

السلام على إخواني الكرام جميعاً ورحمة الله وبركاته.

في الوقت الذي أشكركم فرداً فرداً على عقد هذا الاجتماع الديني المبارك في أيام ذكرى استشهاد سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها التي قرن الله تعالى رضاه برضاها وسخطه بسخطها، وفي جوار مثوى عقيلة الرسالة والإمامة زينب الكبرى وابنة أخيها السيدة الجليلة رقية عليها السلام. أدعو لكم بجوامع الخير والتوفيق واستعرض معكم ما يلي:

الإسلام وحدة متكاملة جعلها الله تبارك وتعالى من أجل إسعاد البشر ـ كلِ البشر ـ سعادة شاملة ودائمة. إلاّ أن تحقق هذا الهدف السامي رهين أخذ الإسلام بجميعه:

عقيدةً وأحكاماً، وأخلاقاً، وآداباً في شتى المجالات العبادية، والاجتماعية، والعائلية، والشخصية، والسياسية، والاقتصادية وما إليها، دون ما إذا قُطّع وأخذ ببعضه دون بعض فإنه ربما يكون ما يفسده. أكثر مما يصلحه، مثل ذلك مثل أجزاء البدن، التي إذا

فرقت لم تعط ما كان ينبغي. بل ربما كان ضرّها أقرب من نفعها، وقد أكد القرآن الحكيم ذلك حيث قال عزّ من قائل ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[1]، وقال سبحانه ﴿وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ۞ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾[2]، وهذا التقريع الشديد ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ لجهات عديدة ومنها تشويه العقيدة والسمعة والتاريخ، الذي يهدم في الصميم ما خلق الله من أجله الخلق، وبعث له الأنبياء، وأنزل فيه الكتب إذ قال عزّ وجل ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾[3]، وقال تبارك وتعالى ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾[4]، فلا تتم الحجة مع هذا التشويه.

وهذه الوحدة المتكاملة (الإسلام) إذا عرضت عرضاً صحيحاً ـ كما هي ـ على العالم كله، وطبقت عملياً، فلا شك أن ذلك يوجب انشداد الناس إلى الإسلام هذا اليوم، كما دخلوا فيه أفواجاً في بدء العرض الصحيح والتطبيق العملي من رسول

(١) سورة الحجر: الآية ٩١.
(٢) سورة النساء: الآيتان ١٥٠ـ١٥١.
(٣) سورة الأنفال: الآية ٤٢.
(٤) سورة النساء: الآية ١٦٥.

الإسلام صلّى الله عليه وآله حيث قال تعالى ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾[1]، وتم بعد ذلك من أمير المؤمنين صلوات الله عليه في مدة حكومته القصيرة والمثالية أيضاً، التي خلّفت أكبر الأثر الإيجابي في التاريخ وعلى جميع الأبعاد. وبالتالي سينعم بشر اليوم بكل أنواع السعادة في شتى مجالات الحياة، مضافاً إلى تنعّمه بها في عظيم نعَم الآخرة كذلك، قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[2].

وقد كان الفقيد الراحل الأخُ الأكبر آية الله العظمى الحاج السيد محمد الحسيني الشيرازي قدّس الله تعالى نفسه وأعلى درجاته يشجع كثيراً ويؤكد أبلغ التأكيد ـ عبر خطبه وكتبه وأحاديثه وحركته ـ وعلى كافة الأصعدة، على التوعية الشاملة لكافة أبعاد الإسلام، وفي عامة المجالات، ويخص من ذلك، ما امتُحي منها وأنسته القواهر المصطنعة والمعتدية، وخاصة في القرن الأخير من منسيّ تعاليم الإسلام في الأمة الواحدة، والاستشارية، والحرية، والتعددية، والإخوة الإسلامية، التي ورد كلها في آيات القرآن الحكيم وفي أحاديث الرسول الأكرم وعترته الطاهرين عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام

(١) سورة النصر: الآية ٢.
(٢) سورة الأنفال: الآية ٢٤.

ومن خلال ممارساتهم وسَيرهم الوضائة.

قال تعالى ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[١].

وقال سبحانه ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾[٢].

وقال عز شأنه ﴿النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[٣].

وقال تبارك اسمه ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ۝ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾[٤].

وقال جلّ جلاله ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٥].

هذه تعاليم الإسلامية التي بتطبيقها ـ وتطبيق سائر أحكام الإسلام ـ يستعيد المسلمون جوامع سعادتهم في دنيا اليوم، ويكونون سادة العالم وقادته إلى الخير والرفاه والسلامة والتقدم وإن مهمتنا جميعاً العمل الجاد والمتواصل على هذين الصعيدين:

١ـ التطبيق العملي في أنفسنا وكافة ممارساتنا وفي جميع

(١) سورة المؤمنون: الآية ٥٢.
(٢) سورة الشورى: الآية ٣٨.
(٣) سورة الأعراف: الآية ١٥٧.
(٤) سورة العلق: الآيتان ٦ـ٧.
(٥) سورة الحجرات: الآية ١٠.

الأبعاد.

٢ـ العرض الصحيح والجامع والوافي عبر كل الوسائل والسبل.

وهنا أراني ملزماً بالتأكيد ـ فيما يلزم التأكيد عليه ـ على الاهتمام أكثر من ذي قبل بالشباب والمرأة والمؤسسات المستوعبة.

أما الشباب فهم الطاقة الضخمة التي إذا وُجهوا التوجيه المناسب الكامل حتى يعرفوا الإسلام ـ كما هو ـ تسابقوا إليه، وحملوه هم أيضاً إلى العالم، وكانوا من خير حملة، كما كانوا هم كذلك في بدء الإسلام أمثال جعفر الطيار، وأبي ذر الغفاري، وعمار بن ياسر، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومصعب بن عمير، وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم.

وهذه هي وصية الإمام الصادق سلام الله عليه لواحد من ثقاة أصحابه (مؤمن الطاق) الواردة في صحيحة اسماعيل بن عبد الخالق حيث قال عليه السلام «**عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير**»[١].

وأما المرأة، فهي الضعيفة المستضعفة التي اعتنى بها الإسلام

(١) وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٨٧ .

وبتوجيهها، والوصية بها في مجالات شتى، وقد ورد في الحديث الشريف «**أكثر أهل الجنة من المستضعفين النساء، علم الله ضعفهن فرحمهن**»[١].

وهي التي أمر القرآن الكريم الرجال بمعاشرتها بالمعروف ولم يذكر العكس ـ فيما هو واجب أيضاً ـ حيث قال تعالى ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[٢].

وهي التي أعلن القرآن المجيد ـ في بيان مقامها المناسب، والبعيد عن الافراط المقيت، والتفريط الجاهل ـ ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾.[٣]

وقد جعل رسول الإسلام صلّى الله عليه وآله ـ الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ـ المرأة ثالث ثلاثة في محور حبّه. فقال فيما روي عنه «**حُبب إليّ من الدنيا ثلاث، النساء، والطيب، وجُعلت قرة عيني في الصلاة**».[٤]

والمتتبع للنصوص الشريفة يجد الكثير من ذلك.

(١) وسائل الشيعة: ج٢٠ ص١٦٨.
(٢) سورة النساء: الآية ١٩.
(٣) سورة البقرة: الآية ٢٢٨.
(٤) وسائل الشيعة: ج٢ ص١٤٤.

فينبغي الإهتمام البالغ بتوجيههن وتعريفهن بالنقاط المشرقة في الإسلام كي يُحصنَّ من الهجمات المفرطة والمفرّطة.

وأما المؤسسات المستوعبة من مساجد، وحسينيات، وحوزات علمية، ومدارس وجامعات، ودور النشر، وصحف، ومجلات، وإذاعات، وقنوات التلفاز، ومواقع الشبكة العالمية ونحوها، فهي التي توجّه الأمة جميعاً، وتسير بها (سبل السلام) وتجعل في قدرتها إمكانات العرض الصحيح، والشامل من الإسلام (ككل) للعالم كله.

وانني إذ ابتهل إلى الله الودود الوهاب أن يعيننا جميعاً في ذلك كله، فهو الأمل وفيه الرجاء.

استشفع بسيدنا ومولانا وليّ الله الأعظم صاحب العصر المهدي المنتظر صلوات الله وسلامه عليه وعجل الله تعالى فرجه الشريف في أن يمدنا والمؤمنين جميعاً في كل مكان بدعائه المبارك للتوفيق في سبيل تحقيق هذه الأهداف التي هي من مقاصده ومقاصد أجداده الأطهار عليه وعليهم السلام.

والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

٢٥ جمادى الأولى ١٤٢٣ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه
عام ١٤٢٤ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله على خير المرسلين محمد المصطفى وعترته الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

روي عن رسول الله صلى الله عليه واله: انه لمكتوبٌ على يمين عرش الله عزّ وجل: «**إن الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة**»[1].

في مثل هذه الأيام ونحن نستقبل عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه الذي جعله الله تعالى «**مصباح هدى وسفينة نجاة**» ينبغي لنا جميعاً أن نقوم بما يريده الله تعالى ويرضاه منا ويكون محققا لأهداف سيد الشهداء سلام الله عليه ومنها ما يلي:

الأول: ترسيخ أصول العقيدة الإسلامية من التوحيد وما يتعلق به من صفات الله الثبوتية وما يتنزه عنه تعالى من الصفات السلبية، وبعثة الأنبياء وما يرتبط بها وبعثة رسول الإسلام خاتم الأنبياء صلى الله عليه واله وما يتصل بذلك، والإمامة وبحوثها والمعاد وشؤونه ونتائجه من الثواب والعقاب والجنة والنار.

(١) بحار الأنوار: ج٣٦ ص٢٠٥.

فان من أهم أهداف نهضة الإمام الحسين سلام الله عليه هو إحياء أصول العقيدة في النفوس ولولا نهضته سلام الله عليه المباركة لأزالت ممارسات بني أمية والأوائل وأضرابهم الدين من جذوره ومحت الإسلام عن اصله، وقد قال جدهم أبو سفيان: «**فو الذي يحلف به أبو سفيان لا جنة ولا نار**»[1].

وقال ابنه معاوية عند ذكر اسم رسول الله صلى الله عليه واله: «**لا والله إلا دفناً دفناً**»[2].

وقال حفيده يزيد بن معاوية: «**لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل**»[3].

وإني أوصي إخواني العلماء وطلاب العلم أيدهم الله تعالى ببيان حقائق أصول الإسلام ودفع الشبهات والشكوك المثارة حولها للشباب الصاعد، كما أؤكد على الشباب في كل مكان أن يستفيدوا في هذا المجال بالذات من العلماء وان يعرضوا عليهم أسئلتهم حتى يحققوا بدورهم أهم أهداف الإمام الحسين سلام الله عليه.

(١) الاستيعاب: ج٤ ص١٦٧٩.
(٢) مروج الذهب: ج٣ ص٤٥٤.
(٣) تاريخ الطبري: ج٨ ص١٨٨.

الثاني: تركيز الأخلاق الإسلامية هي الأخرى من الأهداف التي ضحى الإمام الحسين سلام الله عليه لأجلها بأغلى ما على وجه الأرض من نفسه الشريفة وذويه وأكد على إحيائها قولاً وعملاً.

فعندما اعترضت الإمام الحسين سلام الله عليه في طريق كربلاء المقدسة الكتيبة المسلحة بقيادة (الحر بن يزيد الرياحي) والتي أعلنت له أن مهمتها تسليمه لابن زياد ووجدهم عطاشى فبادر إلى سقيهم الماء، وهل يصنع ذلك غير الإمام الحسين سلام الله عليه ومن على وتيرته ـ في مثل ذلك الموقف الفريد والإمام سلام الله عليه على علم بان جمعاً من أفراد هذه الكتيبة هم الذين سوف وبعد أيام قلائل يشتركون في قتله وقتل أهل بيته وأنصاره.

فعلى المؤمنين اتباع الإمام الحسين سلام الله عليه في التحلي بالفضيلة والالتزام بها في كافة ممارساتهم في الحياة الاجتماعية مع الأقرباء والغرباء، مع الأصدقاء والأعداء جميعاً.

كما ان مما يرضى الإمام الحسين سلام الله عليه أن يرى الشعائر التي تقوم باسمه مصحوبة بالفضيلة والأخلاق الإسلامية في كافة المجالات، حتى في مقام المناقشة أو الرد على السلبيين والذين لا يراعون الفضيلة، عملاً بقوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾[1].

(١) سورة المؤمنون: الآية ٩٦.

الثالث: تعظيم الشعائر الحسينية وبناء الحسينيات وإقامة مجالس العزاء والمواكب وإنشاء الهيئات وتعميم مظاهر الحزن والمصيبة بكافة أنواعها المستحبة في الشوارع والبيوت والمحلات العامة وغيرها فإنها وسيلة مثلى لجذب الناس إلى الدين ليفتحوا له عقولهم ونفوسهم ويستلهموا بسببه كل خير فيحظوا بجوامع السعادة في الدنيا والآخرة.

الرابع: سعادة الدنيا والآخرة رهينة مثلث، يشكل طرفاه الاقتصاد السليم، والسياسة العادلة، والطرف الثالث هو: الفضيلة وهذه هي التي أكد عليها القران الحكيم اكثر من مرة، وأعلنها رسول الله صلى الله عليه واله وأمير المؤمنين سلام الله عليه قولاً ومارساها في أعمالهما طيلة حكومتهما المثالية الفريدة، وهي التي كانت في طليعة أهداف الإمام الحسين سلام الله عليه في قيامه ضد بني أمية الذين سحقوا القيم وافسدوا البلاد وأذلوا العباد، وفرضوا على الأمة ـ فيما فرضوا عليها ـ من الاقتصاد البغيض، والسياسة الظالمة، حتى اصبح المظهر العام للامة غير الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وبشر به العالم وطبقه في حياته الكريمة.

وقد ورد عن الإمام الصادق سلام الله عليه في أدعية يوم عاشوراء: «**اللهم إن الأمة خالفت الأئمة... وهجروا الكتاب الذي أمرت**

بمعرفته والوصي الذي أمرت بطاعته فأماتوا الحق وعدلوا عن القسط... وتمسكوا بالباطل وضيعوا الحق...»[١].

وإذا عرف العالم (اليوم) هذا المثلث وفهم أبعاده ووقف على حدوده التي جاءت في الإسلام صريحة واضحة، لتسابق إلى اعتناق الإسلام ودخلت شرائحه المليونية في دين الله كما كان بالأمس يوم كان النبي صلى الله عليه واله في المدينة المنورة، مبسوطة يداه لعرض الإسلام كاملا غير ناقص، فدخل المشركون والكفار والملحدون في الإسلام طوعاً ورغبة، حتى قال الله تعالى في القران الحكيم: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾[٢] وكبعض النماذج ـ من العشرات والعشرات ـ من نظائرها في الإسلام اذكر ما يلي:

ألف ـ ذات يوم في المدينة المنورة ورسول الله صلى الله عليه واله الحاكم الأعلى أعلن ثلاث مواد قانونية:

أولاً: لا ضرائب في الإرث وإنما أموال الميت لوارثه.

ثانياً: من مات وترك عائلة ضائعة لم يخلف لهم مالاً «**فإليّ وعليّ**» يعنى: ليأتوا إليّ وعليّ إعالتهم.

(١) بحار الأنوار: ج٩٨ ص٣١٠.

(٢) سورة النصر: الآية ٢.

ثالثاً: «**أيما مؤمن أو مسلم مات وترك ديناً لم يكن في فساد ولا إسراف فعلى الإمام أن يقضيه فان لم يقضه فعليه إثم ذلك**»[١].

وكما ورد عن الإمام الصادق سلام الله عليه أيضاً: «**من مات وترك دينا فعلينا دينه والينا عياله، ومن مات وترك مالاً فلورثته**»[٢].

هذه المواد الثلاث التي بمجموعها لم يسبق لها في التاريخ مثيل ولم يعقبها حتى اليوم نظير، فلا يوجد في معظم بلاد العالم (لا ضريبة على الإرث) كما لا يوجد في أي قانون اليوم (قانون ضمان الدولة لجميع ديون الميت) كما لا يوجد (تكفل أية دولة لجميع حاجات العائلة التي لا معيل لها ولا مورد).

هذه المواد لما أعلنها رسول الله صلى الله عليه واله اسلم بسببه الكثير من الكفار، وقد ورد عن الإمام الصادق سلام الله عليه: أن سبب إسلام كثير من الكفار كان بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه واله.[٣]

هذا بالإضافة إلى ضمان الحكومة الإسلامية لكل دين عجز فيه المديون عن الأداء ـ وان كان المديون حياً ـ بنص القران المجيد:

(١) الكافي: ج١ ص٤٠٦.

(٢) الكافي: ج٧ ص٧٦٨.

(٣) الكافي: ج١ ص٤٠٦.

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ... وَالْغَارِمِينَ﴾[1] وهم المديونون الذين عجزوا عن الأداء على التفصيل المذكور في الكتب الفقهية.

وفي مثل وجود هكذا حكم قد يندر من لا يقرض الآخرين، فان عودة المال إلى الدائن ستكون مضمونة حينئذ، فإما يؤدي المقترض بنفسه الدين، أو تؤدي حكومة القران المجيد دينه.

ب ـ لما أغار خالد بن الوليد على بني جذيمة من بني المصطلق ظلماً، بعث رسول الله صلى الله عليه واله أمير المؤمنين علياً سلام الله عليه ليتدارك الأمر فجاءهم بما يلي:

أولاً: أعطى لكل قتيل ديته لورثته.

ثانياً: أعطى لكل جنين (سقط) خوفا ووحشة أو بصدمة ونحوها ديته لوارثه.

ثالثاً: لكل مال ضاع أو تلف منهم أعطى لأصحابه ثمنه.

رابعاً: أعطى للجنين الساقط من الأنعام والمواشي قيمته.

خامساً: أعطى لما فقدوه من المتاع أو الأموال أثمانها.

سادساً: أعطى ثمن الرسن (الحبل) المفقود أو المتقطع من الرعاة.

(١) سورة التوبة: الآية ٦٠.

سابعاً: أعطى مالاً للنساء لروعتهن في الإغارة ليفرحن بدل ما أصابهن من الخوف.

ثامناً: أعطى مالاً للصبيان لفزعهم من الإغارة جبرا لما أصابهم من الذعر.

تاسعاً: أعطى مالاً لما لا يعلمون مما أصابهم في الإغارة.

عاشراً: أعطى لهم مالاً لما فقدوه أو كسر من ميلغة الكلاب.

الحادي عشر: أعطى مالا ليرضوا عن رسول الله صلى الله عليه واله..[1].

هل يجد التاريخ (حتى في عالم اليوم) مثيلاً لهذا الصنيع الإنساني الرفيع، والأخلاق الفاضلة النادرة، التي تستوجب تدارك حتى روعة النساء وفزع الأطفال وضمان حتى الميلغة (الكسرة من الخزف التي تشرب منها الماء).

ج ـ ورد في التاريخ أن الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه لما منع الناس في الكوفة من صلاة التراويح التي ابتدعت بعد رسول الله صلى الله عليه واله تظاهرت مجموعة منهم على أمير المؤمنين سلام الله عليه فورد الإمام الحسن سلام الله عليه على أمير المؤمنين سلام الله عليه.

قال له: ما هذا الصوت؟؟

(١) بحار الأنوار: ج٢١ ص١٤٢.

قال: يا أمير المؤمنين الناس يصيحون.

فقال له أمير المؤمنين سلام الله عليه: «**قل لهم صلوا...**»[١].

د ـ في البلد الإسلامي في وقت حكم الإسلام الصحيح يلزم أن لا يوجد حتى فقير واحد، فالضمان الاجتماعي في الإسلام يحتم على الحاكم الإسلامي أن يزيل الفقر نهائيا.

فقد ورد انه ـ في حكومة الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه ـ مر شيخ مكفوف كبير يسأل فقال أمير المؤمنين سلام الله عليه: ما هذا؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين نصراني.

فقال أمير المؤمنين سلام الله عليه: «**استعملتموه حتى إذا كبر وعجز منعتموه، أنفقوا عليه من بيت المال...**»[٢].

فحتى الكافر في بلد الإسلام يسال الناس يكون أمراً غريباً، يتساءل الحاكم الأعلى عن هذه الظاهرة الغريبة (ما هذا؟) ولم يقل الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه: (من هذا؟) إذ ليس المهم السائل بل السؤال غريب.

ولماذا الفقر والاقتصاد سليم، والسياسة عادلة، والمجتمع فضيلى؟

(١) وسائل الشيعة: ج٨ ص٤٦، وجواهر الكلام: ج١٣ ص١٤٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ج٦ ص٢٩٣.

فهل يوجد ـ حتى اليوم وفي أغنى بلاد العالم ـ بلد لا يوجد فيه حتى سائل واحد؟

هذه لمحات من الإسلام الذي ضحى من اجله الإمام الحسين سلام الله عليه وقد أعلن ذلك مراراً، ومنها ما كتبه في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية حيث كتب: «**واني لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي** صلى الله عليه واله **أريد أن آمر بالمعروف وانهي عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب** سلام الله عليه...»[١].

فلو يطبق هذا الإسلام إسلام رسول الله وإسلام أمير المؤمنين وإسلام الإمام الحسين وإسلام أهل البيت سلام الله عليهم على أية بقعة من بقاع العالم لانقضى ـ في أمد قليل ـ عنها الفقر والظلم وكل أنواع الفساد والانحراف ولحل محلها الفضيلة والرفاه والخير والسعادة ـ بما للكلمات من معنى ـ.

وهذا هو الذي سيحققه ولى الله الأعظم صاحب العصر المهدي المنتظر الموعود عجل فرجه الشريف عند ظهوره الميمون في أحلى صوره وأتم معانيه.

(١) بحار الأنوار: ج٤٤ ص٣٢٩.

وينبغي الاستفادة اكثر من ذي قبل من التقنية الحديثة لنشر أهداف الإمام الحسين سلام الله عليه بجميع محتوياتها من الكتب والصحف وكذلك الأفلام والمسرحيات والقنوات الفضائية والشبكة المعلوماتية و... وكل ما يمكن بواسطته ـ وبنزاهة كاملة ـ إيصال صوت الإمام الحسين سلام الله عليه إلى كل أفراد البشر.

وفي هذا المجال كان السيد الأخ أعلى الله درجاته يوصي مؤكداً بالاهتمام عبر الخطب والكتب والأشعار وغيرها على أحكام الله تعالى المنسية عملياً:

كالأمة الواحدة قال تعالى: ﴿هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾[1].

والاخوة الإيمانية ـ بلا فرق بين القوميات والإقليميات والألوان وغيرها ـ قال الله سبحانه: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ﴾[2].

والأخذ بالاستشارية في الأمور قال الله عزّ من قائل: ﴿وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ﴾[3].

(١) سورة الأنبياء: الآية ٩٢.

(٢) سورة الحجرات: الآية ١٠.

(٣) سورة الشورى الآية ٣٨.

والحرية الإسلامية المشروعة ـ الصادقة والصحيحة ـ قال الله عز شانه: ﴿وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡ﴾[1].

والتعددية ـ في إطارها الإسلامي ـ قال الله عزّ اسمه: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾[2].

وغيرها وغيرها...

أما العراق الجريح عراق علي والحسين سلام الله عليه، عراق مراقد أهل البيت سلام الله عليهم عراق الحوزات العلمية المباركة، عراق الثقافة والمثقفين، عراق المؤمنين والمتدينين، عراق الحضارة والتاريخ العريق.

وهذا الشعب المظلوم والمستضعف والمضطهد فقد آل أمره إلى وضع مأساوي قل أن نجد له مثيلاً في التاريخ.

وإنني إذ ابتهل إلى الله المجير أن ينقذ العراق من الظالمين، أدعو إخواني العراقيين من جميع الفصائل وفي جميع المراحل إلى الالتحام ورص الصفوف والتمسك بحبل الله المتين، ليتم تحرير العراق على أيديهم بعيداً عن أي تطاول على الشعب المظلوم أو الأرض الطاهرة أو الخيرات والثروات.

(١) سورة الأعراف الآية ١٥٧.

(٢) سورة العلق: الآية ٦ـ٧.

كما أدعو كافة المؤمنين إلى تقديم المساعدات بشتى أنواعها إلى العراقيين الشرفاء والأباة في هذه الظروف القاسية التي يمرون بها صابرين صامدين والله هو الكافي والمعين.

١ محرم الحرام عام ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٤ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف الخلق أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم إلى يوم الدين.

قال تبارك وتعالى في القرآن الكريم: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾[1].

في استقبال هذا الشهر الفضيل الذي خصه الله تعالى بأن أنزل فيه أعظم كتاب في تاريخ السماء لاسعاد البشريّة إلى الأبد.

وخصّه الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله بأن وصفه بقوله: «**وجعلتم فيه من اهل كرامة اللّه**»[2].

ينبغى لعامة المؤمنين والمؤمنات في كل مكان من أرجاء الأرض أن يهيئوا أنفسهم للاستفادة الكاملة من هذه الضيافة الربانية العظيمة والشاملة، فيهتموا ـ فيما يهتمون ـ:

بالعمل الجاد لتكثير المجالس الدينية، وتعظيم الشعائر

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

(٢) وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣١٣، كتاب الصيام أبواب أحكام شهر رمضان، الباب١٨ ح٢٠.

الحسينيّة، وندوات الادعية الشريفة في هذه الأيام ولياليها، واقامة صلوات الجماعة وحلقات تلاوة القرآن الحكيم والتدبر فيه، وتجويده وتفسيره، في كل مسجد، وحسينيّة، ومعهد، ومدرسة، وسائر الأماكن العامة المناسبة، وجمع اكبر قدر ممكن من المؤمنين فيها، والعمل بما أمر النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله من تعميم الاطعام في هذا الشهر الكريم حتى للفقراء والضعفاء، حيث قال: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء**».[1]

والاهتمام الخاص بالشباب الصاعد، وعقد مجالس خاصة لهم وجمعهم في المجالس العامة لتعريفهم باصول الاسلام وفروعه ومعالى اخلاقه وتربيتهم كما يحب الله تعالى ورسوله الأمين واهل بيته الأطهار سلام الله عليهم فانهم وصية الإمام الصادق سلام الله عليه حيث قال: «**عليكم بالأحداث**».[2]

وتخصيص وقت خاص كل يوم ـ ولو لدقائق ـ من أجل محاسبة النفس، ومراجعة سريعة لما مضى خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، والعزم على مواصلة الخيرات والاستغفار للذنوب، ففي الاحاديث الشريفة المتكررة عن

(١) الامالي للصدوق: ص١٥٤.
(٢) الكافي: ج٨ ص٩٣ ح٦٦.

المعصومين سلام الله عليهم: «**ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فان عمل حسناً استزاد الله، وان عمل سيئاً استغفرالله منه وتاب اليه**»[1].

والعزم على ملازمة حسن الخلق ـ طيلة هذا الشهر المبارك ـ مع القريب والغريب، والمؤمن وغير المؤمن، والصغير والكبير، والرجل والمرأة، والصديق والعدو، وغيرهم، ففي الحديث الشريف: «**إن حَسَن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة**»[2].

وقراءة الخطبة النبويّة الرمضانية الشريفة، التي رواها الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه قراءة تأمل وتدبر، ومحاولة تطبيقها على الحياة العمليّة في ايام وليالي هذا الشهر، كلٌّ حسب طاقته وقدرته.

وتوجيه الطاقات من جميع المؤمنين والمؤمنات في كافة أرجاء العالم إلى العناية الكاملة بالنسبة لمشاكل المسلمين في جميع نقاط العالم، خاصة في فلسطين وافغانستان وغير هما، وخاصة القضية العراقية والمؤمنين والمؤمنات في العراق المظلوم، ومدّ أيادي العون المعنوي اليهم بتعميم نسخ القرآن الكريم ونهج البلاغة والصحيفة السجاديّة وسائر كتب الأدعية والتفسير

(١) الفصول المهمة في أصول الأئمة للعاملي: ج٢ ص٢٢٣ باب١٥ ح١.
(٢) وسائل الشيعة: ج١٢ ص١٥٤، كتاب الحج أبواب أحكام العشرة الباب١٠٤ ح٣٠.

والحديث والأخلاق، وما اليها على عامة المساجد والحسينيّات والجامعات والمدارس والنوادي العلميّة والمضايف وكل القرى والأرياف، وكذلك القيام بسدّ حاجات المحتاجين منهم في كافة الأصعدة، لازاحة البؤس والفقر والبطالة والعزوبة وغيرها عن هذا الشعب الأبى والغنيّ الذي نهبوا خيراته عقوداً سوداء، والمؤمنون في كل مكان هم الأجدر بأن يقوموا بسدّ هذه الثغرات من غيرهم.

والاهتمام البالغ بجمع الكلمة ولمّ الشعث ونبذ الفرقة والاختلاف والتي يكون المستفيد الوحيد منها الأعداء والخسارة الكبرى تقع على هذه الامة الصامدة.

والله المسئول ان يعين الجميع في هذه المجالات كلها، ومن مولانا وسيدنا الإمام الحجة المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف المترقب ان يرعى الجميع كما وعد به هو سلام الله عليه في التوقيع الشريف.[1]

وحسبنا الله ونعم الوكيل

٢٨ شعبان المعظم ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

(١) الاحتجاج للطبرسي: ج٢ ص٣٢٣.

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لرحيل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلوات الله وسلامه على أشرف بريّته أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

ورد في الحديث الصحيح عن أبي عبد الله الإمام الصادق سلام الله عليه: «**العلماء ورثة الأنبياء**»[1].

لقد كان الأخ الأكبر آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته مصداقاً لهذا الحديث الشريف. إذ إن الأنبياء على نبيّنا وآله وعليهم السلام من أظهر ما فيهم من الصفات الخيّرة أنهم يستفيدون من كل طاقاتهم في سبيل الله عزّ وجلّ ولا يعبأون بشيء من مباهج الحياة الدنيا على حساب دين الله تعالى، وقد سار رضوان الله عليه ومنذ نعومة أضفاره على هذا النهج، فقد كان يجنّد كل قدراته في سبيل الله سبحانه، ولا يعتني بشيء من الدنيا على حساب الله، بل كان على العكس تماماً.

(١) أصول الكافي: ج١ باب صفة العلم وفضله و... ص٣٢ ح٢.

ولعل مما لمسه منه رحمة الله عليه القريب والبعيد هذه الخصوصية، وإنّ ذكريات من التقوا به خلال عقود عمره المبارك والمعطاء في هذا المجال تعدّ بالمئات.

ويغني عن ذكر شيء من ذلك ما حفظ عنه جمهرة غفيرة من العلماء والخطباء والاساتذة والمؤمنين من تلكم الخصال، مما لايزالون يتذاكرونه في شتى الازمنة والبقاع.

إنما الذي يجدر ذكره هنا ـ ونحن في الذكرى السنوية الثانية لرحيله الأليم ـ ما كان يضمره ويلهج بذكره ويواصل من أجله: قضايا المسلمين ومآسيهم في كل مكان سواء في البلاد الإسلامية أم غيرها، وخاصة العقود السوداء التي مرّ بها العراق الجريح، ومأساة فلسطين الدامية والمستمرة، وأفغانستان، وغيرها. قال الإمام الصادق سلام الله عليه:

«المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه، وجد ألم ذلك في سائر جسده»[1].

أما العراق المظلوم ـ بلد المقدسات مراقد الأئمة من أهل البيت الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسين والإمام الكاظم

(١) بحار الأنوار: ج٥٨ باب٤٣ في خلق الأرواح قبل الأجساد ص١٤٨ ح٢٥.

والإمام الجواد والإمام الهادي والإمام العسكري صلوات الله عليهم أجمعين ومزار مولانا بقية الله الأعظم عجّل الله تعالى فرجه الشريف فقد كان رحمة الله عليه. بعدّ العدة لمثل هذا اليوم بكتبه، وبياناته، وجلساته مع مختلف شرائح الشعب العراقي من علماء، ومثقفين، وسياسيين وتجار.

فمن اللازم الاهتمام بما كان يؤكده ويحرص عليه ـ ضمن تأكيداته ووصاياه ـ من الأمور التالية:

١. وحدة العراق بجميع قطاعاته وفئاته وقومياته من عرب وأكراد وتركمان، وذلك تمهيداً للوحدة الإسلامية الشاملة انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[1]، وقوله عزّ شأنه ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[2].

٢. أن يكون القرآن الحكيم والسنّة المطهرة الثابتة عن النبي وأهل البيت صلوات الله عليه وعليهم أجمعين المصدر الوحيد للدستور العراقي. قال الله تعالى ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[3] وقال سبحانه

(١) سورة الأنبياء: الآية ٩٢.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

(٣) سورة الأنعام: الآية ٥٧.

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ۞ ... وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۞ ... وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[1].

٣. أن تكون الأكثرية هي الملاك في الإنتخابات والحكم وسائر المجالات المشروعة ـ مع منح الأقليات حقوقها الشرعية كافية وكاملة ـ والأكثرية هي البند الأهم من البنود الأربعة للديمقراطية التي يفهمها العالم وينسجم في عراقنا الجريح ـ اليوم ـ مع قانون السماء، قال الله عزّ شأنه ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾[2].

٤. تبنّي اللاعنف، والمطالبة بالحقوق المشروعة عبر الطرق السلمية وتحكيم الحوار البنّاء، والتفاهم الصريح واللّين، انطلاقاً من قول الله جل وعلا ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[3].

(١) سورة المائدة: الآيات ٤٤ و٤٥ و٤٧.

(٢) سورة الشورى: الآية ٣٨.

(٣) سورة النحل: الآية ١٢٥.

وقد استمرت سيرة الرسول الأكرم وأمير المؤمنين وسائر أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين على ذلك في كلّ مجال. فلم يخوضوا معركة إلا للدفاع، ولم يبدءوا القتال أبداً، وتركوا الحرب فور ترك المقابل، قال الله تعالى ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ﴾[1]، إلى غير ذلك.

وإنني لأرفع أكفّ الدعاء والضراعة إلى الله القريب المجيب، ليمدّ الشعب العراقي الكريم ـ وعامة شعوبنا الإسلامية ـ بعون منه، وينقذهم مما ألمّ بهم وهم مقبلون على غد رغيد، وبناء سعيد، وأسأل سيدنا ولي الله صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف أن يرعى الأمة الإسلامية جميعاً، والشعب العراقي خاصة في هذا الظرف الحرج، برعايته، لتنجو إلى ساحل الإستقرار والرفاه والخير، كما وعد عليه السلام في التوفيع الرفيع «**إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم**»[2] وأن يتغمد الله تعالى الفقيد الكبير الراحل بواسع فضله وإحسانه ويحقق آماله التي طالما

(١) سورة الأنفال: الآية ٦١.

(٢) الاحتجاج للطبرسي: ج٢ ذكر طرف مما خرج أيضاً عن صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف ص٤٩٥.

ثابر من أجلها ويديم أهدافه النبيلة في العراق خاصة والعالم الإسلامي وسائر الشعوب التي تعاني من مشكلات عامة والله هو الولي المستعان.

١ شوال المكرم ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة الزلزال الأليم في مدينة بم

سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام ظله.

السلام عليكم

ماهو رأي سماحتكم بصرف سهم الامام عجّل الله تعالى فرجه الشريف من الخمس على المتضررين في الزلزال الذي ضرب مدينة بم وضواحيها.

جمع من المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا اليه راجعون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انني اذ أرفع تعازيّ الى مولانا بقية الله الاعظم الامام صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وعجّل الله تعالى فرجه الشريف بوقوع الكارثة المؤلمة وهو الزلزال الذي ضرب مدينة بم وضواحيها، حيث ذهب على اثر ذلك ألآلاف من الضحايا، وشرّد عشرات الالوف، وأوجع قلوب المؤمنين جميعا.

وأعزي ذوي الضحايا والمؤمنين جميعا وأسال الله عزّ وجل أن يتغمد هؤلاء الضحايا بواسع رحمته.

وفي الوقت نفسه اجيز للاخوة المؤمنين أن يصرفوا سهم الامام عجّل الله تعالى فرجه الشريف من الخمس والحقوق الشرعية الاخرى كالزكوات والخيرات والصدقات على المتضررين في هذه الكارثة الأسيفة. سائلا الباري تعالى أن يمنّ على الجميع بالأجر الجزيل والصبر الجميل.

٣ ذو القعدة الحرام ١٤٢٤ للهجرة

صادق الشيرازي

إدانة العملية الإرهابية في باكستان ومطالبة الحكومة بكشف المجرمين

بسم الله الرحمن الرحيم

استنكر سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله تفجير مسجد الشيعة في مدينة سيالكوت في الباكستان واستشهاد العشرات من المصلين طالباً من الجميع ضبط النفس والتحلي بالصبر وعدم الإنجرار في دوامة العنف الطائفي.

كما طالب سماحته الحكومة الباكستانية بتوفير الاجواء الآمنة لقيام المسلمين بالشعائر الدينية بحرية وكشف الجهات المسؤولة عن هذه الفاجعة.

كما ترحم سماحته على الشهداء الابرار سائلا المولى عزّ وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جنانه ويخلف على ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر.

وانا لله وانا اليه راجعون.

١٦ شعبان المعظّم ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لرحيل سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين وصلوات الله على خير خلقه محمد المصطفى وعترته الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم إلى يوم الدين

قال الله تعالى في القرآن الحكيم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ...﴾[1].

لقد كان الأخ الأكبر آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته يؤكد تأكيداً كبيراً ـ ضمن ما يؤكد عليه ـ على التعبئة الشاملة المتواصلة والمعمقة لإستيعاب ونشر ثقافة القرآن الحكيم وعلوم أهل البيت الطاهرين سلام الله عليهم. هذين الثقلين العظيمين الذين خلفهما الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله في الأمة وأمر الجميع بإتباعهما والتمسك بهما واعلن أن التمسك بهما هو الضمان الوحيد للهداية والنجاة من الضلال.

فالقرآن الحكيم هو كتاب حياة وسعادة في الدنيا والآخرة

(١) سورة الأنفال: الآية ٢٤.

وأهل البيت الأطهار سلام الله عليهم هم حملة القرآن وأمناء الله تعالى في الأرض.

وقد ورد في الحديث الشريف إن ولايتهم واتباع الناس لهم، أجمع لأمرهم وأبقى للعدل فيهم.[1]

وكان رضوان الله عليه يركز على الإهتمام الأكثر بالتطبيق العملي للآيات القرآنية المنسيّات (عملاً) في معظم المجتمعات مثل آية الأخوة على صعيد الإيمان ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...﴾[2] وآية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ...﴾[3] وآية الحريات المشروعة: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ...﴾[4] وآية نبذ التكلّف في المعيشة والتزام التعايش: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ...﴾[5]. آية الامة الواحدة: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً...﴾[6] وآية بسط العدل والإحسان في شتى مرافق الحياة:

(١) بحار الأنوار: ج٩ ص٢١.
(٢) سورة الحجرات: الآية ١٠.
(٣) سورة آل عمران: الآية ١٠٤.
(٤) سورة البقرة: الآية ٢٥٦.
(٥) سورة الأعراف: الآية ١٥٧.
(٦) سورة الأنبياء: الآية ٩٢.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ...﴾[1] وغيرها... وغيرها.

فكان رحمة الله عليه يواصل هذا التأكيد في كتبه وخطبه ومؤسساته، ومجالسه الخاصة والعامة. وقد شجع الكثير من العلماء والخطباء وطلاب الحوزات العلمية وطلبة الجامعات وغيرهم على الكتابة والخطابة والتأسيس في هذه المجالات مما اسفر عن إندفاع جمهرة منهم لذلك.

ومما كان يؤكد عليه للعلماء والخطباء والمثقفين: إن يؤلفوا ـ فيما يؤلفون ـ خمسة عشر كتاباً عن الله تعالى، وعن المعصومين الأربعة عشر سلام الله عليهم.

وقد اغنى رحمة الله عليه المكتبة الإسلامية هذا الزخم الكبير من الكتب بالإضافة إلى (المكتبة الألفية) ـ وتزيد ـ التي كتبها بقلمه في مختلف الأصعدة وشتى المجالات.

كما إنه قدس سره وانطلاقاً من المسؤلية الشرعية وأوامر القران الكريم وتعاليم أهل البيت سلام الله عليهم في الإستجابة لله تعالى وللرسول صلّى الله عليه وآله، كان يحمل هموم المسلمين المؤمنين ويعيش مشاكلهم ومآسيهم حيث كانوا في العراق وافغانستان

(١) سورة النحل: الآية ٩٠.

وفلسطين وغيرها من سائر بلاد الإسلام والأمة الإسلامية في شتى بقاع العالم.

وفي ما يخص العراق المظلوم ـ وهو اليوم يمر بمرحلة دقيقة وحساسة ـ كان قدس سره يدعو لتعبئة كافة الشرائح كامل الطاقات لبناء عراق الغد على أسس القرآن الكريم والعترة الطاهرة سلام الله عليهم كي ينعم الجميع شيعة وغير شيعة، ومسلمين وغير مسلمين بكامل الرفاه والخير والسعادة والعدل.

والله تعالى هو المسؤل أن يحقق للجميع الآمال لمستقبل الإيمان والصلاح والهداية والتوفيق لما يحب ويرضى، وهو ولي ذلك كله ونعم المستعان.

٢ شوال المكرم ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

رأي سماحة السيد دام ظله تجاه الأحداث في هولندا

سماحة المرجع والمفكر الإسلامي الكبير آية الله السيد صادق الحسيني الشيرازي دام عزه.

بعد السلام على جنابكم الكريم سيدنا الجليل أنتم على علم بما جرى مؤخراً في هولندا من قتل المخرج الهولندي Theo Van Gogh (تيو فان خوخ) وقد أدى مقتله إلى ردة فعل سلبية على مجتمعنا الهولندي وعلى تركيبته الإجتماعية وبالفعل هناك من تَصَرّفَ بطريقة لا شرعية لا تنسجم مع الخلق الإسلامي وإحترامه لمقدسات الغير وكانت مؤسستنا من المستنكرين لما حدث عن طريق اللقاء ببعض المسؤولين من الدولة وإقامة الندوات مع بعض المؤسسات الثقافية والحديث في المحطات التلفزيونية وغيرها من الوسائل الإعلامية لما في هذه السلوكية من تشويه لعقيدة الإسلام وزعزعة الإستقرار في المجتمع الهولندي الذي نحرص على أن يعيش الكل فيه بأمن وسلام ويحترم كل فرد عقيدة الطرف الآخر.

ومن هنا سيدي الكريم نطلب من جنابكم بيان رأيكم بإعتباركم مرجعاً إسلامياً كبيراً ومفكراً من مفكري الإسلام بخصوص ما حصل من مجتمعنا الهولندي لما في رأيكم من أثر طيب على جميع المسلمين في المجتمع الهولندي والمجتمعات

الأوربية ولبيان الرأي الصائب لعلماء الطائفة الشيعية ليكون صوتهم من الأصوات الطيبة التي تساهم في استقرار المجتمعات الإنسانية في زمن نحن بأشد الحاجة إلى مثل هذه الأصوات ولكم منا جزيل الشكر والإمتنان.

٢٠ شوال ١٤٢٥ للهجرة

الأمين العام لمؤسسة مسجد الإمام الحسين سلام الله عليه

في شمال هولندا

السيد مصطفى عبد علي لفته

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله على خير الخلق أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين.

قال الله تعالى في القرآن الحكيم: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[1].

الاسلام بني على السلم ودعا إلى السلم وشجب كل أنواع الإثارة للحروب والتعدي على الآخرين حتى مع أعدائه ومع غير

(١) سورة البقرة: الآية ٢٠٨.

المسلمين وإن رسول الاسلام صلّى الله عليه وآله لم يبدر أحداً بقتال، وكانت كل حروبه دفاعية، وقد ورد في الحديث الشريف عن الإمام الصادق سلام الله عليه أنه قال: كانت سيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله أن لا يقاتل إلا من قاتله ولا يحارب إلا من حاربه وقد كان نزل عليه في ذلك من الله عزّ وجل ﴿فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾[1] فكان رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يقاتل أحداً قد تنحى عنه واعتزله.[2] ولذا كان شعار الإسلام نبذ العنف بكل صوره وأشكاله.

حتى أن الاسلام يريد للعالم كله أن يكون دار سلم حيث قال الله سبحانه: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ﴾[3].

والمأمول من الله القريب المجيب أن يعجل في فرج مولانا صاحب الأمر المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف ليعم الدنيا كلها ـ على يديه ـ سلم الاسلام، وينبذ عنف الجاهلية والظالمين، ليرفل البشر كله نعيم الحب والوداد والالفة والوئام إنه هو المستعان.

٢٠ شهر شوال ١٤٢٥ للهجرة

صادق الشيرازي

(١) سورة النساء: الآية ٩٠.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج١ ص٥٢٩ رقم٤٦٦، مورد تفسير سورة النساء: الآية ٩٠.

(٣) سورة يونس: الآية ٢٥.

بمناسبة الزلزال في المحيط الهندي وموجات التسونامي:
الكوارث فرصة لعودة الانسان إلى ربّه سبحانه

بسم الله الرحمن الرحيم

أبدى سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله أسفه العميق لما أسفرت عنه الكارثة الرهيبة في جنوب آسيا من الخسائر الفادحة. وقال:

إنّ هذه الكوارث فرصةً لعودة الإنسان إلى ربّه سبحانه والإنابة إليه والتضرّع إليه، ففي الحديث الشريف عن الإمام الرضا سلام الله عليه: «... **فأحبّ النبي صلّى الله عليه وآله أن تفزع أمّته إلى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرّها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس عليه السلام حين تضرّعوا إلى الله عزّ وجل**».[1]

واعتبر سماحته: أنّ فداحة النتائج المترتبة على الكوارث الطبيعية تعود غالباً إلى البشرية ذاتها حيث إنّ بالإمكان تقليل حجم الخسائر إلى حد كبير باستخدام وسائل «الرصد» و«الوقاية» التي تتكفل ذلك، كما هو حاصل ـ بالفعل ـ في بعض البلاد. قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾[2].

(١) الوسائل: أبواب صلاة الكسوف والآيات باب١ ح٣.

(٢) سورة النساء: الآية ٧٩.

ودعا سماحته جميع المؤمنين الكرام إلى التعاون والمشاركة في تخفيف المعاناة الإنسانية الكبيرة للنازحين والمتضرّرين بالحادث ـ بشتّى طرق المساهمة ـ فإن الراحمين في الأرض يرحمهم من في السماء.

«وإنّا لله وإنّا إليه راجعون»

٢٠ ذوالقعدة الحرام ١٤٢٥ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه عام ١٤٢٦ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير الخلق أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين

«السلام عليك يا أبا عبد الله، وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك، وأناخت برحلك، عليكم منّي سلام الله أبداً مابقيت، وبقي الليل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد منّي لزيارتكم، السلام على الحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى أولاد الحسين، وعلى أصحاب الحسين».

روي في زيارة للإمام الحسين سلام الله عليه: «أشهد أنّك طُهرٌ طاهرٌ مُطَهَّر، من طُهرٍ طاهرٍ مُطَهَّر، طَهُرْتَ وطَهُرَتْ بك البلاد، وطَهُرَتْ أرضٌ أنت بها، وطَهُرَ حرمُك»[1].

فالإمام الحسين سلام الله عليه طهر مجسّد «طُهْرٌ طاهرٌ» والله تعالى هو الذي منحه الطهر فهو مُطَهَّر.

وهو سلام الله عليه من علي وفاطمة الطهرين الطاهرَين المطهرَين صلوات الله عليهما.

---

(١) من لا يحضره الفقيه للصدوق: ج٢ ص٥٩٠ زيارة قبر أمير المؤمنين سلام الله عليه.

وامتداداً لطهره سلام الله عليه طهرت به البلاد من أنواع الدنس في العقائد الفاسدة، والأخلاق الرذيلة، ونحو ذلك.

وطهر البلاد نتيجة لطهر الأرض التي بها الإمام الحسين سلام الله عليه وهذا الطهر نابع من طهر حرمه سلام الله عليه.

وربما تكون هذه الجملة «**وطهرت بك البلاد**» إشارة إلى المستقبل المحقق ـ الذي يعبّر عنه بصيغة الماضي في المحاورة الأدبية ـ حيث ستظهر الأرض كلّها على يد التاسع من ولد الإمام الحسين سلام الله عليه الإمام المهدي المنتظر بقيّة الله عجّل الله تعالى فرجه الشريف والذي سيرفع في مفتتح حركته التطهيرية الشاملة مظلومية جدّه ـ كما ورد في بعض الأخبار ـ.

هكذا تعلّقت المشيئة الالهية أن يكون الإمام الحسين سلام الله عليه طاهراً، ومصدراً للطهر الذي هو في الأصل من أسماء الله الحسنى، فقد ورد في الأدعية المأثورة خطاباً لله عزّ اسمه «**ياطُهْرُ يا طاهرُ**» فاشتق الله تعالى ـ على لسان الإمام الصادق سلام الله عليه الذي لا يقول شيئاً إلاّ عن جدّه عن جبرئيل عن الله جلّ وعلا ـ هذا (الطهر) في أنواع من صيغه، عن اسمه عزّ وجل ـ كما ورد في هذه الزيارة الشريفة.

وها نحن على أعتاب شهر محرّم الحرام، ونستقبل ـ مع العالم كلّه ـ عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه ـ ينبغي للجميع أن

يتعلّموا (الطهر) منه سلام الله عليه، ويعلّموه للآخرين، لأنه سلام الله عليه ـ وهو على خطى جدّه وأبيه صلوات الله عليهما وآلهما ـ مدرسة الطهر للأجيال كلّها عبر التاريخ.

إن العالم اليوم بحاجة إلى الاستنارة بنور الإمام الحسين سلام الله عليه أكثر من قبل، فجاهلية اليوم أشدّ وأعنف وأوسع من الجاهليّة الأولى.

جاهليّة ـ اليوم ـ هي هي الجاهليّة الأولى مزوّدة بالتقنية الحديثة، ومجهزة بالوسائل الفتّاكة في شتّى الأبعاد.

فالحروب التي تأتي على الحرث والنسل، والفساد في عامّة أنواعه، والظلم في مختلف المستويات، والتعدّي على الحقوق في كافّة الأصعدة، والتطاول على الكرامات في كل مجال.. وبالتالي اللاإنسانية المنتشرة تحت غطاء الإنسانية شملت البلاد والعباد.

في مثل هذا اليوم تكون الدنيا بحاجة ماسّة إلى تعلّم الطهر من الإمام الحسين سلام الله عليه، وتعميم تعليمه للجميع في كل مكان وكل مجال.

الطهر في النفس بتطهير العقول عن العقائد الفاسدة.

والطهر في الفكر بتطهير الأدمغة عن الأفكار السيئة.

والطهر في السلوك بطرد رذائل الأخلاق عن الممارسات.

والطهر في اللسان واليد وسائر الجوارح بالالتزام بما ينبغي، والاجتناب عمّا لا ينبغي.

ولنبدأ بتطهير أنفسنا، ثم بتطهير المجتمع الصغير (البيت، والأقرباء، والعشيرة) والمجتمع الكبير (المدينة والمنطقة) والمجتمع الأكبر (العالم) عن جميع مظاهر الفساد والضلال.

فإن الإمام الحسين سلام الله عليه استشهد لذلك كما ورد في الزيارة التي علّمها الإمام الصادق سلام الله عليه لأبي حمزة الثمالي: «**وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة والعمى، والشك والارتياب إلى باب الهدى من الردى**»[1].

فنهضة الإمام الحسين سلام الله عليه الجامعة، لها من الذاتية والطاقة والعمق ما يمكن أن تكون مستوعبة لذلك كلّه.

ومن هذا المنطلق العظيم يجدر بالجميع ـ كل في مجاله ـ أن يهتم لتحقيق هذه الأهداف السامية للإمام الحسين سلام الله عليه في إقامة أصول الدين وفروعه، وتعميم أخلاق الإسلام وآدابه، وممارسة الشعائر الحسينية المقدسة بالطريقة المثلى والمتعارف عليها عند المؤمنين، مكثّفة وباستيعاب في كل مكان.

(١) ابن قولويه رحمه الله في كتاب «كامل الزيارات»: ص٤٠١ ح٦٣٩.

والله المسؤول أن يوفّق المسلمين للاستلهام من مناسبة عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه في سبيل تجديد العزم على تطهير الأرض من عامّة أنواع الشر والرذيلة بالحكمة والموعظة الحسنة، بعيداً عن كل ممارسات العنف والغلظة والقسوة، والله تعالى هو الموفق المستعان.

١ محرم الحرام ١٤٢٦ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة حادثة الحريق المؤلمة في مسجد أرك بطهران

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

لقد آلمتنا حادثة الحريق في مسجد أرك بطهران التي أودت بحياة عشرات المؤمنين وجرح فيها أكثر من مائتين من المصلّين الذين كانوا يتهيأون لإقامة العزاء على مصاب سيد الشهداء الإمام الحسين سلام الله عليه.

وسماحة آية الله العظمى الحاج السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، إذ يشارك ذوي الضحايا الحزن والألم، يرفع التعازي لمولانا بقية الله الأعظم الإمام المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف والمؤمنين وأصحاب العزاء الحسيني وذوي الضحايا، بهذه الفاجعة الأليمة، ويسأل الله تعالى أن يسكن الضحايا فسيح جنانه مع أصحاب الإمام الحسين سلام الله عليه، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان وأن يعجّل في شفاء المجروحين إن شاء الله تعالى.

٥ محرم الحرام ١٤٢٦ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

إدانة تفجير مسجد في غرب باكستان وقتل وجرح العشرات من الأبرياء

بسم الله الرحمن الرحيم

نستنكر بشدة العمل الإجرامي بتفجير مسجد في بلوشستان الباكستانية وقتل وجرح العشرات من الأبرياء من أتباع أهل البيت سلام الله عليهم، وإننا إذ ندين بشدة هذه الأعمال، نكرر مطالبتنا بتجفيف بؤر الإرهاب الفكرية التي تربي متطرفين على نهج الخوارج، ولزوم قيام مختلف الجهات لبيان الوجه المشرق لسيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله وأحكام الإسلام لمراعاة حقوق الإنسان، حتى يتبين للجميع أن الإسلام بريءٌ من هؤلاء المتطرفين وإنا لله وإنا إليه راجعون.

٩ صفر ١٤٢٦ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه عام ١٤٢٧ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير الخلق أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

ورد في الحديث القدسي عن الله تعالى ـ في زيارة عاشوراء ـ: «اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين سلام الله عليه في الدنيا والآخرة».[١]

عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه: ثقافة وحضارة وتاريخ، ضمن مجموعة عظيمة من القيم.

أما الثقافة الحسينيّة فتكمن في الأهداف الرفيعة للإمام الحسين سلام الله عليه من قيامه ونهضته المباركة حيث ورد في الزيارة التي أمر الإمام الصادق سلام الله عليه أن يزار بها جدّه الإمام الحسين سلام الله عليه وهو يخاطب الله تعالى: «**وبذل ـ أي الإمام الحسين سلام الله عليه ـ مهجته فيك لسيتنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة والشك والعمى والارتياب إلى باب الهدى من الرّدى**».[٢]

(١) الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب «مصباح المتهجد»: ص٧٧٤.

(٢) ابن قولويه رحمه الله في كتاب «كامل الزيارات»: ص٤٠١ ـ الحديث٦٣٩.

فإنقاذ عباد الله سبحانه، من جميع أنواع الضلالات والجهالات والشكوك والعمى والارتياب هو هدف الإمام الحسين سلام الله عليه من (نهضة عاشوراء).

وهذا لا يتحقق إلا بتعميم هذه الثقافة في الأرض كلّها حتى يسعد الجميع بالإيمان الصحيح والعمل الصالح والأخلاق الفاضلة والمجتمع النموذجي والإدارة الحكيمة.

وقد ظهرت بوادر ذلك أكثر من ذي قبل في القعود الخمسة الأخيرة في كثير من بلدان العالم ببركة مجالس الإمام الحسين سلام الله عليه وشعائره، نتيجة انتشار حَمَلة هذه الثقافة الإلهية ـ اختياراً واضطراراً ـ في جميع القارات.

وفي كل زمان تتواتر الأخبار عن المشاهدات العينيّة لاقامة الشعائر والمجالس الحسينية في شتى بقاع العالم حتى المناطق المتجمدة القريبة من القطب حيث درجة الحرارة تنخفض إلى العشرات تحت الصفر.

نعم: سيتحقق هذا الهدف كاملاً وفي كلّ مكان عند ظهور سيدنا ومولانا بقية الله من العترة الطاهرة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه شريف ليملاء الأرض قسطاً وعدلاً، ومن القسط والعدل شعائر جده الإمام الحسين سلام الله عليه.

وأما الحضارة الحسينية: فتتجلى بوضوح ـ فيما تتجلى فيه ـ عبر منح الله تعالى للإمام الحسين سلام الله عليه من أجل عاشوراء وتضحيته العظيمة من اختصاصات كوّنت حضارة واسعة متواصلة في أبعاد متعددة، وهذه نماذج منها:

الأول: جعل الله سبحانه وتعالى، الأئمة التسعة المعصومين سلام الله عليهم بعد الإمام الحسين سلام الله عليه من صلبه:

فالإمام السجاد صاحب «الصحيفة السجادية» زبور آل محمد صلّى الله عليه وآله من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

والإمامان محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق سلام الله عليه: ناشرا علوم السماء في الأرض هما من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

والإمام موسى بن جعفر الكاظم سلام الله عليهما: الذي كشف زيف السلطة العباسية في أوج سطوتها وغطرستها هو من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

والإمام علي بن موسى الرضا سلام الله عليهما: ـ عالم آل محمد صلى الله عليه وآله كما وصفه جدّه الإمام الصادق سلام الله عليه والذي حاجج وأفحم فطاحل علماء الأديان المختلفة في وقت وأحد وأثبت زيف معتقداتهم وأعلى بذلك كلمة الإسلام ـ هو من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

والإمام محمد بن علي الجواد سلام الله عليهما: ـ الذي واجه مشكلة مستعصية في الأمة وانتشلها منها إلى الإيمان الخالص، وقد فسر بذلك الحديث الشريف عن أبيه الإمام الرضا سلام الله عليه في ولادته قائلاً: «**هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه**».[1] ـ هو من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

والإمام علي بن محمد الهادي سلام الله عليهما: ـ الذي أنقذ الأمة الإسلامية من طاغوت ظلوم ملئ البلاد الشرور، والعباد المظالم وتفنّن في إحداث أنواع التعذيب والتنكيل والذي ذكره الإمام الميرالمؤمنين سلام الله عليه في خطبة له فوصفه بـ (أكفر بني العباس) وهو المتوكل العباسي فدعى عليه الإمام سلام الله عليه وقرأ هذه الآية الكريمة: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[2] فقتل المتوكل بعد ثلاثة أيام ـ هو من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

والإمام الحسن بن علي العسكري سلام الله عليهما: ـ الذي أنقذ المسلمين من خداع علماء النصارى في قضية الاستسقاء الشهيرة[3] ومن الفيلسوف المعروف «الكندي» في كتابه «تناقض القرآن».[4]

---

(١) الكافي: ج١ ص٣٢١.
(٢) سورة هود: الآية ٦٥.
(٣) بحارالأنوار: ج٥٠ ص٢٧١.
(٤) المصدر: ص٣١١.

كما مهّد لأكبر إنعطافة: من عهد حضور الإمام المعصوم إلى عهد غيبته ـ هو من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

والإمام المهدي الحجة بن الحسن، الموعود المنتظر صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ الذي بيُمنه رُزِق الورى وبوجوده ثبتت الأرض والسماء ـ هو من صلب الإمام الحسين سلام الله عليه.

الثاني: الأرض التي تدوسها الأقدام جُعلت في مقتل الإمام الحسين سلام الله عليه مقدّسة حتى جعل الله تعالى السجود عليها سبباً لارتفاع الصلاة وقبولها وتتخذ شفاءً من كل داء، ففي الحديث الشريف: «**السجود على طين قبر الحسين** سلام الله عليه **يخرق الحجب السبعة**»[1] وفي حديث شريف آخر: «**كل طين حرام.... إلا طين قبر الحسين** سلام الله عليه **فإن فيه شفاءاً من كل داء**».[2]

الثالث: إنّ الله تعالى خصّ الإمام الحسين سلام الله عليه ـ فيما خصّه به من أجل تضحيته في سبيله ـ أن جعل استجابة الدعاء عند قبره، ففي الحديث الشريف أن الإمام الصادق سلام الله عليه أصابه ألمٌ فأمر من عنده أن يستأجروا له أجيراً يدعو له عند قبر الحسين سلام الله عليه.[3]

(١) المصدر: ج٨٥ ص١٥٣ ح١٤.
(٢) الكافي: ج٦ ص٣٧٨.
(٣) وسائل الشيعة: ج١٤ ص٥٣٧.

وأما التاريخ الحسيني سلام الله عليه: فمن المؤكد أنه لايوجد تاريخ حافل مثل تاريخ الحسين سلام الله عليه: ـ

فمنذ أن استشهد الإمام الحسين سلام الله عليه وحتى اليوم ـ قرابة أربعة عشر قرناً ـ والملايين... والملايين يهتدون بسبب الإمام الحسين سلام الله عليه وفي مجالسه وعلى أثر شعائره، وفي المقابل قد تلقّى الملايين... والملايين من زوّار الإمام الحسين سلام الله عليه والقائمين بشعائره والمقيمين لمجالسه ـ عبر هذا التاريخ الطويل ـ القسوة والتنكيل والتعذيب وشتى أنواع المظالم من طغاة التاريخ، بدءاً بطغاة بني امية ومروراً بطغاة بني العباس وحتى اليوم في العديد من بقاع العالم، وقد تضمّن التاريخ في هذا المجال الكثير والكثير مما يندى له جبين البشريّة، ومما ذكروا أن المتوكل العباسي أمر بضرب (نصر بن علي) ألف سوط نتيجة روايته حديثاً واحداً عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل الإمام الحسين سلام الله عليه[1]، ومع هذا كلّه ترى الأرض ـ في كل القارات ـ تعج بمجالس وشعائر الإمام الحسين سلام الله عليه طوال السنة وبالأخص في أيام «عاشوراء».

(١) الكنى والالقاب: ج١ ص٤١٥.

وعلى الجميع في كلّ مكان ـ كل في مستواه ومجاله وقدرته ـ الاهتمام البالغ في الاحتفاظ بهذه الثقافة وهذه الحضارة وهذا التاريخ علّه يستجاب للجميع الدعاء المذكور في زيارة عاشوراء، فنكون ـ جميعاً ـ وجهاء عندالله تعالى في الدنيا والآخرة ببركة الإمام الحسين سلام الله عليه.

والله المسؤول أن يوفق الجميع للقيام بهذه المسئوليات الجليلات خير قيام بجاه محمد وآل محمد لا سيما ولي دم الإمام الحسين سلام الله عليه سيدنا ومولانا صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

١ محرم الحرام ١٤٢٧ للهجرة

صادق الشيرازي

بمناسبة تعدّي بعض الصحف الغربية على مقام الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

قال سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في حديث له بالنسبة لنشر الرسوم الكاذبة عن رسول الإسلام صلّى الله عليه وآله والتي نشرتها بعض الصحف الغربية:

بسم الله الرحمن الرحيم

١. إن النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله هو الذي عرفته البشرية بمناهضته الدائمة للحرب، فليس في طول تاريخه البدء بالقتال وإنما كانت حروبه كلها دفاعية، قد شنها عليه آخرون، فقام بالدفاع.

٢. إن نبي الإسلام صلّى الله عليه وآله، هو الذي لم يعرف له التاريخ نظيراً، إذ واجه الذين أقاموا عليه الحروب وجهّزوا كل الطاقات لقتله وإبادة أنصاره، وقتلوا أهل بيته وأصحابه، أكثر من عشرين سنة ثم لما تمكّن منهم أصدر عفوه العام عنهم جميعاً.

٣. إن النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله هو الذي منح الكفّار المكذّبين له، كامل حرية العيش في كنفه ـ في قمة قدرته وهيمنته

الواسعة وزعامته السياسية الشاملة ـ حتى روي عنه أنه قال: «من آذى ذميّاً فقد آذاني»[1].

ثم أضاف سماحته دام ظله قائلاً: فلم يكن من الإنصاف والإنسانية أن يواجه مثل هذا النبي العطوف الرؤوف حتى على أعدائه، بما واجهه به بعض المغرضين بمثل هذه الرسوم الظالمة والكاذبة.

هذا وقد عزّى سماحته دام ظله سيدنا ومولانا بقية الله من العترة الطاهرة صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف الذي هو الراية العظيم لهذا النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله بهذه المصيبة الأليمة.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

٧ محرم الحرام ١٤٢٧ للهجرة

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٧ ص١٤٧.

إدانة العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني، ودعوة المسلمين كافة إلى نصرة المظلومين في لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

أدان المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، جميع المظالم الصهيونية وخاصة العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان.

وقال سماحته في حديثه: إن إسرائيل تأسست على العدوان والقتل والتهجير وإغتصاب الأراضي، وإستمرت في منهجها منذ ستة عقود، مستغلة تغطية القوى العظمى على جرائمها.

وقال سماحته: إن المظالم الكثيرة والكبيرة وخاصة إستهداف المدنيين الأبرياء وقتل النساء والأطفال وتدمير المباني السكنية وغيرها، أكبر دليل على اللاإنسانية البشعة والممقوتة للكيان الصهيوني.

ودعا سماحته المسلمين أجمع إلى نصرة المظلومين في لبنان وفلسطين، والعمل الجاد لردع النظام الصهيوني وبشكل سريع من تماديه في غيه.

وأشار سماحته إلى أن المشاكل التي يعاني منها المسلمون وتكالب الأعداء عليهم لا يمكن زوالها إلا بالرجوع إلى العمل

بالقرآن الكريم وسيرة رسول الله صلّى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام عليهم السلام، كما قال صلّى الله عليه وآله: «**إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً**».

وقال سماحته: إن من أهم أسباب الضعف هو قلة الوعي، وإن العمل الحثيث لترقية المستوى الثقافي للأمة وتحكيم الشورى على شتى الأصعدة، كفيل بحلّ الأزمات ورجوع الحقوق وزوال الصهيونية الظالمة، بإذن الله تعالى.

وفي ختام حديثه إبتهل سماحته إلى الله تعالى ليكشف هذه الغمة عن الأمة، ودعا المسلمين إلى الإلتجاء إلى الله تعالى فقد قال سبحانه: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾[1] والله هو المستعان.

٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢٧ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

(١) سورة الفرقان: الآية ٧٧.

إدانة تصريحات البابا المسيئة إلى الإسلام ورسول الله صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين لاسيّما نبي الرحمة محمّد وآله الطاهرين.

إن التصريحات الأخيرة للبابا، والمسيئة إلى الإسلام وإلى رسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله، لا تمتّ إلى الحقيقة بشيء.

وقد أدان سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله تلك التصريحات ـ في حديث له ـ قائلاً: إن الإسلام انتشر بالكلمة الطيبة والمنطق السليم وإحترام الأديان الإلهية والمبادئ الإنسانية، وإن وجود الأقليّات الدينية في بلاد المسلمين من صدر الإسلام إلى يومنا هذا دليل على أن الإسلام لم يُكره أحداً على تغيير دينه أو معتقده، وفي القرآن الكريم قال الله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾[1]، ومما يدلّ على ذلك إلتجاء الأقليّات الدينية في الغرب إلى بلاد المسلمين حينما كانوا يتعرّضون للقمع الديني من ممارسات الكنيسة ـ خلافاً

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٦.

لتعاليم السيد المسيح عليه السلام ـ، وما محاكم التفتيش عن الأذهان ببعيدة.

إن الإسلام دين يركّز على العقل والعلم والثقافة، وكثير من آيات القرآن تحثّ على ذلك وتأمر به، في حين إن تاريخ الكنيسة يشير إلى تعذيب وقمع العلماء والمفكّرين والمخترعين والمكتشفين، بل قتلهم وإحراقهم. وإن الجهاد في الإسلام إنما شرّع للدفاع عن النفس، وفي سبيل الله، لتحقيق العدل ورفع الظلم والدفاع عن المستضعفين، وهذا قمّة الإنسانية حيث يدافع الإنسان عن أخيه الإنسان، ولا يدع الظلم يخترق الإنسانية، في حين أن الحروب الصليبية التي قادتها الكنيسة ـ خلافاً لتعاليم السيد المسيح عليه السلام ـ كانت لنهب الثروات والإكراه العقائدي.

إن الإسلام لا يتحمّل إساءة بعض المنتحلين له الذين لهم أجندة خاصة ـ بعضها يرتبط بالدول الإستعمارية وبعضها الآخر ردّ فعل غير موزون على ظلم الدول الإستعمارية ـ.

والمطلوب من الفاتيكان احترام الأديان السماوية والابتعاد عن أمثال هذه التصريحات التي لا تخدم البشرية وتزيد من التوترات في عالم اليوم المتوتر أساساً.

قال الله تعالى: ﴿قُل يا أَهل الكتاب تَعالَوا إِلى كلمةٍ سَواء بيننا وبينكُم أَلاَّ نعبُدَ إِلاَّ اللّهَ ولا نُشرِكَ به شيئًا ولا يتَّخذَ بعضُنا بعضاً أَرباباً من دُونِ اللّهِ فإِن تولَّوْا فقولُوا اشهدوا بأَنَّا مسْلِمُونَ﴾[1].

والسلام على من اتبع الهدى

٢٢ شعبان المعظّم ١٤٢٧ للهجرة

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

(١) سورة آل عمران: الآية ٦٤.

بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه
عام ١٤٢٨ للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير الخلق أجمعين محمد المصطفى وعترته الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

خَطَّ الإمام الحسين سلام الله عليه في نهضته العظيمة للبشرية جمعاء على امتداد التاريخ خطّ الفضيلة والعطاء والمُثُل السامية في العقيدة والسلوك حيث قال في وصيته الشاملة التي كتبها لأخيه ابن الحنفية: «**إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدّي**».[1]

محاولة إصلاح الأمة هي الخطّ العريض الذي رسمه الإمام الحسين سلام الله عليه في واقعة عاشوراء بقوله وعمله وتقريره وبدمه وروحه وجسمه الطاهرة وبدماء أولاده وإخوته وعشيرته وكل ما يملك، وقد ضحى من أجل ذلك كلَّ شيء، حتى الرضا بأسر وسبي ذرية ونساء وأطفال أطهر وأنقى وأتقى وأعرق عائلة عرفها التاريخ وهم آل رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(١) بحار الأنوار: ج٤٤ ص٣٢٩.

هذه النهضة الصادقة والواعية هي التي وضعت للأمة والتاريخ سبيل الحق الصادع والواضح وقد جاء بها رسول الله صلّى الله عليه وآله وأراد بنوا أميّة محوها، فبدأت بحكومة متقمصة للإسلام يقودها بنوا أميّة وبنوا مروان وأودت بعقودها الكبيرة والكثيرة وأعمدتها الواسعة واحدةً تلو الأخرى حتى أتت على آخرها فإذا هي خاوية على عروشها حيث إنه لم يبق منها إلا التاريخ الذي ملؤه المخازي والقصص المقزّزة للنفوس والمنفّرة للبشرية حتى بلغ الأمر بهم أنه لا يوجد أحدٌ يجرأ أن ينتسب إلى بني أمية أو بني مروان وإن كان من ذريتهم وسلالتهم.

ويحدثنا التاريخ المأثور ـ ضمن العشرات والعشرات من النماذج ـ أن واحداً من أحفادهم وهو سعد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن مروان كان ينشج في البكاء كما تنشج النساء، فلما سألوه عن ذلك أجاب وقال: «**وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن**».[1]

وهكذا ولا تزال تتواصل هذه المبادرة الحسينيّة الناجحة التي شاءت الإرادة الربانيّة أن يكون الناهض بها الإمام الحسين سلام الله عليه

(١) الاختصاص للشيخ المفيد رحمه الله: ص٨٥.

دون غيره، حتى ممن هم أفضل منه ـ وهم جدّه المصطفى وأبوه الإمام أميرالمؤمنين وأمّه سيدة نساء العالمين وأخوه السبط الأكبر الإمام الحسن صلوات الله عليهم أجمعين ـ.

فالإمام الحسين سلام الله عليه هو (الوتر) الذي تواتر وصفه بذلك على ألسنة المعصومين سلام الله عليهم في زياراته وغيرها، وهو الإمام الوحيد الذي انتخبه الله تعالى ليكون القيّم بهذا الإصلاح الجذري والشامل الذي أماط اللثام ـ ولا يزال ـ بأقواله النيرة وسيرته المعطائة عن وجه الطّغاة الذين تقمّصوا لباس الإسلام وتكلّموا زوراً باسمه فكشفهم للتاريخ وفضحهم.

فلولا نهضة الإمام الحسين سلام الله عليه كيف كان يفتضح (يزيد) ومن سبقه ولحقه من نظرائه الذين تسنّموا تضليلاً وخداعاً خلافة رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ولولا نهضة الإمام الحسين سلام الله عليه كيف كان يفتضح الحَجّاج الذي عذّب وقتل الألوف وعشرات الألوف من الأبرياء ثم كان يَعِظ الناس حتى يبكيهم.[1]

ولولا نهضة الإمام الحسين سلام الله عليه النوراء كيف كان يرفع

(١) الكامل في التاريخ: ج٤ ص٥٨٥.

النقاب ـ نقاب الإسلام ـ عن وجه مثل صلاح الدين الأيّوبي الذي كان يحاصر المسلمين في بلادهم ممن ينتمون إلى خط أهل البيت سلام الله عليهم فيقتلهم ويحرق الشيوخ والنساء والأطفال في مدينة بأكملها.[1]

ولولا نهضته المباركة من كان يفضح بني مروان وبني العباس والعثمانيين الذين تربّعوا على كرسي زعامة المسلمين وباسم الإسلام، ثم مارسوا أبشع أنواع التنكيل والظلم بحق الأبرياء العزّل.

وفي هذا العصر ـ المسمّى بعصر العلم والحريّة ـ مَن غير الإمام الحسين سلام الله عليه وزياراته وعاشورائه وأرضه الطاهرة يفضح مثل طاغوت العراق (صدام) الذي شرّد وعذّب وقتل الملايين من شعب العراق المظلوم وأباد مئات المليارات من ثرواته وصرفها على إشعال الحروب ونزواته الشخصيّة الطائشة.

وهكذا سيبقى الإمام الحسين سلام الله عليه نبراساً عظيماً ينير الدّرب ـ لا للمسلمين فقط ـ بل لكل البشريّة ليميزوا الخير عن الشر ويفصلوا بين الإسلام الصحيح وبين الإسلام المزيّف.

(١) المصدر نفسه: ج١١ ص ٣٤٦ و٣٤٧ و٤٤٢.

ومن أجل ذلك نجد الظالمين ـ عبر التاريخ ومنذ أن قتل الإمام الحسين سلام الله عليه وحتى اليوم ـ يواجهون الإمام الحسين سلام الله عليه ومجالسه وعزائه وشعائره، ويحاربونه ويحاربونها، ويحاولون بكل الطاقات طمس آثار الإمام الحسين سلام الله عليه وكل ما يرتبط به بأساليب شتّى مثل تخريب وهدم وتفجير مدينته المقدسة بين حين وآخر وقتل الأبرياء والشيوخ والنساء والأطفال خلال ممارساتهم لشعائره المقدسة، ونشر ثقافة معاوية ويزيد، والاستهزاء بثقافة الإمام الحسين سلام الله عليه وشعائره.

لكن وعد الله تعالى للإمام الحسين سلام الله عليه ـ وعبر لسان جدّه سيد المرسلين صلّى الله عليه وآله ـ بأن ذلك كلّه لا يزداد به الإمام الحسين سلام الله عليه وخطّه وثقافته وشعائره إلاّ بقاءً ودواماً وعلوّاً وارتفاعاً، فقال صلّى الله عليه وآله: «**وليجتهدنّ أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلاّ ظهوراً وأمره إلاّ علواً**».[1]

وهذا طاغوت العراق ـ في زماننا ـ كم قتل وعذّب وسجن ليمنع زوّار الإمام الحسين سلام الله عليه من السير إلى زيارته مشياً على

(١) كامل الزيارات: ص٤٤٤.

الأقدام لكن اليوم يشاهد العالم قوافل الزوّار المشاة بالملايين، في مناسبات زياراته عدّة مرات كل عام، يمشون صغاراً وكباراً، شيباً وشباباً، رجالاً ونساءً، عشرات ومئات الأميال، في الحرّ والبرد، والمطر والشمس، والليل والنهار، ليفوزوا بالثواب العظيم الذي ورد عن النبي وآله سلام الله عليهم من أجر الحجّ والعمرة لكل خطوة وقدم يرفعها أو يضعها الزائر.[1]

وإنني إذ أسأل الله القريب المجيب ـ ببركة الإمام الحسين سلام الله عليه ـ أن يأذن لكي تنتهي عاجلاً سريعاً ذيول هذه المظالم الموجّهة إلى السائرين في خط الإمام الحسين سلام الله عليه والماضين على خطاه في كل مكان، وخاصة في العراق الجريح والأبيّ والصبور.

أبتهل إليه تعالى أن يمنّ على العالم كلّه بتعجيل ظهور ولده ووليّ دمه والثائر من أجله مولانا بقيّة الله تعالى من العترة الطاهرة الإمام المهدي الموعود عجّل الله تعالى فرجه الشريف وأن يجمع كلمة المؤمنين على الصلاح والسعادة وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

٢ محرم الحرام ١٤٢٨ للهجرة

صادق الشيرازي

(١) كامل الزيارات: ص٣٢٠.

صورة من خط سماحة السيد دام ظله بقلمه المبارك

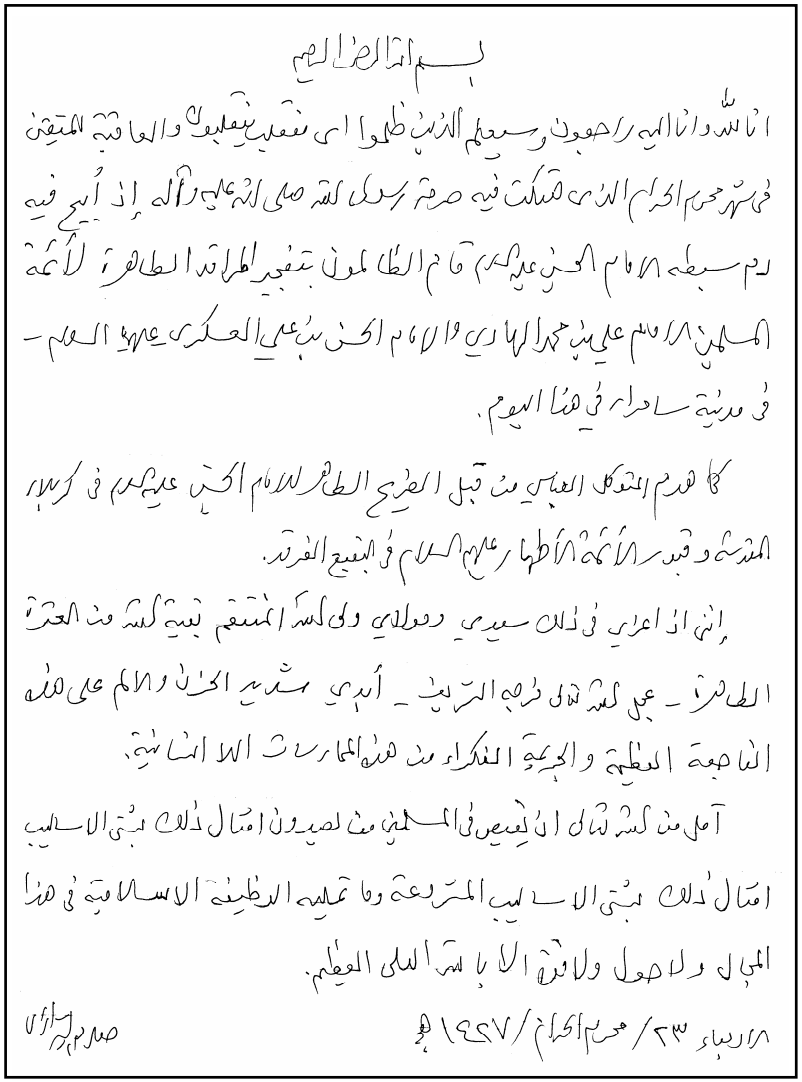

بسم الله الرحمن الرحيم

انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين

في شهر محرم الحرام الذي تشرفت فيه صرة رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أهيج فيه دم سبطه الإمام الحسين عليه السلام قائم الطف لمؤمن بتفجير الطاقات الطاهرة لأئمة المسلمين الإمام علي بن محمد الهادي والإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام - في مدينة سامراء في هذا اليوم.

كما قدم المتوكل العباسي من قبل الطرح الطاهر للإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة وقبور الأئمة الأطهار عليهم السلام في البقيع الغرقد.

إني أعزي في ذلك سيدي رسولاي ولي كل المنتقم بنبيه كل من العترة الطاهرة - على كل تلك طرقه الرديئة - أيدي بشديد الحزن والألم على تلك الفاجعة العظيمة والجريمة النكراء من هذه الممارسات اللا انسانية.

آمل من كل تلك ان يقتص في المسلمين من يصدون امثال تلك مبتنى الاساليب امثال تلك مبتنى الاساليب المشروعة وما تمليه الوظيفة الاسلامية في هذا المجال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

٢٣ الرباء / محرم الحرام / ١٤٢٧ هـ

صادق الشيرازي

الفهرس

مقدمة **٥**

الفصل الأول
بيانات حول العراق

بمناسبة بدء الهجمات الأميركية والبريطانية على العراق محرم ١٤٢٤ للهجرة ٩
بمناسبة زوال حكم الطاغية في العراق عام ١٤٢٤ للهجرة ١٢
بمناسبة فقدان الأمل بحياة المسجونين المظلومين في العراق ٢١
بمناسبة العدوان الآثم على النجف الأشرف وإستشهاد آية الله السيد محمد باقر الحكيم ٢٣
بمناسبة الوفادة العالميّة إلى زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه في النصف من شعبان المعظم عام ١٤٢٤ للهجرة ٢٧
بمناسبة اعتقال الطاغية صدام ٣٥

مستقبل العراق سيكون بخير شرط إعطاء الأكثرية حقوقها كاملة وكذلك الأقليات ٣٨
بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه عام ١٤٢٥ للهجرة ٤٣
بمناسبة التفجيرات التي هتكت حرمة العتبات المقدسة واستهدفت القائمين بالشعائر الحسينية في العراق وغيره ٤٨
إستفتاء حول قانون إدارة الدولة للفترة الإنتقالية في العراق ٥١
بمناسبة الأحداث الدامية في النجف الأشرف وبغداد وغيرهما ٥٤
بمناسبة هتك حرمة المقدسات في النجف الأشرف و كربلاء المقدسة ٥٧
بيان إلى مؤتمر (الشيعة وتحدّيات العصر) في لندن ٥٩
المطالبة بحقوق الأكثرية في العراق ٦٣
بمناسبة المصادمات الاخيرة في النجف الأشرف ومدن أخرى ٦٦
بمناسبة أحداث النجف الأشرف والدعوة إلى إنهاء دوامة العنف ٦٩
بمناسبة الوفادة العالمية إلى زيارة الإمام الحسين سلام الله عليه في النصف من شعبان المعظم عام ١٤٢٥ للهجرة ٧٠
إدانة عمليات الخطف وقتل الأبرياء في العراق الجريح ٧٨
بمناسبة الانتخابات في العراق والمطالبة بإبطال المحاصصة الطائفية الظالمة التي تمنع الأكثرية حقوقها ٨١
جواب سماحة السيد دام ظله على استفتاء بشأن الجرائم التي ترتكب بحق الشيعة، والانتخابات في العراق ٨٤

بمناسبة الإعتداء على (جامع العلوان) في الأعظمية ببغداد ٨٨
إجابة سماحته دام ظله عن الأسئلة التي وجهتها شبكة النبأ حول الإنتخابات في العراق..... ٨٩
استفتاءات حول الإنتخابات في العراق..... ٩٣
بمناسبة التفجيرات في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة ودعوة العراقيين إلى عدم الانجرار في دوامة العنف الطائفي..... ٩٦
بمناسبة مشاركة الشعب في الانتخابات..... ٩٧
كل قانون يعارض الاسلام باطل، والمحاصصة الطائفية ظلم على العراقيين..... ٩٨
إدانة التفجير في الحلة وتحذير من مكافئة الإرهابيين عبر غطاء إشراكهم في الحكومة وكتابة الدستور ١٠٣
إدانة العملية الإجرامية التي طالت الأبرياء في مدينة الموصل..... ١٠٥
بمناسبة أربعين الإمام الحسين سلام الله عليه عام ١٤٢٦ للهجرة..... ١٠٧
بمناسبة استشهاد كوكبة من زوار أربعين الإمام الحسين سلام الله عليه ١١٤
النصّ الكامل للرواية الواردة في بداية البيان:..... ١١٧
بمناسبة استشهاد رهائن المدائن والمطالبة بمحاسبة من قصّر في حفظ أمنهم..... ١١٩
إدانة التفجيرات في أربيل وبغداد وتلعفر، والدعوة إلى تفعيل قانون اجتثاث البعث لتضييق الخناق على الإرهابيين..... ١٢١
بمناسبة استشهاد أكثر من ألف زائر من زوار الإمام الكاظم سلام الله عليه على جسر الإمامين سلام الله عليهما..... ١٢٢

دعوة المؤمنين لإقامة مجالس التأبين على أرواح شهداء جسر الإمامين سلام الله عليهما ومطالبة المحافل الدولية بالتدخل لوقف الإرهاب في العراق ١٢٤
بمناسبة العمليات الإرهابية في الكاظمية والشعلة والتاجي وغيرها ١٢٦
التأكيد على ضرورة انتخاب أفراد صالحين يكون همّهم الإسلام وخدمة العراق..... ١٢٨
إدانة العمليات الإرهابية التي استهدفت الشعائر الحسينية في محرم ١٤٢٧ للهجرة في العراق وباكستان وافغانستان ١٣٠
بمناسبة تفجير المرقد الطاهر للإمامين العسكريين سلام الله عليهما ١٣٢
إدانة الأعتداء الآثم على مرقد الإمامين العسكريين سلام الله عليهما ١٣٣
مسؤولية المسلمين تجاه العدوان الغاشم على الروضة العسكرية الطاهرة ... ١٣٦
بمناسبة التفجيرات في مدينة النجف الأشرف ومسجد براثا ببغداد ١٣٨
إدانة الاعتداء الآثم في مدينة النجف الأشرف ١٣٩
إدانة التفجيرات الإرهابية في مدينة الصدر ١٤١
بمناسبة مرور عام على العدوان الآثم على الروضة العسكرية محرم ١٤٢٨ للهجرة..... ١٤٣
بمناسبة استشهاد زوّار الإمام الحسين سلام الله عليه في بغداد والحلّة.... ١٤٧
حول التفجيرات في مدينة تلعفر ١٤٨
بمناسبة التفجيرات في كربلاء المقدّسة..... ١٥٠
بمناسبة تكرار الإعتداء الغاشم على المراقد الطاهرة للإمامين

العسكريين سلام الله عليهما ١٥٢
بمناسبة تكرار العدوان الآثم على الروضة العسكرية المطهّرة ١٥٤

الفصل الثاني
بيانات أخرى

بمناسبة حلول ذكرى عاشوراء عام ١٤٢٣ للهجرة ١٦١
بمناسبة الأحداث الدامية في فلسطين ١٦٥
بمناسبة مرور عام على رحيل المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره ١٦٨
بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ١٤٢٣ للهجرة ١٧٣
بمناسبة المؤتمر المرجعي السنوي في سوريا ١٧٨
بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه عام ١٤٢٤ للهجرة ١٨٥
بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٤ للهجرة ١٩٨
بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لرحيل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته ٢٠٢
بمناسبة الزلزال الأليم في مدينة بم ٢٠٨
إدانة العملية الإرهابية في باكستان ومطالبة الحكومة بكشف المجرمين ٢١٠
بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لرحيل سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره ٢١١
رأي سماحة السيد دام ظله تجاه الأحداث في هولندا ٢١٥

بمناسبة الزلزال في المحيط الهندي وموجات التسونامي: الكوارث فرصة لعودة الانسان إلى ربّه سبحانه ٢١٨
بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه عام ١٤٢٦ للهجرة ٢٢٠
بمناسبة حادثة الحريق المؤلمة في مسجد أرك بطهران ٢٢٥
إدانة تفجير مسجد في غرب باكستان وقتل وجرح العشرات من الأبرياء ٢٢٦
بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه عام ١٤٢٧ للهجرة ٢٢٧
بمناسبة تعدّي بعض الصحف الغربية على مقام الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله ٢٣٤
إدانة العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني، ودعوة المسلمين كافة إلى نصرة المظلومين في لبنان ٢٣٦
إدانة تصريحات البابا المسيئة إلى الإسلام ورسول الله صلّى الله عليه وآله ٢٣٨
بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين سلام الله عليه عام ١٤٢٨ للهجرة ٢٤١
صورة من خط سماحة السيد دام ظله بقلمه المبارك ٢٤٧
الفهرس ٢٤٩